رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير
حميد سعيد
رئيس التحرير
سعد قاسم حمودي

امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

الثورة
وحدة حرية اشتراكية

جريدة حزب البعث
العربي الاشتراكي

١٢ صفحة | الاربعاء ٧ نيسان ١٩٨٢ جمادى الاخرة ١٤٠٢هـ – العدد ٤٣٤٢ | ATH — THAWRA - Wednesday - 7 April 1982 No. 4342 | ٢٥ فلسا

البعث والنهضة القومية ص ٣

في خطاب شامل للقائد المؤسس الرفيق ميشيل عفلق بذكرى تأسيس الحزب
العنصر القيادي الفذ في شخصية الرفيق صدام حسين
كان العامل الحاسم في وحدة الشعب واندفاعه وفي تحقيق النصر وإدامة روحه
معركة العراق بداية النضج والأثمار والعطاء



■ العراق انتصر بالاسلام وروحه ومبادئه وقيمه السامية وذكريات قادته وأبطاله الخالدين

■ لا شيء يمكن أن ينال من انتصار العراق الذي يمسك بأسرار القوة والنصر

قال القائد المؤسس الرفيق ميشيل عفلق الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي ان ذكرى تأسيس الحزب هذا العام تأتي في ظروف متميزة عن كل ما سبق ·· ظروف المعركة القومية في العراق التي فاقت كل التصورات فيما افرزته من بطولات وما فجرته من قوى كامنة في الشعب بشكل يعزز ثقة البعثيين بحزبهم وباصالة دوره في حركة الانبعاث القومي ويشعرهم بانهم دخلوا مرحلة جديدة من الاقتراب بل من الاندماج العميق بصميم الشعب وملامسة حسه التاريخي واستعداده وتوقه الشديد الى النهضة الحضارية الاصيلة ·

واكد القائد المؤسس في خطاب شامل وجهه الى جماهير الامة العربية من محطات اذاعة وتلفزيون الجمهورية العراقية لمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لتاسيس حزب البعث العربي الاشتراكي ان البعثيين يجدون العقل وارتياح الضمير ورضافي روح النهوض والعطاء والايمان والابداع التي خلقتها

البقية ص١١

نص خطاب الرفيق القائد المؤسس ص٤و٥

الرئيس القائد صدام حسين يزور مدينة صدام ويتفقد سير تنفيذ المشاريع الخدمية فيها

تفقد السيد الرئيس القائد صدام حسين مساء امس مدينة صدام في بغداد واطلع السيد الرئيس القائد خلال تجواله في شوارع وازقة المدينة على سير تنفيذ المشاريع الخدمية التي تنفذها امانة العاصمة ·

وحضر سيادته خلال جولته بالمدينة مجلس الفاتحة المقامة على روح احد شهداء معركتنا المقدسة ضد العدو الفارسي العنصري ·

وعبرت جماهير مدينة صدام التي احتشدت في الشوارع والازقة التي شملتها الجولة عن عظيم فرحتها وسرورها بتفقد سيادته لاحوالهم مجددين العهد على مواصلة البناء ورفد جبهات القتال بمقاتلين اشداء وبما يعزز النصر الذي حققه ابطال قادسية صدام على العدو الفارسي العنصري ·

ورافق السيد الرئيس خلال جولته السيد سمير محمد عبدالوهاب امين العاصمة ·

في الذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي
حزب الجهاد.. والمجاهدين

حزب الجهاد ·· والمجاهدين ··
اليوم نحتفل بعيد تأسيس الحزب ··
واذا كان لنا ان نسمي الحزب باسماء مختصرة ورمزية ، فيحق لنا ان نسميه حزب الجهاد والمجاهدين ·· وحزب النهضة العربية الحديثة ··

ان هذا الحزب المجاهد ، نشأ من اعماق ارض الوطن العربي ، وتشبع بعظمة تاريخ الامة العربية المجيدة ·· وفي مقدمة ذلك رسالتها الاسلامية السامية ، وصيغت عقيدته بعقول ابنائها الاسوياء ، وسار في هدى الضمير العربي النقي ، وناضل بسواعد المناضلين من ابنائها الشرفاء ·

هذا هو الحزب ·· الذي نحتفل بعيد تأسيسه الخامس والثلاثين هذا اليوم ·

واذا ننظر اليوم الى الاعوام الخمسة والثلاثين التي انقضت على مسيرته المجيدة ·· نكتشف اية مسيرة رائعة كانت ·· لقد كانت مسيرة شاقة ·· كانت اشبه بالنحت في الصخر · ولقد كانت مسيرة دامية ·· اشبه بالملحمة التي يتساقط فيها فوج من الشهداء بعد الاخر ·
ولقد كانت مسيرة غنية ، مليئة بالحياة والمعاناة والخبر العميقة ·

ومنذ البداية لم يكن لدى البعث والبعثيين اوهام حول صعوبة قضيتهم ·· ولم يخدعوا في تحديد الاعداء ومعرفة الاصدقاء ·
لقد عرف البعثيون ان اعداء الامة العربية هم الاستعمار ·· وهم الصهيونية ·· وهم الشعوبية المتخلفة بشتى الالوان ·· وهم عناصر الاستغلال ، والاستبداد والتخلف ، والوهن ·

هؤلاء هم الاعداء الذين قاتلهم البعثيون منذ اليوم الاول ·· وما يزالون ، على الرغم من ان النضال الثوري يتطلب مرحلة المهمات ، فان البعثيين كانوا يعرفون بان قدرهم هو ان يقاتلوا كل هؤلاء الاعداء مرة واحدة وعلى طول الخط ·

وفي كثير من الاحيان ، لم يكن لهم خيار في ذلك ·· فهؤلاء الاعداء (كشفوا) البعثيين والبعث منذ البداية ·· وعرفوا ان انتشار هذا الحزب في صفوف الجماهير العربية وانتصار القضية التي يدعو اليها ، يعني ان النهضة العربية قد بدأت ·· وهم يعرفون بان النهضة العربية عندما تبدأ ، وتترسخ ولو في بقعة واحدة من ارض الوطن فلن يكون باستطاعتهم ايقاف المسيرة ومنع الاشعاع ·· انهم يعرفون ذلك من سياق تاريخ الامة العربية ·
ان الاستعماريين والصهاينة والشعوبيين واعداء الامة بكل الوانهم ، لم يكونوا واهمين ··

البقية ص٧

الثورة

الرفيقان القائد المؤسس ونائب الامين العام يتلقيان عدداً من برقيات التهاني بذكرى التأسيس

تلقى القائد المؤسس الرفيق ميشيل عفلق الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي والرفيق المناضل صدام حسين نائب الامين العام امين سر القطر عددا من برقيات التهنئة لمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لتاسيس حزبنا العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي ·

وجدد مرسلو البرقيات العهد ى مواصلة البذل والعطاء قديم اغلى التضحيات للحفاظ ى روح النصر وتعزيزه ورفد بهات القتال بالمقاتلين الاشداء ·ود عن حياض الوطن وشرفه كرامته ضد كل الاعداء التاريخيين من فرس عنصريين وصهاينة مجرمين وامبرياليين طامعين وخونة عملاء ·
واكدوا المعاني التاريخية للميلاد الخالد والنهوض العارم

البقية ص١١

الرئيس القائد يحيي الاجتماع الاستثنائي لمكتب تنسيق دول عدم الانحياز ويؤكد :
قضية فلسطين هي المحور الأساس في سياستنا الخارجية

الكويت -٦- واع حيا السيد الرئيس القائد صدام حسين انعقاد الاجتماع الاستثنائي لمكتب التنسيق لدول عدم الانحياز في الكويت ·

وقال سيادته في رسالة وجهها الى رئيس الاجتماع السيد ايزدورو ماليركا وزير خارجية كوبا ·· ان عقد اجتماع خاص للحركة لبحث القضية الفلسطينية سيعطي الدعم والاسناد للشعب الفلسطيني في نضاله العادل ويرسم الدليل لدول الحركة للتحرك في الاوساط والمحافل الدولية لدفع نضال الشعب الفلسطيني الى امام ·· وفيما يلي نص رسالة السيد الرئيس صدام حسين :

السيد ايزدورو ماليركا – رئيس الاجتماع الاستثنائي لمكتب التنسيق لدول عدم الانحياز ·
السيد الرئيس المحترم ·
يسرني بمناسبة انعقاد اجتماعكم حول القضية الفلسطينية في البلد الشقيق الكويت ·· ان اتوجه لكم بتحياتي وتمنياتي بعقد اجتماع ناجح ومثمر ·
لقد تبنت حركة عدم الانحياز منذ انبثاق القضية الفلسطينية باعتبارها قضية تحرير شعب يعاني من استعمار عنصري استيطاني تسانده القوى الامبريالية والاستعمارية في العالم ·
ان عقد اجتماع خاص للحركة لبحث القضية الفلسطينية سيعطي الدعم والاسناد للشعب الفلسطيني في نضاله ويرسم الدليل لدول الحركة للتحرك في الاوساط والمحافل الدولية لدفع نضال الشعب الفلسطيني الى الامام ·

ان العراق الذي كان ولم يزل يعتبر القضية الفلسطينية المحور الاساسي في سياسته الخارجية والذي سيستضيف قريبا المؤتمر السابع لرؤساء دول او حكومات البلدان غير

البقية ص١١

بدء اجتماعات مكتب تنسيق عدم الانحياز
وزير الخارجية يجتمع مع وزير خارجية الكويت

الكويت -٦- واع : بدأت في الكويت اليوم الاجتماعات الاستثنائية لمكتب التنسيق لدول عدم الانحياز ·

ويبحث المكتب موضوع اعتماد افضل السبل والوسائل لدعم القضية الفلسطينية على الاصعدة النضالية والسياسية في المحافل الدولية والقضايا والمواضيع المرتبطة بالقضية الفلسطينية ·
ويحضر هذه الاجتماعات التحضيرية لمؤتمر القمة السابع لحركة عدم الانحياز المقرر عقده في بغداد خلال شهر ايلول المقبل مندوبون عن الدول الاعضاء في مكتب التنسيق وعددها ٢٤ دولة بالاضافة الى ٩ هيئات ومنظمات دولية ومندوبي حوالي ثلاثين دولة طلبت حضور الاجتماعات بصفة مراقب ·
ومن بين الشخصيات الدولية تحضر الاجتماعات الاستثنائية لمكتب التنسيق لدول عدم الانحياز رئيس الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة ومسؤولون يمثلون الجامعة العربية واللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي والمؤتمر الوطني الافريقي واللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري واللجنة الدولية للصليب

البقية ص١١

لجنة رئاسية مصغرة من المساعي الحميدة تزور بغداد وطهران قريبا

الكويت -٦- واع : اعلن السيد الحبيب الشطي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ان لجنة مصغرة على مستوى رئاسي منبثقة عن اللجنة الاسلامية للمساعي الحميدة ستزور كلا من بغداد وطهران خلال النصف الثاني من الشهر الحالي او اواخره لمواصلة الجهود لحل

البقية ص١١

كبدت جحافلنا المظفرة العدو الفارسي العنصري (١٣) قتيلا ودمرت له كدسين للعتاد خلال فعالياتها في قواطع العمليات مساء امس الاول ونهار امس ·

جاء ذلك في بيان للقيادة العامة للقوات المسلحة هذا نصه ··

بيان رقم (٦٦٩) صادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

تواصل جحافل العراق المنتصر فعالياتها في قواطع العمليات وكانت النتائج لمساء امس ونهار اليوم كالاتي ··

١) اشتبكت احدى وحداتنا الامامية مع قوة للعدو امام مواضعها في المنطقة الايرانية المقابلة لبنجوين وضربتها بأسلحتها وكبدتها ستة قتلى وعددا من الجرحى ·
٢) ثلاثة قتلى في منطقة سربيل زهاب ·
٣) قتيلان في منطقة سومار ·
٤) قتيل واحد وتدمير كدسين للعتاد في منطقة عبادان ·
٥) قتيل واحد في منطقة كيلان غرب ·
وبهذا يكون مجمل خسائر العدو المنظورة (١٣) قتيلا وتدمير كدسين للعتاد ·
٦) تضحياتنا ··
أ) بالاشخاص (٦) شهداء للقواطع كافة ·
ب) بالمعدات عطب عجلة واحدة ·
القيادة العامة للقوات المسلحة
٦ – نيسان – ١٩٨٢

السعودية : القمة في زمانها ومكانها

الرياض – ٦ – الصات · واع : صرح مصدر مسؤول بوزارة الخارجية السعودية ردا على سؤال حول موقف السعودية ازاء المحاولات الهادفة الى تأجيل عقد مؤتمر القمة السابع لرؤوساء دول وحكومات البلدان غير المنحازة او عقده في بلد اخر غير العراق بانه يتمثل في ضرورة انعقاده في بغداد وفي زمانه المقرر له ·
وقال المصدر الرسمي بان هذه الامور تقررت على مستوى قمة عدم الانحياز ولايمكن تغييرها الا بقرار من القمة نفسها وان السعودية لاترى داعيا الى تأجيل عقد المؤتمر المذكور ·

منظمة [illegible]ية تطالب بعقد جلسة طارئة [illegible]ية العامة

اعتصا[illegible] الصليب الاحمر احتجاجا على القصف الصهيوني

الارض المحتلة ـ الوكالات : طلبت منظمة التحرير الفلسطينية رسميا من مجموعتي الدول العربية وحركة عدم الانحياز العمل على عقد جلسة طارئة للجمعية العامة للامم المتحدة لمناقشة الوضع الخطير في الاراضي العربية المحتلة على استخدام الولايات المتحدة حق النقض ضد قرار مجلس الامن الدولي .

وقال ناطق باسم المنظمة في دمشق ان منظمة التحرير تجري حاليا اتصالات مكثفة مع المؤسسات الدولية ودول عدم الانحياز والدول الاسلامية والمجموعة الاشتراكية من اجل اتخاذ موقف واضح ضد العدو الصهيوني ويساند الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة على مواجهة ممارسات العدو القمعية التعسفية .

موافقة

من جهة اخرى ذكر مصدر فلسطيني في عمان امس ان الدول الاسلامية وافقت على مشروع قدمته منظمة التحرير الفلسطينية يقضي بتوأمة عواصمها بمدينة القدس التي تعتبر عاصمة لفلسطين .

واوضح المصدر ان وفودا تمثل الفلسطينيين في القدس ستتوجه قريبا الى الدول الاسلامية للتوقيع على بروتوكول اتفاق التوأمة .

قرار

وفي عمان ايضا قررت الحكومة الاردنية ومنظمة التحرير الفلسطينية انشاء مكتب للاحصاءات يستهدف الحد من من حركة الهجرة الفلسطينية من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

وصرح السيد حسن ابراهيم الوزير الاردني لشؤون الارض المحتلة ان هذا القرار اتخذ اثناء اجتماع عقدته اللجنة الفلسطينية الاردنية المشتركة في عمان مؤخرا .

ويذكر ان ٣٦٠ الفا من مواطني الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين قد هاجروا من هذه الاراضي منذ عام ١٩٦٧ نتيجة الممارسات اللا انسانية الصهيونية ضد المواطنين العرب .

اعتصام

وعلى صعيد اخر ، اعتصم حوالي ٥٠ صحفيا فلسطينيا في مقر الصليب الاحمر الدولي بالقدس المحتلة لمدة ساعتين امس احتجاجا على العراقيل التي تضعها سلطات العدو الصهيوني امام الصحافة الفلسطينية .

وكانت سلطات الاحتلال الصهيوني قد فرضت منذ اكثر من اسبوع حظرا على توزيع صحيفتي الفجر والشعب اللتين تصدران في مدينة القدس والضفة الغربية وقطاع غزة المحتليين فيما سمح بتوزيعهما في القدس الشرقية حيث تخضعان لرقابة سياسية صارمة .

اتهام

من جانب اخر اتهم صحفي اميركي المجموعات المؤيدة للصهيونية في الولايات المتحدة بتغاضيهم عن الحقائق ازاء اعمال القمع التي تمارسها سلطات العدو الصهيوني ضد المواطنين العرب في الضفة الغربية المحتلة .

وقال الصحفي انطوني ليويس المتخصص بالشؤون الخارجية في صحيفة نيويورك تايمز امس ان اصدقاء (اسرائيل) في الولايات المتحدة ينكرون عمليات القمع التي تمارسها سلطات الاحتلال الصهيوني .

واضاف ان من ابشع الاعمال التي تمارس في الضفة الغربية هي تلك الاعمال العدوانية التي يمارسها المستوطنون الصهاينة .

واوضح ان المستوطنين الصهاينة يصرون على طرد المواطنين العرب خارج الضفة الغربية ويمارسون جميع اعمال العنف والارهاب للوصول الى مبتغاهم .

واورد الصحفي الاميركي الذي عاد الى واشنطن مؤخرا من الضفة الغربية المحتلة مثلا على اعمال ارهاب المستوطنين الصهاينة فقال انهم اختطفوا مؤخرا فتى فلسطينيا واخذوه في سيارة وبعد خمسة ايام وجد الفتى مقتولا .

تصريح

وفي حديث لوكالة الصحافة الفرنسية صرح السيد ابراهيم الصوص ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في باريس بان اتهام مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في باريس ومديره بانهما وراء اغتيال السكرتير الثاني لسفارة الكيان الصهيوني في فرنسا يشكل دعوة للجريمة .

واكد ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في باريس انه ليس لاي فرع فلسطيني يد في مقتل يعقوب بارسيمانتوف وانه ليس في تكتيك او ستراتيجية المنظمة التي تتمسك باحترام القانون والشرعية في فرنسا تعبير مثل هذه الاعتداءات .

واستطرد الصوص قائلا ، ان الكيان الصهيوني يسعى في واقع الامر الى استغلال هذه المسألة سياسيا للتمويه بشأن نواياه الخاصة بتصفية الشعب الفلسطيني الذي يناضل من أجل استعادة حقوقه القومية الشرعية .

واضاف المسؤول الفلسطيني قائلا ، انني حريص على ان اذكر اصحاب الضمائر الحية الذين ترتفع اصواتهم اليوم لتلقي مسؤولية هذا العمل على عاتق منظمة التحرير الفلسطينية بانها التزمت الصمت عندما قام الجيش والمستوطنون الصهاينة ببساطة شديدة بقتل ثمانية من طلبة المدارس الفلسطينية منذ اسبوع في الاراضي العربية المحتلة .

اغتيال

من جهة اخرى اعلن السيد بيير موروا رئيس وزراء فرنسا انه لا يوجد ما يثبت اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في عملية اغتيال السكرتير الثاني بسفارة الكيان الصهيوني في باريس التي وقعت السبت الماضي .

واكد رئيس الوزراء الفرنسي في تصريح اذاعه التلفزيون الفرنسي ليلة امس ان البحث ما زال مستمرا من أجل العثور على مدبري الحادث .

اعتراف

وعلى صعيد اخر قررت جمهورية مالديف الاعتراف الكامل بمنظمة التحرير الفلسطينية ورفع مستوى تمثيلها الدبلوماسي الى مستوى السفارة .

وقال بيان رسمي اصدرته حكومة المالديف ليلة امس ، ان هذه الخطوة تأتي بمثابة تعبير عن مساندة حكومة المالديف للقضية الفلسطينية في المحافل الدولية .

ضوء

داء خميني العضال

سيحدثون الحديث ، عن السلام ، ووقف القتال .. ويتساءلون عن لجان الوساطة ، من الامم المتحدة ، او حركة عدم الانحياز ، او منظمة المؤتمر الاسلامي .. ويقولون : ها نحن بانتظار جهود ومساعي الخير .. هكذا هم بعد كل مرة يوجعهم الضرب العراقي .. لكنهم كما في كل مرة ، سوف (يروغون منك كما يروغ الثعلب) .. انهم النفسهم ـ ثعالب رواغة ـ جاءتهم مساعي السلام مرة ، ومرة ، ومرة .. واكثر ايضا فماذا فعلوا ..؟!

راوغوا ، كما الثعالب .. قال واحد منهم : نعم ، وقال اخر منهم : لا .. واحتار رؤساء واعضاء لجان الوساطة ، من يصدقون .. ومع من يتعاملون .. ؟! ،

ولنأخذ مثلا ، مثلا .. !

حين جاءت لآخر مرة ، لجنة المساعي الحميدة الاسلامية ، برئاسة الرئيس الغيني سيكوتوري ، الى بغداد وطهران ، سمعت من الجانبين ، اراءهما وشروطهما ، واعتقدت ان طهران تريد ان تشكل لجنة لتقصي الحقائق ، عن الجهة التي بدأت الحرب او العدوان ، ومن ثم فرض العقوبات على المعتدي ..

وبادر العراق ، برسالة الرئيس القائد صدام حسين المعروفة ، الى سيكوتوري ، يقترح تشكيل لجنة لتقصي الحقائق .. فما الذي حدث .. وهل استجاب الجانب الايراني .. ؟..

بعد الاعلان عن رسالة الرئيس صدام حسين .. اعلن راديو طهران مباشرة ان « خميني » سيعتكف .. وفي حالة اعتكافه لن تستطيع حكومة خامنئي ، ان تبت برأي في هذا الموضوع .. وقد اصيبت اوساط منظمة المؤتمر الاسلامي في جدة بدهشة كبيرة ، اذ كيف تطلب ايران تشكيل مثل هذه اللجنة ، لتقصي الحقائق ، ومعاقبة المعتدي ، ثم تلوذ بالفرار ، بحجة ان خميني ، قرر الاعتكاف من جديد .. ولا مجال لمناقشة اي اقتراح ، مهما كانت اهميته ..؟!

تقول مصادر دبلوماسية في منظمة المؤتمر الاسلامي ، يبدو ان الحكومة الايرانية التي كانت تقول بانها تطالب بمعاقبة المعتدي ، قد اربكها الاقتراح العراقي الذي رحبت به الاوساط الاسلامية .. وان خير طريقة للتخلص من الرد على هذا الاقتراح هي اعتكاف خميني .. !

ومثل اخر .. يرافق المثل السابق في التوقيت وفي المصدر فمن راديو طهران ، وفي نفس اليوم الذي اعلن فيه اعتكاف خميني ، اي بعد الاعلان عن رسالة الرئيس صدام حسين الى سيكوتوري ، خرج كلام من طهران يطعن بلجنة المساعي الحميدة الاسلامية ، فقد اذاع راديو طهران وباللغة العربية تعليقا ، طعن فيه ، في لجنة المساعي الاسلامية ، والمؤتمر الاسلامي ، وجهود السكرتير العام للامم المتحدة ، وعدم الانحياز ، وجاء في التعليق حول لجنة المساعي الحميدة الاسلامية : (يا ليتهم طبقوا مبادىء الاسلام .. ان كانوا فعلا منبثقين عن مؤتمر اسلامي محمدي ...!)

وقال الراديو انواع السباب والشتائم على اللجنة ، وعلى منظمة المؤتمر الاسلامي ، وعلى السكرتير العام للامم المتحدة ومندوبه اولف بالمه .

ذلك جرى ، مع تصاعد هجومهم العسكري .. ولكن عندما طلي هذا الهجوم .. عادوا الى جحورهم ، يولولون ويستغيثون بالاسلام وبالامم المتحدة وبحركة عدم الانحياز .

و « لكل داء دواء يستطب به .. الا السفاهة اعيت من يداويها » ..

● مقبل

الرياض ـ ٦ ـ واس ، واع : عقد الملك حسين ملك الاردن في الرياض امس اجتماعا مع الملك خالد بن عبدالعزيز ملك السعودية تم خلاله بحث العلاقات الثنائية وتطورات الاوضاع العربية الراهنة .

وشارك في الاجتماع عن الجانب السعودي الامير فهد بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ، والامير عبدالله بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء رئيس الحرس الوطني وعدد اخر من المسؤولين بينما شارك في الاجتماع عن الجانب الاردني اعضاء الوفد المرافق للملك حسين .

وكان الملك حسين قد وصل الى الرياض امس على رأس وفد في زيارة قصيرة للسعودية .

استقالة الحكومة البوليفية

لاباز ـ ٦ ـ اف ب : استقال وزراء حكومة بوليفيا بالجملة من مناصبهم امس .

ففي خطاب الى الجنرال سلسيو توريلو بيبا رئيس الدولة ذكر الوزراء انهم واجهوا عقبة لدى تولي مهام وظائفهم وهي ان بوليفيا عليها ديون خارجية ضخمة فضلا عن استمرار وجود مصالح فردية تتناقض ومصلحة بوليفيا واضاف الوزراء في خطابهم انهم لذلك تبنوا خطة ثلاثية تستهدف الاصلاحات اللازمة لتحويل الهياكل الاقتصادية والمالية للبلاد وهي خطة لا يمكن تطبيقها على حد قولهم دون مشاركة وطنية على نطاق واسع .

ومن المقرر تشكيل حكومة جديدة فورا الا ان الرئيس سلسيو توريلو بيبا قرر الان الابقاء على وزير الخارجية جونثالو رومير البارييث في منصبه .

وكانت الحكومة المستقيلة قد تشكلت في الثالث من ايلول الماضي .

رئيس الوزراء التونسي يختتم زيارته للسنغال

تونس ـ ٦ ـ الصباح ، واع : عاد الى تونس ليلة امس رئيس الوزراء التونسي السيد محمد مزالي قادما من داكار بعد زيارة رسمية للسنغال استغرقت اربعة ايام .

وصدر في داكار بيان مشترك عن هذه الزيارة اكد ان السلام في الشرق الاوسط يقوم على اساس الانسحاب الصهيوني الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك مدينة القدس والاعتراف بجميع حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية بما في ذلك حقه في اقامة دولته .

انغولا تتهم نظام جنوب افريقيا بتكثيف غاراته على الاراضي الانغولية

لواندا ـ ٦ ـ الصباح ـ واع : اتهمت انغولا نظام جنوب افريقيا العنصري بتكثيف غاراته وطلعات طائراته الاستطلاعية فوق اراضيها في الاسبوع الماضي تمهيدا للقيام بغزو شامل للاراضي الانغولية .

وذكر بيان صدر ليلة امس في لواندا عن وزارة الدفاع الانغولية ان قوات نظام جنوب افريقيا العنصري نفذت عمليتين مسلحتين في جنوب انغولا في الاسبوع الماضي وان طائرات نظام بريتوريا انتهكت المجال الجوي لانغولا ٥٠ مرة خلال الايام الاخيرة من الشهر الماضي .

وصرح الكولونيل روبرتو مونتيرو احد المسؤولين في الجيش الانغولي بان اعتداءات قوات جنوب افريقيا على انغولا خلال الاشهر الـ١٥ الماضية اسفرت عن مصرع ٤٨٥ شخصا واصابة ٧٣٥ اخرين .

هزتان ارضيتان في اليونان

اثينا ـ ٦ ـ اف ب ، واع : ضربت هزتان ارضيتان امس اقليم وسط اليونان ، الا انهما لم يسفر عنهما وقوع اصابات او اضرار مادية .

وذكر ناطق باسم معهد الرصد الزلزالي باثينا ان الهزتين كانت قوتهما ٣ر٧ درجات و ١ر٤ درجات على التوالي على مقياس ريختر المؤلف من تسع درجات وان مركزهما يقع على بعد ستين كيلو مترا شمال غربي العاصمة اليونانية .

مساعدات كوبية لنيكاراغوا

ماناغوا ـ ٦ ـ اب ، واع : قررت كوبا منح نيكاراغوا مساعدات مالية وتقنية تصل الى ١٣٠ مليون دولار خلال العام الحالي .

وذكر ان اتفاقيتين بهذا الخصوص تم التوقيع عليهما امس بين جيم ويلك وزير الزراعة في نيكاراغوا وهيكتور رودريغز رئيس لجنة التعاون الاقتصادي في كوبا .

اتفاقية للنقل بين المغرب وهولندا

الرباط ـ ٦ ـ واع : وقعت المغرب وهولندا في الرباط اتفاقية في مجال النقل البحري الدولي للمسافرين والبضائع .

وقال السيد المنصوري بنعلي وزير النقل المغربي الذي وقع الاتفاقية عن الجانب المغربي ان هذه الاتفاقية تكتسب اهمية كبيرة خصوصا بعد تنفيذ مشروع الربط القاري بين اوربا وافريقيا عن طريق جبل طارق .

واشار الى ان المغرب سيوقع قريبا اتفاقية مماثلة مع عدد من الدول الاوربية .

قضايا

نيسان البعث .. نيسان الانتصار الدائم

تحتفل جماهير شعبنا المناضل هنا في العراق ، وهناك في ارجاء الوطن العربي الكبير هذا اليوم ، السابع من نيسان ، بالذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيس حزب الثورة العربية ، المجسد الحقيقي لارادة الامة والمعبر الامين عن اهدافها ومطامحها القومية التاريخية ، والمدافع الباسل عن حقوقها ومصالحها وكرامتها .. حزب البعث العربي الاشتراكي ، حزب الوحدة والحرية والاشتراكية .

وعندما يستقبل شعبنا المجاهد هذا العيد القومي المجيد بكل مظاهر الفرح والزينة والابتهاج ، وبكل مشاعر الفخر والحب والثقة العالية بالنفس ، فلان حزب البعث العربي الاشتراكي هو قائد ثورته العظيمة ، ثورة السابع عشر ـ الثلاثين من تموز ، ورائد نهضته الحديثة ، طليعته في معركة التحرير والعز والشرف على الجناح الشرقي للوطن العربي ، وفي معركة البناء التي تتواصل وتتصاعد لارساء الاسس المتينة لحياته الجديدة والمتطورة .. ولانه وبعد مسيرة اربعة عشر عاما من قيادته للدولة والمجتمع صار بحق حزب الشعب كل الشعب .. حزب العراقيين جميعا .

لقد مثل ميلاد حزب البعث العربي الاشتراكي في السابع من نيسان عام ١٩٤٧ تحولا جذريا حاسما وانعطافا نوعيا بالغ الاثر في تاريخ النضال العربي المعاصر ، ليس فقط لانه استطاع استيعاب وصياغة مطامح الامة واهدافها في نظرية ثورية وعلمية شمولية تؤهله لقيادة الجماهير العربية صوب افاق الوحدة والتحرر والتقدم الاجتماعي والحضاري فحسب ، وانما لان ولادته مثلت استجابة عميقة وشاملة لحاجات الامة العربية ومستلزمات نهضتها ومجابهتها لكل عوامل التجزئة والضعف والتخلف ، ولانه وضعها على الطريق الصائب والمضي الى تحقيق مصالحها الحيوية والجوهرية ومطامحها القومية والاجتماعية .

ان من ابرز ما يميز حزب البعث العربي الاشتراكي عن سواه من الحركات السياسية العربية هو قدرته الفذة على الاستمرار والتجدد ، ويقينا فان مثل هذه القدرة لايمكن ان تأتي الا من خلال وعي الحزب واستيعابه للظروف الموضوعية القائمة في الواقع العربي ومواكبته لمجمل المتغيرات والمستجدات التي يشهدها هذا الواقع ، ومن خلال التلاحم الصميمي مع الجماهير واعتمادها اداة وهدفا لحركة نضاله ، وجعل مطامحها اهدافا حقيقية لعمله الثوري الدؤوب .

ومن هنا فان مسيرة خمسة وثلاثين عاما من الكفاح الشاق والمثابر ، ومن الملاحم البطولية والمأثر الكفاحية الملهمة .. من الاخفاقات والنجاحات ، تشكل تجربة غنية ثرة ليس على صعيد النضال القومي حسب وانما على صعيد النضال الانساني عموما ، وتراثا نضاليا ضخما مليئا بالدروس والخبرات ، كان له دوره الاساس في تعزيز وتطوير قدرات الحزب وطاقاته الكفاحية ، وفي جعله اهلا لخوض كل المعارك ، مهما تنوعت ساحاتها وتعددت .

وهكذا فان التجربة النموذج ، قاعدة الثورة العربية الحصينة التي اقامها الحزب على ارض الرافدين ، باعتبارها الترجمة الفعلية لنظريته في العمل الثوري والتجسيد الميداني الحي لافكاره ومنطلقاته المبدئية .. هذا البناء الشامخ في العراق اثبت على مدى اربعة عشر عاما صلابة حقيقية بوجه شتى التحديات والاخطار الشرسة التي تعرض لها ، وبرهن بصورة عملية اكيدة على سلامة وصحة مبادىء الحزب واهدافه التي تتجسد على ارض العراق .

وكان طبيعيا ان يستقطب هذا الصرح الشامخ في العراق بكل ما يمثله من قوة واقتدار ونضج ، المزيد من عداء القوى المضادة والطامعة في ارض العراق والوطن العربي ، القوى الامبريالية والصهيونية والفارسية العنصرية المتخلفة ، والتي تعتبر ثورة العراق وتجربته المشعة الخطر الجدي الذي يهدد مصالحها واطماعها ومخططاتها العدوانية الشريرة ، وكان طبيعيا ايضا ان تعمل هذه القوى مجتمعة على اطفاء جذوة النهوض والانبعاث التي اوقدتها ثورة البعث في العراق .

وضمن هذا السياق ، جاء العدوان الفارسي العنصري على العراق ، ليس تعبيرا عن النزعة العنصرية والاطماع التوسعية للزمرة الحاكمة في ايران فحسب ، ولكن حلقة من حلقات المخطط التآمري العدواني الذي يستهدف الامة العربية بأسرها ، جاء بدفع ودعم مكشوفين من الامبريالية العالمية والكيان الصهيوني وحملة الجنسية العربية الذين تلتقي مطامحهم ثورة العراق وشموخ تجربته الثورية ورسوخها .

بيد ان عراق البعث كان اقوى واقدر من اعدائه المتحالفين ، فقد رد كيد المعتدين واحبط مخططهم التآمري واسقط كل مراهناتهم واحلامهم السوداء .. وتجلت وحدة الشعب العراقي وتلاحمه مع قيادته الشجاعة الحكيمة ومع قواته المسلحة الظافرة على نحو فريد ورائع في قادسية صدام المجيدة ، وكان النصر حليف العراق العظيم في معركة الشرف والسيادة والمصير القومي .

وعندما يحتفل شعبنا هذا اليوم بمولد حزبه العظيم ، فانه يحتفل ايضا بالانتصار التاريخي الذي تحقق في قادسية صدام بقيادة الحزب وتحت راية فارس الامة بطل التحرير القومي ، الرفيق المناضل صدام حسين .

لقد برهنت قادسية صدام ان مبادىء البعث هي التي تنتصر ابدا ، وبرهن شعبنا منذ اكثر من عام ونصف ان دوح النصر لايمكن ان تخمد بعد اليوم ، وان وهجها سيظل المشعل الذي ينير دروب العراقيين والعرب جميعا على طريق العز والنهوض والتقدم والظفر النهائي الحاسم وان ارادته الحرة العادلة لايمكن ان تستكين او تخضع للعدوان والتآمر ، وانها الكفيلة بسحق كل من تسول له نفسه المساس بسيادة العراق والامة العربية والنيل من امنه واستقلاله وكرامته ومن كرامة الامة وعزتها .

وكل نيسان .. والحزب والثورة والشعب بخير وعز ونصر .

● الشؤون السياسية

يماني يهدد باتخاذ عقوبات ضد الشركات التي تقاطع نيجيريا

بون ـ ٦ ـ اف ب : هدد الشيخ يماني وزير النفط السعودي امس باتخاذ عقوبات ضد الشركات النفطية اذا لم تضع حدا لمقاطعتها للنفط النيجيري وقال :

« نحن نعتقد بان هناك جهودا ملموسة من قبل الشركات المتعددة الجنسيات تستهدف عزل نيجيريا وارغامها على خفض اسعار نفطها » .

صرح بذلك الوزير السعودي الى الصحفيين قبل القائه محاضرة حول وضع الطاقة في العالم نظمتها في بون الجمعية الالمانية للسياسة الخارجية .

واكد الشيخ يماني « اننا لسنا من دعاة اتخاذ العقوبات ، بيد اننا سنفعل هذا اذا بدا ذلك ضروريا » .

واضاف بان « الاوبك » تدرس حاليا امكانية عقد مؤتمر خاص يناقش مشكلة النفط في نيجيريا على الاقل .

واكد الشيخ يماني بان بلاده سوف تظل تدافع عن سياسة اسعار معتدلة .

واعرب الوزير السعودي عن اعتقاده بان العالم سيشهد في القريب العاجل عملية تنشيط للاقتصاد ستكون زيادة في طلب الغرب على النفط ، وان الخطر يأتي من واقع ان البلدان الصناعية لم تطور بما فيه الكفاية مصادر بديلة للطاقة خلال الازمة .

ووجه الوزير تحذيرا في هذا المضمون ضد اتجاه الغرب الى تخزين النفط بهدف تقليل الطلب واحداث تخفيض مصطنع للنفط ، وقال ان هذا الاتجاه غير صحي وربما احدث ازمة شبيهة بتلك التي حدثت في عام ١٩٧٣ .

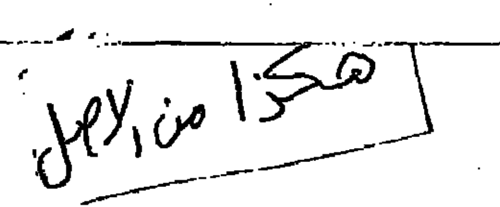
واعرب الوزير من جهة اخرى عن اعتقاده بان هناك حاليا اتجاها الى زيادة اسعار النفط واوضح بان نفط بحر الشمال [illegible]

واكد بان النفط سوف يظل المصدر [illegible] للطاقة حتى عام [illegible]

موسكو ـ ٦ ـ واع : اعلن في موسكو امس عن وفاة جاباروا رسولوف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في جمهورية طاجكستان السوفيتية عن ٦٨ عاما بشكل مفاجىء .

داكار ـ ٦ ـ الصباح ، واع : اعلن السيد محمد مزالي رئيس وزراء تونس بان بلاده تحبذ عقد مؤتمر قمة طارىء لمنظمة الوحدة الافريقية .. وان الحكومة التونسية تأمل في الحفاظ على وحدة افريقيا وبالتالي على منظمة الوحدة الافريقية .

باريس ـ ٦ ـ الصباح ، واع : اعلنت وزارة الدفاع الفرنسية امس ان فرنسا ستبيع حوالي الف سيارة مصفحة خفيفة لساحل العاج [illegible]



البعث والنهضة القومية

د. الياس فرح

اخذ نشوء البعث معنى الحوار مع تاريخ الامة ومع روح العصر . والذي يستعرض تاريخ السنوات التي انقضت على تأسيس هذه الحركة التاريخية لابد ان يلاحظ تمسك البعث بهذين البعدين لحواره الدائم مع التاريخ القومي ومع التاريخ الانساني . وهو حوار من طراز جديد ، يختلف عن الحوار النظري ، لانه ينطلق من النضال ومن المسؤولية التاريخية والحضارية .

كما ان احدى خصوصيات نشأة البعث ، تتمثل في تلخيصه المكثف لمعاناة الامة في هذه الحقبة من الزمن ، وفي تمثله الحي لتاريخ الامة الحضاري . وفي ارتباط اطروحاته الفكرية ، وبخاصة نظرته الى التراث ، بحاجات المرحلة التاريخية وتحدياتها النضالية الفائقة الخطورة والمتعددة الابعاد .

فقد انضجت مسيرة الكفاح القومي ، ايديولوجيتها العلمية الثورية ، ومنظورها الحضاري . اي معادلات : الامة والثورة — التراث والمعاصرة — القومية والدين — الفكر والنضال — التقدم والحضارة .

ومنذ ذلك الحين ، يبدأ نموذج جديد من الوعي المقترن بالتنظيم والنضال ، يمثل جوهر النهضة العربية الحديثة ، يتضح تميزه ، حتى يبلغ من خلال تجربة البعث الثورية في العراق ، حد الاستعداد لدور قومي شمولي قيادي .

لقد كانت محاضرة (ذكرى الرسول العربي) للقائد المؤسس الرفيق ميشيل عفلق عام ١٩٤٣ بمثابة التعبير المتكامل الابعاد عن نضج هذا النموذج الجديد من الوعي العربي ، الذي جاء مكملا للنماذج السابقة والتي صنعها المفكر العربي المغربي ، عبدالله العروي ، في كتابه (الايديولوجية العربية المعاصرة) في النماذج المتلاحقة التالية :

١— النموذج الذي يمثله (رجل الدين) ، الذي اجاب على السؤال (من نحن ؟) ، بأننا (مسلمون) ، وان النظرة المعاصرة الى الدين ، تتطلب استيعاب تجربة لاصلاح الدين في الغرب ، وتطهير الدين مما لحق به في مرحلة الانحطاط ، من البدع ، وان تكون النهضة نهضة روحية .

٢— نموذج (رجل السياسة) ، الذي نظر الى الهوية القومية ، من خلال النضال من اجل الحرية ، فانكشف له تناقض اخر مع الغرب ، يتمثل بالاستعمار . لذلك اعتبر النضال ضد الاستعمار بمثابة الهدف الاول (للحرية) .. بيد انه نظر الى تجربة النظام الديمقراطي البرلماني في الغرب ، نظرة اعجاب وانبهار ، ووجد فيها الطريق الصحيح الى تحقيق الحرية ، كما وجد في (عصر التنوير) الذي سبق الثورة الفرنسية ، مصدر الالهام لمفاهيمه عن الحرية .

٣— نموذج (رجل الصناعة والتقنية) ، الذي نظر الى ذاته من خلال التقدم الصناعي وتطور المعرفة العلمية والتقنية الحديثة في الغرب ، فانكشف له (التخلف) كنقطة ضعف اساسية في كياننا القومي ، فنادى بتحديث الدولة والمجتمع ، واكد على مفاهيم التقدم والعلمانية ، كسبيل الى النهضة الحديثة .

فقد مثلت هذه النماذج ، التي تشكل مراحل ثلاث في تطور وعي النهضة ، تمهيدا لنضج النموذج الجديد الذي تجلى في فكر البعث ، ومنظوره الحضاري ، ومنهجه العلمي الثوري ، وتنظيمه القومي ، واستراتيجيته النضالية المتكاملة .

فمقالة « ذكرى الرسول العربي » ، جاءت لتضع المسألة الروحية ، وقضايا الحرية ، والتقدم ، ضمن اطار — نظرة شاملة الى تناقضات المرحلة التاريخية . وكذلك ضمن منظور حضاري اصيل وحديث . فلم تعد (الذات القومية) انعكاسا لصورة (الاخر) الذي هو الغرب ، الاجنبي ، المستعمر ، المتقدم علميا وتقنيا . ولم تعد فكرة النهضة (خارجية) . اي مستمدة من نظرتنا الى المجتمعات المتطورة ، بقدر ماهي تعبير عن وعي لابعاد الضياع العربي الذي آلت اليه اوضاع الامة في مرحلة الانحطاط .

فالوعي الاصيل والحديث ، للذات القومية ، ثم التجاوز للنظرات الجزئية المغتربة ، وارتباط الوعي ، بتصور متكامل لحاجات النهضة العربية المعاصرة .. كل ذلك قد جاء كثمرة لتطور امتد على اكثر من قرن ونصف ، انتهى الى بلورة مستوى جديد من المفاهيم ، للعمل السياسي والنضال الاجتماعي والانبعاث الروحي ، عبرت من خلالها القومية العربية ، عن نظريتها في الوحدة والحرية والاشتراكية .

ففي ضوء هذه الحقيقة ، نستطيع ان نتبين ابعاد الفكر الوحدوي ، والاشتراكي ، والنظرة الى الحرية والى الثورة والى الفكرة ، في منظور البعث . كما نستطيع ان نستجلي ابعاد نظرته الى التراث ضمن اطار مفهوم النهضة .

فمفهوم التراث ، والموقف منه ، اخذا ، في مرحلة النضج التي انتقلت اليها النهضة العربية مع نشوء البعث ، معنى الانبعاث الروحي المتكامل الابعاد ، الفكرية والنفسية والاجتماعية والحضارية .

لذلك فان مفهوم التراث يندرج في منظور البعث ، ضمن اطار المسألة القومية ، ومفهوم الانبعاث القومي المعاصر . فالبعث يتصدى لمهمة تجديد الصلة الحية بالتراث القومي ، من مواقع النهضة والثورة على واقع التجزئة والتخلف والاستغلال والتبعية . وهو ، بنظرته الثورية الى التراث ، تلك ، يتحدى دعوات الهاجرين للتراث ، ويتجاوز دعوات المتسكعين على ابوابه ، الذين يشكلون عبئا عليه .. تلك الدعوات التي كانت وماتزال تأخذ شكل مزيد من الهرب من التراث ، او هرب اليه . كلما اجتازت الامة امتحانا خطيرا ، على طريق نهضتها المعاصرة . لان هذه الدعوات لاتتعامل مع التراث ، ولا مع المرحلة القومية ، تعاملا حيا ، علميا ونضاليا .

التراث العربي هو من نوع الحقائق التاريخية التي لابد أن تفرض نفسها، وأن تكون لها مشاركة في صنع المراحل التاريخية اللاحقة

فعندما يكون هذا التراث روحا منبثة في اطوار حضارية متلاحقة . اي ثورة حضارية متجددة ، فانه من الطبيعي والمنطقي ان لايكون منحصرا في الشعر والادب ، او في الفكر والمعرفة والحكمة ، وان يكون اغنى من الثقافة والمدنية .. فهو الى جانب ذلك كله ، بل فوق ذلك كله ، نضال متعدد الابعاد ، وملاحم بطولية ، ورسالة تاريخية .. فالتراث العربي ، انطوى على انبعاث روحي ، ووحدة قومية ، ودولة ، تجمع الى الجسد القومي ، روحا خالدة .

فمن يمتلك مثل هذا التراث ، لايعود بوسعه التعامل معه كمسألة (نظرية) ، او كمسألة (اختيار ارادي) . لان تراثا بمثل هذا الحجم والوزن والحيوية والفعالية التاريخية والحضارية ، يغدو مسألة تداخل وجودنا ومعاناتنا اليومية ، وتطلعاتنا نحو المستقبل ، فلابد اذن ان نستخلص النتائج الحية النضالية لتلك الصلة الحتمية بتراثنا ، وان نوظفها في اقسى مواجهة تاريخية في هذا العصر ، حيث تواجه الامة صراع الحياة والمصير والحضارة مع اعداء نهضتها ، اعداء الشعوب والتاريخ والحضارة .

فالتراث العربي هو من نوع الحقائق التاريخية التي لابد ان تفرض نفسها ، وان تكون لها مشاركة في صنع المراحل التاريخية اللاحقة . اي في تجديد حياتنا القومية ، وفي تأصيل مسيرة التقدم في العالم . فما التاريخ العربي الا تراث متجدد ، واصالة تجمع الى خصوصية التعبير عن شخصية الامة نزوعا الى المطلق ، وانفتاحا على الانسانية .

الحقيقة الاولى ، اذن ، هي ان تاريخ العرب هو اكثر من سجل لذكرياتهم . فهو ينطوي على فاعلية متجددة . وهو يشكل مقياسا ومعيارا كاشفا لحاضرهم ، واضاءة للطريق نحو المستقبل .

والحقيقة الثانية ، هي ان تجديد الصلة الحية بالتراث ، لايمكن ان تتحقق من خلال العودة الى الماضي ، لان لهذا التراث حضورا مستمرا في حاضرنا . ولكنه حضور يحمل طابع الصراع بين (حقيقة الامة) التي جسدها التراث ، وبين (واقع الامة) المنحرف عن تلك الحقيقة . فتحديد الصلة الحية بالتراث ، يتطلب موقفا ثوريا من هذا ، ولايمكن ان يكون ارتدادا آليا الى الماضي لان ذلك الماضي لم يكن مجرد بعد تاريخي لهذا الواقع العربي ، بل انه انفصال عن هذا الواقع ، بالثورة على عوامل الضياع المختلفة فيه ، والتعبير عن روح الامة تعبيرا مبدعا واصيلا .

اذن فالتعامل مع التراث ، هو مسألة تجديد انتساب الى الامة والى رسالتها الثورية الانسانية الحضارية المتمثلة بالاسلام ، بأعتباره تتويجا للتطور الروحي على الارض العربية ، وللتطور الحضاري ، وللروح الثورية ، وللوعي الاجتماعي ، وبأعتباره المحرك التاريخي الدائم لوحدة العرب وتحررهم وتقدمهم الحضاري .

لذلك كان لابد ان ترتبط نهضة العرب المعاصرة ، منذ البدء ، بفكرة تجديد الصلة الحية بالتراث القومي ، الفكري والروحي والنضالي . وان تأخذ (العودة الى الماضي) شكل استلهام لكل ما فيه من اصالة لمواجهة تحديات الحاضر . اي شكل نظرة ثورية اصيلة ومعاصرة ، ونزعة تقدمية منسجمة مع روح هذا التراث .

ففي عصرنا ، عصر الجماهير ، وثورات الحرية ، والثورات العلمية ، والحوار الحضاري ، لايمكن تصور نهضة قومية ، او انبعاث روحي ، بمستوى تاريخي ، من دون نظرة انقلابية شمولية متكاملة .

ان تراثنا القومي ، وليس روح العصر ، وحدها ، هو الذي يشترط النظرة الانقلابية الشمولية المتكاملة ، لمواجهة تحديات النهضة العربية ، ولتجاوز عوامل الضياع ، المتعددة الابعاد ، الواقع العربي . لان هذا التراث ، قد قام بالاصل ، على هذه النظرة العلمية الثورية الحضارية ، المرتبطة بموقف قومي وبثورة روحية وبقيمة انسانية ، متكاملة . لذلك فهو يتعامل معنا بحيوية متجددة . فاذا كان التراث يمتلك حيوية مؤثرة حتى في المراحل التي انقطعت فيها الصلة الحية به ، فبالاحرى ان يتفجر عطاء روحيا وثوريا وحضاريا ، عندما نتعامل نحن معه من خلال موقف حيوي ، مستوعب لوحدة الماضي والحاضر والمستقبل .

ففي المرحلة الراهنة للنهضة العربية ، لانستطيع ان نكتفي بما كان يحدث في مرحلة ماقبل النهضة ، حيث كان التراث يلامس اجسادا محنطة ، وعقولا متخلفة ، ونفوسا هجرتها الدوافع الكبرى الى الوجود الحي والى المثل العليا ..

فوعي المرحلة التاريخية الراهنة ، يمثل شرطا اساسيا لفهم العلاقة بين التراث القومي وبين معاناة الامة . فهو الذي يفتح الابواب المغلقة على الماضي . وهو الذي يجعل من الحاضر ، ومضة انبعاث لشخصية الفرد والامة . كما انه هو الذي يحول المستقبل من حلم بعيد الى مسيرة متصلة بمعاناة الحاضر وبمنجزاته النضالية المعبرة عن روح الامة وانطلاقتها المعاصرة .

ثمة حقائق اخرى ، تنضاف الى ماسبق ، وتفرض نفسها على الباحثين في التراث وعلاقته بالنهضة القومية ، وبالعمل السياسي ضمن اطار هذه المرحلة التاريخية .

ففي ضوء ما ذكرناه ، يتبين ان المسألة المنهجية ، تشكل محور البحث في التراث ، ومعيار القدرة على تحديد موقف حي منه . (فالمعالجات الجزئية) ، التي تكتفي بنظرة ذات بعد واحد ، قومي خالص ، او اجتماعي بحت ، او روحي مجرد .. اي تلك التي تتوقف عند حدود تناقض واحد من تناقضات المجتمع العربي الراهن ، فانها لن تستطيع حتى في ارقى صورها ، ان تصل الى اكثر من حدود (الثورة الناقصة) . وكذلك (المعالجات الذاتية) ، التي تنطلق من الافكار المسبقة ، والمصالح الانية ، والنظرة المغلقة على الذات ، فانها لن تتمكن من امتلاك تصور موضوعي علمي عن صلة واقعنا الراهن بتراثنا القومي الروحي الحضاري ، كذلك أيضا المعالجات التي تعمد الى المقارنات الشكلية بين تجربة الامة العربية وبين التجارب الاخرى ، والتي تتجاهل خصوصية السياق التاريخي ، وتكتفي من المنهج المقارن ، بأستخلاص نقاط الشبه العامة ، والنظر اليها بأعتبارها قوانين عامة للنهضات القومية ، وتتعامل هكذا مع فكرة الوحدة القومية ، كما كان التعامل مع فكرة الاشتراكية ، كمسألة نظرية ، فالوحدة مسيرة حية نضالية ، تتطلب اكتشاف الخصوصية من خلال المعاناة النضالية التي تنبع منها الافكار الاصيلة المعجونة بالدم ، لا التنظيرات العابرة فوق الواقع الحي ، والتاريخ النضالي للجماهير ، والسياق الحضاري للامة .

وقد جاءت قادسية صدام لتعزز هذا النهج في التعامل المبدع الاصيل ، مع الماضي والحاضر والمستقبل ، اي مع ابعاد النضال القومي واهدافه التاريخية . كما ان قادسية العرب الجديدة هذه ، قد كشفت ، الى جانب عجز المناهج السلفية والمناهج المغتربة المقنعة بقناع التقدمية الكاذب ، ضلال المواقف الشعوبية المتنكرة للاصل وللهوية وللنضال التي تلبست انظمة وتنظيمات كانت تدعي صلة بالعروبة ، وبالتراث القومي ، وبروح العصر .

فالفهم الحي لنهضة الامة ، يتطلب منهجا جديدا وتجردا خلقيا وموقفا تاريخيا وروحا معاصرة ، تتكامل عبر النضال في اعلى مستوياته وارقى اشكاله واسمى معانيه .. وهذا ماتميز به البعث ، وافتقدته المناهج والمواقف اللا قومية لكل من (السلفية) المغتربة في الزمان ، و(شبه التقدمية) المغتربة في المكان .

فقد تميزت نشأة البعث بموقف نقدي من تلك المناهج التي اضافت عاملا جديدا من عوامل الضياع في المجتمع العربي ، وكانت عاملا في هدر الطاقات ، وسلاحا في ايدي اعداء النهضة القومية . كما تميزت ولادة البعث باكتشاف البعد الثوري للتراث ، وبلورة النظرة الانقلابية الى الواقع العربي الراهن ، التي تنطوي على وحدة العاملين الثوري والحضاري ، العلمي والروحي في النهضة العربية المعاصرة .

النص الكامل لخطاب الرفيق القائد المؤسس



العراق دفع أذى حكام طهران عنه وعن ثورته وعن العروبة ومستقبلها

سلاح نظام أسد لا يستطيع أن يتغلب على السلاح التاريخي

أيها الرفاق المقاتلون
ويا أبناء امتنا المجاهدة ••

تأتي هذه المناسبة كل سنة لتذكر البعثيين بالدور القومي الذي اضطلعوا به منذ اكثر من اربعة عقود من السنين • فقد كان التصور الذي انطلق منه الحزب هو ان المجتمع العربي بحاجة الى انقلاب عميق شامل في كل نواحي الحياة ، وان الامة العربية مهيأة للتجاوب مع هذا الانقلاب . ولانبعاث قومي اصيل ، يستلهم ثورة الاسلام الخالدة ، ويستوعب روح العصر وشروط التقدم الحديث •

وجاءت نكبة فلسطين عام ١٩٤٨ مصداقا لنظرة البعث الانقلابية • وبدا واضحا ان الامة العربية اصبحت مهددة في وجودها ، اذا هي لم تجدد مجتمعها . وتحرر جماهيرها الشعبية وتطلق قدراتها ، وتبن انسانها الجديد ، بعقله الحديث المتحرر المبدع ، وتوحد اجزاء وطنها في نضال واحد . في سبيل تحقيق مشروع حضاري كبير . للبناء والتحرير ••

ولقد سعى الحزب دوما الى ان يكون عمله مبدئيا وواقعيا في آن واحد • ان يعطي الحاضر مايستحق من جهد واهتمام ، ولكن ان يخص المستقبل باهتمام اكبر وبجهد اكثر • ان يعمل ضمن الظروف القطرية . ولكن ان تكون صورة الوحدة والامة الواحدة . حاضرة دوما في عقله وضميره ••

ولم يكن في تفكير الحزب عند نشأته ، وليس في تفكيره اليوم . ان يكون الحركة الثورية الوحيدة . بل يطمح ويسعى لان يكون الحركة الثورية العربية الاكثر شمولا ونضجا • الحركة التي تستوعب ذاكرتها تجارب الامة العربية في حاضرها وماضيها ، لكي تستخلص منها ملامح طريق النهضة والثورة ••

وقد كان الحزب يؤمن بأن ثمة ضرورة حياتية قاهرة ، في ظل اوضاع الامة المجزأة ، المتناحرة الاجزاء . المسلوبة الارادة ، لان يوجد عقل يعلو على تلك الاوضاع ، ويستوعبها ويتجاوزها ، ولان يوجد ضمير يشعر ويحكم بأسم مصلحة المجموع ومصلحة الكيان الواحد ، والمستقبل الواحد ••

كانت هذه مهمة حركة ارادت لنفسها منذ بدء تكونها ، ان تعمل بالمقاييس التاريخية ، وان تمثل وحدة الامة ، وتحاول تمثيل شخصية الامة الحضارية ورسالتها الانسانية •• ولذلك امتلك البعث بعدا في النظر وشمولا ، كما امتلك حسا للموضوعية والعدل . واخلاقية نضالية متميزة •• ونحن نؤمن بأن هذا الاهتمام القومي ، المتجاوز للمكان القريب ، والزمن الاني ، هو الظاهرة القومية التي ميزت المرحلة الجديدة من تاريخ النهضة العربية ، وهي الظاهرة التي كان حزب البعث ، اول من عبر عنها وجسدها في الفكر والنضال •

ان هذه السنين الطويلة ، الحافلة بالنضال والاحداث التي انقضت على استجابة البعث نداء المسؤولية التاريخية ، تستعاد في هذه الذكرى ، لكي يتبين البعثيون مانجحوا في تحقيقه على طريق اهدافهم الكبرى • ولكي يتأكدوا بشكل خاص : هل حافظوا على روح البعث ؟ هل توصلوا الى ان يفصحوا عنها الافصاح الصادق العميق • هل اوصلوا هذه الروح الى ضمير الشعب ،، والى اي مدى حصل التجاوب ؟ هل استطاعوا ان يخلقوا مصداقية جديدة لحركتهم ، وان يخلقوا ثقة تاريخية لدى الجماهير العربية بهذه الحركة وبمستقبلها ، وبقدرتها على مواصلة السير وحمل اعباء النضال في سبيل الاهداف الكبرى • هل استطاعت الحركة ان تطور نفسها وان تحتفظ في الوقت نفسه بمميزاتها ، وبروحها الاصيلة ، وطبيعتها الثورية ؟

فذكرى تأسيس الحزب . مناسبة تستدعي في كل عام ، طرح هذه التساؤلات ، ولكنها في هذا العام ، تأتي في ظروف متميزة عن كل ماسبق •• ظروف المعركة القومية في العراق ، التي فاقت كل التصورات فيما افرزته من بطولات ، وما فجرته من قوى كامنة في الشعب . بشكل يعزز ثقة البعثيين بحزبهم ، وبأصالة دوره في حركة الانبعاث القومي • ويشعرهم بأنهم دخلوا مرحلة جديدة من الاقتراب ، بل من الاندماج العميق بصميم الشعب ، وملامسة حس الشعب التاريخي . واستعداده ، وتوقه الشديد ، الى النهضة الحضارية الاصيلة ••

ويأتي هذا التحول النوعي في مسيرة الحزب . في وقت عصيب ، تتكاثر فيه المؤامرات والهجمات العاتية ، على وجود الامة العربية ، وعلى مقومات شخصيتها ، واستقلال ارادتها ، كما يشتد الامعان في تمزيق روابطها الروحية والحضارية ،، فيجد البعثيون في روح النهوض والعطاء والايمان والابداع . التي خلقتها معركة العراق ، ايذانا بولادة مرحلة جديدة ، تشمل الامة كلها ، للرد على مؤامرات الاعداء ، وعدوانهم ، ردا لابد ان ينتقل بالنضال العربي من حالة الدفاع المنكفىء المجزأ ، الى حالة الهجوم ، وتعبئة كل القوى والطاقات الشعبية ، عندما تستلهم روح هذه المعركة البطولية ، وتسري في حنايا الجسد العربي الكبير • فالنظرة المتعمقة ترينا : ان معركة العراق ، ما كانت لتقوم ، لو لم تكن متصلة بضمير الامة العربية وبروح الجماهير العربية ، وبحاجتها الملحة الى الخروج من حالة التداعي واليأس والعجز ، المتفشية في الاوضاع العربية • وان هذه المعركة ما كانت لتعطي هذا العطاء الثر ، وتتألق بالنماذج البطولية الخالدة ، لو لم تكن ثمرة ناضجة لتجربة العراق الثورية ، التي تتوج اليوم ، نضال اربعة عقود من حياة البعث ، والتي نمت وترعرعت في جو مبادئه القومية الثورية الاصيلة ، ومعاناته الفكرية والنضالية الصادقة ••

أيها الاخوة المناضلون
يا ابناء شعبنا العربي ••

في تجربة العراق ومعركته اليوم . ترى الامة مرآة نهضتها ، ويجد الحزب نفسه وافكاره وخلاصة تجاربه : فقد تحقق لتجربة العراق ما لم يتحقق لاية تجربة عربية من قبل • لقد افادت من تجارب الحزب في الاقطار العربية الاخرى ، بنجاحاتها واخفاقاتها ، كما افادت من التجربة الثورية العربية بوجه عام • واستجمعت الشروط الايجابية ، التي جعلت عملها ينسجم ويتكامل . ويتحقق تحققا يتوافق مع حركة الحياة والتاريخ • اي مع روح الرسالة • لانها تجربة بعثية اصيلة ، ولان ظروف النضال ، وتوافر شروط القيادة التاريخية ، قد هيأت لها السبيل الى تكامل مكوناتها وابعادها ••

فالركيزتان الاساسيتان للنهضة العربية المعاصرة : الاصالة والحداثة . متكاملتان وموحدتان في تجربة العراق ، في حين انهما ماتزالان في حالة اختلال ، وعدم توازن ،، واحيانا في حالة تناقض في تجارب اخرى ، حيث القطر يعيش ازمة ما ، مع عروبته او تراثه او جماهيره او مبادئه . او مع الجوهر التقدمي للنهضة المعاصرة ••

وهذه الصورة الرائعة المتحققة اليوم في تجربة العراق ما كانت لتتحقق لو لم تكن ثمرة لنضج التجربة القومية • لذلك فقد قبلت ان تحمل اعباء الامة في وقت . يخيم التراجع والعجز والياس ، في اجزاء عديدة من الوطن العربي ، وان تنوب فعلا عن الامة العربية ، شأن تجارب عربية في مراحل سابقة ، نهضت بالنيابة عن الامة • كثورة عبدالناصر وثورة الجزائر في الخمسينات • ثم المقاومة الفلسطينية ، بعد حرب حزيران • فهي تقف اليوم لمواجهة الاخطار التي تهدد المصير العربي ، وهي تمتلك الثقة العميقة بالمبادىء وبالشعب وبالقيادة وبضمير الامة وارادتها وطاقاتها الكامنة ••

اذن ها هي السنوات تمضي لتؤكد اقتراب البعث من روح الشعب • هو الذي انطلق من الايمان بهذه الروح ، وبأنه مطالب ، في نضاله الفكري والعملي ، بأن يقدم امتحانا مستمرا امام الشعب • لكي يتأكد من صحة افكاره ، وصواب نهجه ، وامانة تعبيره عن روح الامة • اي عن روح الحرية ، والثورة والاستعداد الحضاري والتطلع الانساني ••

فحزب البعث هو ابن الشعب العربي ، والتاريخ العربي والتربة العربية ،، دفعه الحب للامة • كما دفعه الالم مما انتاب العرب من ضعف وانقسام وتخلف ، الى ان يتحمل مسؤوليته القومية ، بمشاركة الشعب ، وبالتعلم منه بقدرما يستطيع ان يعلمه ويفيده ••

ونحن نشعر باليقين ، واقتناع العقل ، وارتياح الضمير ، ورضى التاريخ ، امام حصيلة مسيرة الحزب النضالية ، وامام الانجاز التاريخي الذي حققه الحزب في العراق ، والذي بلغ ذروة تألقه في هذه المعركة المباركة ، النابعة من اعماق وجدان الامة العربية في تمردها على واقعها ، وتوثبها الى الوحدة والتقدم والقوة ••

يا ابناء امتنا الابطال ••

ان حالة النهوض ليست ظاهرة جديدة على المجتمع العربي • فمنذ القرن الماضي ، بدأت بواكر النهضة العربية ، تظهر بنسب مختلفة في ارجاء الوطن الكبير • ولكن مستوى النهوض في عراق البعث هو الظاهرة الجديدة • وهو الذي يشكل مؤشرا متميزا ، لانه يكشف لاول مرة في حياة العرب المعاصرة عن مستوى تكامل البناء والنضال والانطلاق والعطاء ، وحالة اكتمال شروط الصحة ، حالة الامتلاء والفيض ، وتفجر الطاقات ، وتصحيح الزيف : اي مستوى الاعداد لحمل الرسالة • انه التعبير المتألق عن شخصية الانسان المنبعثة في هذا الجزء من ارض العروبة ،، وهو العراق الذي يعيد اليوم الى العرب الثقة بالنفس ، وبالقدرة على الانتصار بل وبحتمية الانتصار على تحديات النهضة العربية ••

أيها المقاتلون العراقيون الافذاذ ••
أيها المتطوعون العرب البواسل ••

ان هذه المعركة المجيدة التي تخوضونها ، تحمل من المعاني الانبعاثية ما لا تستوعبه اللحظة الراهنة • بالرغم من كل ماتنطوي عليه ، هذه اللحظة ، من معاني البطولة وروعة الانتصار على النفس وعلى العدو ،، وماتستحضره من امجاد تاريخية ، وماتجدده من صلة حية بماضي الامة ، وماتحققه من احلام المستقبل العربي . وتضعه في قلب الحاضر من بذور حية لهذا المستقبل ••

هذه المعركة البطولية ، لو لم يكن لها من فضل ، سوى انها فجرت بطولات رائعة خالدة ،، فانها تكون قد ادت مهمتها ، لان جو الحياة العربية في هذه الفترة القاتمة ، هو بأمس الحاجة الى البطولة ، تطهره وتحرره • اذ بالبطولة يسترد الانسان العربي كل اصالته ، ويعيد اتصاله بأرواح الاجداد الخالدين ، كما يستطيع ان يستشرف المستقبل المشرق الذي يبنيه بيديه وبأرادته الحرة وجهده الصادق ••

ولكن معركة العراق اغنى من ذلك بكثير ، والبطولات فيها ليست مجرد تعبير عن النخوة والرجولة وحب الارض والوطن • بل هي مشبعة بالوعي ، مشعة بالايمان . محملة بالقيم ، لانها بطولات ابناء ثورة صادقة ، وشعب عريق في الحضارة ، وامة شرفت بالرسالة ••

لقد كانت الانظار متجهة الى معركة التحرير في فلسطين ، والى محاربة حالات التخاذل ومواقف الخيانة والاستسلام ، والى البحث عن كل مايوفر الصلابة والقوة للموقف العربي ، ويقرب من الوحدة • واذا الخطر يظهر من حيث لم يكن متوقعا ان يأتي ، وتحت غطاء براق ••

لقد رحب عراق البعث بالتغيير الذي اختارته الجماهير الواسعة في ايران ،، وعندما ظهر الانحراف من قبل الحكام الجدد ، واخذوا يسفرون عن الوجه التوسعي لحركتهم ، وعن روح الحقد والضغينة للقومية العربية وثورة العراق القائمة على العقيدة القومية العربية •• كان اعتراض العراق هو على هذا الجانب ، وليس على الحركة كلها ••

وعندما بدأ هؤلاء الحكام يفصحون عن غرضهم في اسقاط حكم البعث في العراق ، لم يكن جواب العراق على هذا العداء المبيت : انه يريد اسقاط حكم الخميني في ايران ، بل دفع اذى هذا الحكم عن العراق وثورته وعن العروبة ومستقبلها ••

فالعراق لايمكن ان يكون البلد الذي يطمح الى التوسع على حساب ايران او غيرها ، فهو جزء من الوطن العربي الذي مازال يعاني من تحكم السيطرة الامبريالية والاحتلال الصهيوني ، وهو ، اذن ، مطالب بأن يضطلع بقسطه الوافر من مسؤولية التحرير القومي ، فضلا عن ان المبادىء التي يعتنقها ويؤمن بها ترفض سياسة التوسع وتدينها وتحاربها • فالعراق لايطمح في واقعه القطري والقومي الا الى كسب صداقة جيرانه ، والى ضمان احترامهم لاستقلاله وامنه الداخلي ، حتى يتفرغ لمهمة البناء والنهوض ، ويسهم في تحرير الاراضي العربية المحتلة . وفي واجبه المقدس في تحرير فلسطين • ولم ينس ان اعداء الامة العربية من الاستعماريين والصهاينة . كانوا يعملون ، على دفع ايران في عهد الشاه ، لكي تخلق له المتاعب الداخلية ، وتساعد التمرد في شمال العراق بكل انواع المساعدة ، وتغتصب اجزاء من ارضه ومياهه ••

اما حكام ايران الجدد ، فان دفاع العراق عن سيادته وامنه وسعادة شعبه ، هو في نظرهم عدوان عليهم ، لانه حال بينهم وبين تصدير ثورتهم والسيطرة باسمها على ارض العراق ، وتهديم انجازات اربعة عشر عاما من عمل الثورة ، وفرض انفسهم بديلا لها وللثورة العربية كلها • لذلك يعتبرون ان العراق هو المعتدي ، فهم ، اذن ، يتعاملون بمفاهيمهم الخاصة للعدوان • ينطلقون من مسلمة بأن لهم حقا في السيادة على العراق ، ومنعهم من ممارسة ذلك هو العدوان في نظرهم ••

فدفاع العراق هو دفاع مشروع عن الذات والامة واتجاه النهضة العربية • لكنه دفاع المؤمن برسالة ، دفاع المقتدر ، وليس دفاع الخائف المتردد •• انه دفاع امام افتراء وادعاء باطل وحقد اعمى وعقل مغلق ، افتعل الخصومة دون مبرر ، حيث كان الشيء الطبيعي اللقاء والتعاون وطي صفحة الماضي الاسود المليء بالاعتداءات •• هو دفاع القائد المؤمن بحق وطنه وامته ، الواثق من نفسه ومن قيمة البناء الذي تعهده طوال سنين ومن متانته واتقانه • دفاع الوفي لارضه وتاريخه ، المحب لشعبه ، الغيور على مصلحة هذا الشعب وكرامته وعزته • دفاع العقل المنفتح الخلاق والشخصية القيادية الشجاعة البطولية التي تدرك بالحس المرهف ماتنطوي عليه نفسية الشعب من اصالة واستعداد عميق للنهوض ، فلا يضيع فرصة الا سخرها لتربية الشعب والارتفاع بوعيه ، وتعريفه بطاقاته الخبيئة وقدراته الحقيقية ••

فمن يكون اذن المعتدي ، ومن يكون المعتدى عليه ، ثم بم انتصر العراق •• هل بغير الاسلام انتصر ؟ ،، الم يحارب منذ اليوم الاول وحتى الان بروح الاسلام ومبادئه وقيمه السامية وذكريات قادته وابطاله الخالدين ؟ اليست روح الاسلام وقيمه واخلاقه هي روح العروبة وقيمها واخلاقها ؟؟ ••

انها معركة انتصار القيم العربية الاصيلة ، لذلك كان لابد ان تلامس اعماق الجماهير في كل قطر عربي ، وان تكون هذه الطلائع المتدفقة على المعركة من المتطوعين العرب ، المتوافدين من هذا القطر وذاك •• طلائع مد قومي عارم جديد • فالتجاوب القومي امر حتمي لابد أن يأتي ، ولابد ان تصل المعاني القومية لهذه المعركة ، الى وعي الجماهير العربية ، بالرغم من العوائق المصطنعة ، التي توضع من قبل الجهات الاجنبية المعادية ، والانظمة العربية المذعورة •• بل ان هذا التعويق المفتعل ، وهذه الحواجز المصطنعة التي يراد بها محاصرة الروح الجديدة ، والحيلولة دون انتشار اشعاعها ، قد كان له دور في تعميق المعركة وانضاجها • اذ كان على العراق ان ينهض بالاعباء معتمدا على نفسه ، وان يستخرج من قوته الذاتية المتصلة بروح الامة ، وبالمبادىء القومية ، مايجعل منه في هذه الفترة ، بديلا حقيقيا فعالا ، عن الامة كلها • فكون العراق ، عميق الصلة بالقومية العربية ، وبالنهضة القومية ، وكذلك بأمجاد الامة ، وبأروع تاريخها في الماضي ، فانه استطاع ان يجعل من تجربته الثورية ومن معركته ، بداية حقيقية لحالة نهوض قومي شامل ••

ان شعب العراق اذ يقبل على المعركة بهذا الاندفاع العميق الصادق ، فلأنه يرى فيها صورة المستقبل الذي يطمح اليه ، مستقبل الامة العربية ، وليس مستقبل العراق وحده : المستقبل الذي يكون فيه الشعب كله مشاركا في صنع مصيره • وقد جاء هذا الاندفاع نتيجة اكتشاف الشعب للقيادة المعبرة عن امانيه ، والتي توضح له يوميا صورة مستقبله ، وقدراته اللا محدودة على صنع هذا المستقبل ••

فالعنصر القيادي الفذ في شخصية الرفيق صدام حسين كان الشيء الجديد والعامل الحاسم في وحدة الشعب واندفاعه ، وفي تحقيق النصر وادامة روحه ، وكان المفاجأة الرائعة لشعب العراق وجماهير الامة العربية التي ترى فيما تحقق في العراق الصورة الصادقة للحياة العربية كما تحفظها ذاكرتها القومية عن الماضي المجيد ، وكما تطمح اليها في العصر الحديث ••

ان تجربة العراق تجربة قومية وحدوية ، وما من نهضة تتحقق في قطر عربي ، وما من ثورة جدية ، الا وتشكل الوحدة اساسها • كما ان التراجع والتردي والانتكاس والعجز ، هي نتائج حتمية للانعزالية القطرية والابتعاد عن الافاق القومية الوحدوية • فالوحدة

آن الأوان أن تقف القيادات والأجيال العربية الواعية موقفاً مسؤولاً يعبّر عن عمق إنتمائها لحركة النهضة العربية

لاتوجد قوة تستطيع عزل معركة العراق عن الجماهير العربية فهي من صميم روح الجماهير

تبدأ مع حالة النهوض · تبدأ من وحدة الشعب في داخل القطر · وتبدأ من حرية الشعب · لذلك فان الذين يبذرون الفرقة والانقسام داخل اقطارهم ، ويسلطون الارهاب على الشعب ، لايعرفون طريق الوحدة · ثم ان الوحدة ، حالة قوة ، وفيض من قوة ، قوة العقيدة ، وقوة الشعب المؤمن بالعقيدة ، قبل ان تكون سبيلاً الى القوة · وهي ليست تعويضا عن نقص او ضعف او سترا للضعف · لذلك كان الاخفاق من نصيب المحاولات التي تذرعت بهدف الوحدة ، وتلاعبت به من اجل تقوية النظام الذي يعاني انتكاسة او ازمة داخل القطر ··

لذلك ربط الحزب بين الوحدة والنهضة . كما ربط بين الوحدة والمعركة ، ودعا منذ سنين ، وبصورة خاصة على اثر هزيمة حزيران ، الى الوحدة المقاتلة · فالعدو الصهيوني ، ومن ورائه الامبريالية ، كان يستشعر دوما الخطر ، بل ويصاب بالهلع عندما مايفاجأ بحالة نهوض في اي جزء من اجزاء الوطن العربي ، لانه يدرك حتمية تحول النهوض الحقيقي ، الى حالة قومية ، اي الى وحدة نضال ، ومعركة تحرير ، كما انه لم يأبه لما اسموه بمشاريع وحدوية والتي ولدت ميتة ، وكانت مجرد محاولات خادعة لتغطية العجز ولتخدير الشعب ··

لا شيء يفاجيء العدو ، ويدحر مخططاته ، سوى مفاجآت الامة لذاتها · فكلما نضبت مرحلة من مراحل النهوض القومي ، وتعرض وجود الامة ومصير قضيتها للخطر الجدي ·· فاجأت الامة نفسها ، بظهور مستوى جديد وتميز في النضال المعبر عن روح النهضة العربية ··

هذا ما يؤكده تاريخ العقود الاربعة التي انقضت وها هي المفاجأة القومية ، على الحدود الشرقية ، تعلن اليوم عن نضج تجربة قومية ثورية ، تفتح ابواب مرحلة جديدة للعمل الوحدوي الذي تصنعه وحدة الدم العربي على ارض المعركة القومية ·

يا ابناء شعبنا العربي ·

لقد ادرك البعث مبكرا ، حقيقة اساسية : وهي ان قيام الكيان الصهيوني ، بدعم من الامبريالية والقوى العالمية ، قد فرض على العرب مستوى جديدا من المعاناة ، والصراع ··

فالعدو الصهيوني منذ ان اصبح له موطيء قدم على ارض فلسطين ، بات ينظر الى استقلال اي قطر عربي ، والى تطوره الاقتصادي والاجتماعي ، ونهوضه الثقافي ، حتى في اكثر الاشكال اعتدالا على انه تهديد جدي لوجوده ·· وعلى هذا الاساس ، فقد تقدم البعث ، تيار النهضة العربية ، لينبه الى السلاح الوحيد المتكافيء مع التحديات الجديدة : سلاح الوحدة ، سلاح النهضة ، ووحدة النضال العربي ·· ثم جاء الدور البطولي لعبدالناصر ، فكان اوسع واعمق من حدود التجربة القطرية ·· حملته موجة التأييد الشعبي ، لمواقفه التحررية ، وبخاصة بعد العدوان الثلاثي ، الى الالتحام بالمد الجماهيري الوحدوي في الوطن العربي ، والذي بلغ اوجه في سورية بقيادة البعث ، فكانت الثمرة الوحدوية الاولى ، بقيام وحدة سورية ومصر ··

وهكذا جاء الرد الشعبي على النكبة ، بعد عشر سنوات ، بقيام اول وحدة في العصر الحديث ، فكان هذا الحدث الضخم ، مفاجأة وتنبيها عنيفا للاستعمار والصهيونية ، استدعى ان يبدأ في محاربتها لتيار الوحدة العربية ، مستوى جديدا يقوم على التخطيط الشامل والتآمر المتعدد الحلقات والاساليب · فقد استغلا جملة ثغرات في تطبيق وحدة ١٩٥٨ ، ونجحا في ضربها بمؤامرة الانفصال ، التي اعطت للتجزئة معنى جديدا ، فلم تعد حالة منفعلة ، واستمرارا لوضع راهن ، بل اصبح الانفصال وما يزال ، حالة هجومية عدوانية متحركة ، ولم تعد الامبريالية والصهيونية ، ترضيان من عملائهما ان يمتنعوا عن التوجه الى الوحدة ، بل يطلبان منهم الحرب على الوحدة ، والتهديد بالحرب ، والضغط بشتى الاساليب وانواع التآمر ، حتى وصل الامر بالسادات ان قطع صلته بالاقطار العربية ، وتحالف مع عدو العرب والمصير العربي ·· فقد كان الانفصال مدخلا لاعداء قوى الردة ، ضد التوجه الوحدوي ، وضد نهضة الاقطار التي تستتبت الوحدة ، ثم على القيادات الوحدوية التاريخية في تلك الاقطار ·

فقد تركزت المخططات المعادية ، الداعمة للانفصال ، على الحيلولة دون تجدد اللقاء بين البعث وعبدالناصر ، وضرب كل امكانية لتجديد الوحدة ، بايقاع نكسة داخل تجربة البعث في سورية ، وفي داخل تجربة عبدالناصر ، واعداد بديل من داخلهما للانقضاض على دورهما القومي · وضمن هذا السياق ، جاءت ردة شباط ونظام حافظ اسد . وكذلك ردة السادات في مصر ·

وعندئذ جاء طراز جديدة من الانظمة ، خلقت حالة من التردي القطري والانحراف القومي والعودة الى التبعية بصيغ جديدة ، تتجاوز حدود التبعية السياسية الى الاستعانة بالمخططات الدولية ضد الروابط القومية ، وضد جماهير الشعب داخل القطر ، وبالعزلة القومية ، الى حدود الموقف الشعوبي المعادي للعروبة ··

وهكذا وصلت الاوضاع العربية في ظل هذا المنحدر الخطير ، الى حالة من التردي ، لم يعد يمكن الخروج منها ، الا بعمل بمستوى بطولي مؤهل لاستعادة المعاني القومية والروح المبدئية النضالية ، التي ميزت ثورات البعث وعبدالناصر والجزائر والمقاومة الفلسطينية ·· وتجديد تلك المعاني واخصابها ··

ان بوادر النهوض الجديد في المرحلة القومية ، تتجلى حيث المعاناة النضالية للجماهير في الاقطار العربية ، تعبر عن نفسها اليوم بمستويات جديدة ، وتقتلع او تتهيأ لاقتلاع الحواجز ، امام طريق وحدة النضال العربي ··

فالشيء الايجابي البالغ الاهمية الذي حصل في مصر ، هو ان القضاء على السادات ، من قبل عناصر وطنية من ابناء شعب مصر ، قد عبر عن صمود شخصية الامة وحضور ارادتها ،، كما ثبت ورسخ الفشل الذي مني به السادات وسياسته · وافسح المجال نحو تطور يحتاج الى كل ثقل الامة ، لكي تعود مصر الى توازنها ، وتمحو آثار الارتباطات التي ورطها فيها السادات · لكي تعود الى قدرها العربي الوحدوي ،بعد تلك الفاصلة المحزنة · ولكنها عودة ينبغي ان تستوعب كل معاني الدرس المؤلم ، وان تنتقل بمصر انتقالا جريئا نحو مرحلة متقدمة فكريا وعمليا في ممارسة الدور الذي يليق بمصر وتاريخها ونهضتها وتضحيات شعبها العظيم · فشعب مصر ، واحزابها الوطنية المناضلة ، هي اليوم اشد صلابة وتمسكا بوطنيتها وعروبتها ، واقدر من ذي قبل ، على الاضطلاع بمتطلبات الدور الجديد لمصر العربية ، التي تحملت اكبر عبء من التضحيات في سبيل فلسطين والقضية العربية ، بالرغم من انها اقل الاقطار حظا من الثروة العربية ··

فعودة هذا القطر العربي الكبير ، الى الالتحام بقدره العربي الوحدوي ، هي عودة حتمية · وهي تبرهن للعرب ان قدرهم هو الوحدة · وان تبنيهم لهذا القدر ، يقودهم الى النصر · وتراجعهم عنه يودي الى الفشل القطري ، والانهيار القومي ··

وفي الارض المحتلة ، تشتعل في الضفة الغربية ، وقطاع غزة انتفاضة شعبية جديدة ،، هي انتفاضة روح الشعب والمبادىء · في وجه العدو المصيري ، كما انها تدعم المقاومة الفلسطينية التي طوقتها الانظمة المستسلمة · واخضعتها لمختلف الضغوط ، لكي تتراجع عن المواقف الصلبة المعبرة عن روح فلسطين وقضيتها القومية ، فلا تقوم بدورها المطلوب كرائدة للوحدة ، بل تتقلص عند اطارها القطري ، وتتأرجح داخل اطار المساومات الدولية · فهذه الانتفاضة الجديدة الرائعة ، تأتي اليوم لتغذي روح المقاومة وتصلب عودها ، ولتعبر عن ثقة الجماهير العربية بنفسها · فهي صوت يتكامل مع صوت المعركة القومية في العراق ، فهي الامة العربية ، وقد نضجت ملامح انتقال نضالها ، بعد معاناة قاسية طويلة ، الى مرحلة نهوض جديد ··

وقد كان القطر السوري ، الموقع الاشد ايلاما في تلك المعاناة القاسية · فالردة في القطر السوري ، استهدفت ضرب حزب الوحدة ، وكانت تشويها لتاريخ سورية ، الذي تميز بالدور القومي الطليعي ، وبالتاخي الوطني ، والنضج السياسي والاجتماعي ، الذي اهل سورية لان تكون رائدة في النهضة العربية ، وان تحمل مشعل القومية والوحدة ··

فقبل ايام ، سارت سورية العربية في موكب تشييع شيخ المجاهدين الزعيم سلطان الاطرش ، القائد العام للثورة السورية ، ولست اشك في ان روح الامة العربية ، كانت في ذلك اليوم ، تملأ سماء سورية، تذكر ابناءها بالقيم العليا من خلال النماذج الانسانية التي جسدت هذه القيم في فترات مضيئة من تاريخ امتنا · والتي كان سلطان الاطرش واحدا من اصدقها ، واقواها ، تعبيرا عن اصالة الشعب العربي · ففي تلك الفترة الخالدة من تاريخ سورية ، وفي تلك الاجواء النقية الصافية نشأت البذور الاولى للبعث · بذور الثورة على الاستعمار وطغيانه ، ومن اجل استقلال الوطن وكرامته ، ومن اجل العروبة وشرف الانتساب اليها ، ومن اجل تحرير كل الارض العربية ، في مشرق الوطن ومغربه ·

ولكن الاهم من ذلك بالنسبة الى بذور فكرة البعث ، التي كانت ارض سورية العربية ، موطنها الاول ، هو ان تلك الفترة الملأى باخبار الجهاد والبطولة والاستشهاد ، القوية الالهام والتأثير في حياة الشعب وحياة الافراد ،، كانت بداية لقائين حاسمين في اثرهما العميق : لقاء مع الفكر العلمي العقلاني التحرري الحديث ، ولقاء مع الاسلام العربي ورسوله الكريم لقاء الحب والاعجاب والانتماء الحميم · وكان ذلك قدر عمر بكامله ، وقدر حركة قومية اصيلة تاريخية ، ان تلك البذور الطيبة هي التي اثمرت فيما بعد ، حركة البعث العربي التي انطلقت ، قبل اكثر من اربعين عاما ، من تصور ثوري حضاري لمستقبل الامة العربية ·

ولم يخب الرجاء في الامة الاصيلة والشعب النجيب ، فوجدت هذه الافكار صورتها الصادقة ، وبين شبابه المناضلين الاوفياء الميامين ، الذين يكتبون اليوم بدمائهم على جبهات القتال ، اروع صفحات الخلود ، يحوزون بها رضى التاريخ المجيد ، ويبنون المستقبل العربي الصاعد ·· وحيث الشعب العظيم والحزب المناضل والجيش الباسل ، والقائد البطل ، يعيشون ، حالة توافق وانسجام وحب ، وتجرد ، وعطاء، وتسام في التضحية ··

هذه هي الصورة التي حلم البعث منذ نشوئه ، ان يبلغها ويحققها ، وهي في قناعته شيء خالد ، لا يفنى ولاتنال منه اسلحة الاعداء لانها وعي وتربية وشعور جديد بالحياة وادراك لمعناها العميق ، ولانها روح ، اي طاقة لابد ان تنتشر وتؤثر · وهي التي انطلقت من الامة ، لابد ان تكون الامة مرجعها ومآلها ومجال انتشارها وتأثيرها ··

ولكن ماذا اصاب تاريخ سورية ، وروح سورية ، والحركة التاريخية التي عبرت عن دور سورية التاريخي في نهضة الامة ؟ ماذا اصاب شعب سورية على ايدي المتسلطين ، الذين حاولوا ان يشوهوا كل شيء ··

لقد اغتصبوا السلطة بالتآمر والسلاح الغادر ، وظنوا انهم يستطيعون اغتصاب الحزب ، بروحه وفكره وتاريخه الطويل ، وزجوا بنصف جيش هذا القطر ، لمحاربة الشعب · دمروا المدن والقرى والمنازل على ساكنيها ، كما حدث مؤخرا في مدينة حماه المجاهدة المنكوبة · وكما حدث من قبل لحلب وجسر الشغور وغيرها من المدن · ووصلوا الى الدرك الاسفل في تعاملهم مع الشعب وفي علاقة الكره والحقد ، وفي ممارسة القتل الجماعي والاجرام اليومي · وفي العدوان على قيم الشعب الروحية ، وعلى ابسط القيم الانسانية ·

ولم يجدوا مخرجا من ازمتهم الخانقة غير الارتماء في الخيانة السافرة ، التي لم يعرف التاريخ القومي لها مثيلا في فظاعتها ·· يتحالفون ويقاتلون الى جانب حكام ايران الرجعيين المتخلفين والعنصريين الحاقدين على العرب ، ضد العراق وجيش العراق العربي الذي انقذ دمشق من السقوط في حرب تشرين ··

ان هؤلاء الذين قطعوا الصلة الحية بروح الشعب وتاريخه الوطني وباهداف الامة ، واصبح استمرارهم في السلطة لايضمن الا بتقتيل ابناء الشعب بعشرات الالوف ، والتفريط بحقوق الامة وارض الوطن ··

ان هؤلاء الذين يتخلون عن تحرير الجولان ، ويساومون على قضية فلسطين ، والذين اصبحوا يتصرفون وكأنهم يحتلون بلدا اجنبيا معاديا ، لاتصله بهم صلة او نسب ·· لابد ان يلقوا مصير المحتلين الذين كانت سورية العربية اول قطر عربي قد لفظهم وحقق الحرية والاستقلال · فالسلاح الذي يسلطه نظام حافظ اسد على جماهير سورية ، لايستطيع ان يتغلب على السلاح التاريخي ، الذي كانت له الغلبة دوما ، وهو نضال الشعب ضد الظلم ومن اجل الحق ، والذي يعلن انتصاره اليوم من خلال معارك المقاتلين : ابطال العراق ، وابطال شعبنا العربي في الارض المحتلة ، امام العدو الصهيوني والنظام المعادي في ايران ··

يا ابناء سورية العربية الحبيبة

ان محنتكم هي محنة الامة ، وجرحكم هو الجرح الكبير ،، ولكن المؤامرة على تاريخ سورية وروحها الوطنية القومية التقدمية ، المؤمنة ، مهما تكن كبيرة ، فان قدر هذه الامة هو الانبعاث ، وقدركم ان تكونوا روادا تاريخيين في نهضة الامة ، عندما توحدون نضالكم ضد هذا النظام الذي تنكر لكل القيم الاصيلة ، كما تحقق ذلك في البداية المباركة التي اثمرت في الفترة الاخيرة تحالفا وطنيا ، مستوعبا لآلام سورية . متطلعا نحو مستقبل قريب ، يتخلص فيه هذا القطر المناضل من عوامل النكسة . التي اصابت دوره القومي ···· وينهض من جديد لمتابعة رسالته النضالية ··

انكم ايها الابناء تواجهون نضالا شاقا ، ولكنكم بهذا النضال ، تزيحون عن كاهل الوطن ، نظاما فاسدا ، ضالعا في الانحراف ، مرتدا ، اصاب في الصميم روح الانبعاث والنهضة في الامة ··

ان انقاذ سورية ، واستعادة دورها القومي ، ومعالجة الجروح العميقة التي خلفها هذا النظام في جسد هذا القطر ، وفي لبنان ·· هو ايضا مسؤولية قومية : فعودة سورية العربية الى دورها التاريخي الاصيل ، ضرورة حتمية ، لكي يأتي النهوض الجديد للامة ، معبرا عن ارادة التصحيح العميق والشامل للاوضاع العربية الراهنة · وعندئذ يأتي المغرب العربي بكل ما فيه من طاقات قومية وامكانيات للثورة وللنهضة، ابعدتها العزلة عن حرارة المعاناة القومية ، وحالت دون تفجرها ·· فالانكفاء القطري ، الذي استغلته الاتجاهات الانعزالية القطرية ، لتشجيع ظهور النزعات العنصرية ، والمواقف السلبية من العروبة والثقافة العربية ، قد كان تعبيرا عن نكسة داخلية ، وابتعاد عن الرابطة القومية الوحدوية ··

فثورة الجزائر ، التي ايدتها الامة العربية والتي كان متوقعا لها ان تكون عنصر احياء للنضال الوحدوي ، لولا ملابسات قومية وقطرية ابعدتها عن هذا الدور ، لابد ان يكون لقطرها موقعه القومي اللائق بثورته ، جنبا الى جنب مع الاقطار الاخرى للمغرب العربي ، وقواها الوطنية ، وحركاتها الثورية ، وشعبها العظيم ·

يا ابناء امتنا العربية :

ان معركة العراق اليوم ، تشكل التعبير المتكامل الابعاد ، عن بدء هذه المرحلة الجديدة في مسيرة الامة النضالية · انها البداية الجديدة : بداية النضج ، بداية الاثمار والعطاء ،، انها حالة داخلية منبثقة من روح الانبعاث الجديد في الامة العربية ، وهي تتجلى في اروع صورها في العراق · انها حالة اختمار وتفجر داخل الوطن الكبير ، تعتمل داخل كل قطر ، وفي كل فرد ، وتتعدد اشكالها وتعبيراتها حسب الظروف وخصوصيات الزمان والمكان ·· ولكنها كلها ، تعبر عن روح واحدة ، وتقترب من مستوى النضج الانبعاثي ، وتشير الى اتجاه واحد ، هو الوحدة ··

لذلك فلا توجد قوة تستطيع ان تعزل معركة العراق عن الجماهير العربية ، والواقع العربي ، فهي من صميم روح الجماهير وارادتها · كما انها رد على هذا الواقع ، وتعويض عنه ، وفتح باب الخلاص امامه ، لكي يخرج من ازماته وأمراضه ، وشلله وتناقضاته · فالوعي الجديد للوحدة ، اي التصور الحي لها ، يتطلب ويشترط الصلة الحية بالمعاناة داخل كل قطر ، وبمعاناة الامة كلها · فالنمو الذاتي داخل القطر · المستند في انطلاقته الى بواعث وحدوية ، والمتطلع الى افاق وحدوية لابد ان يؤول الى التضامن والوحدة··

وعندئذ يصبح التضامن العربي الصادق صيغة من صيغ الوحدة · فالمهم هو روح النهوض · لان التضامن ذاته ، اذا اريد له ان يكون فعالا ، لابد ان يقوم على تطوير الاوضاع القطرية ، وخلق حالة النهضة · ولاشك في ان مشاركة الاقطار التي استجابت لنداء معركة العراق ، قد فتحت امامها الطريق لتطوير اوضاعها الداخلية باتجاه الوحدة الوطنية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية ودعم الاستقلال في وجه النفوذ الخارجي · فتفاعل اقطار الاردن واليمن التي انسجمت انظمتها مع اندفاعة جماهيرها ، في توجه واحد نحو المعركة ، لابد ان تدعم روح النهوض ، وتعزز التضامن ، وتساهم في خلق شروط حية للاقتراب من الوحدة ··

فلولا انعدام التضامن العربي الجدي ، لما قامت هذه الحرب العدوانية على العراق ،، ولولا حالة التردي والاستسلام لما وصلت غطرسة العدو الصهيوني الى هذا الحد من الصلف ··

فالمعركة ، اذن ، تطرح اليوم الحاجة الى التضامن العربي الفعال المستلهم من الحاجة الى النهضة والوحدة ، حتى يوضع حد لهذا العدوان المتكرر ، والخرق على الحدود الشرقية ، ويتفرغ العرب لعدوهم المصيري الصهيوني ·

يا ابناء العروبة البواسل

يا ابناء العراق الابطال ·

بعد اكثر من سنة ونصف السنة من الحرب ، واكثر من ثلاث سنوات على قيام الحكم الجديد في ايران ، وبعد ان انكشفت عقلية النظام القائم فيها ، فقد ان للقيادات والاجيال العربية الواعية . المقدرة لمسؤوليتها التاريخية ، ان تقول كلمتها في هذا النوع من العقلية ، وان تقف موقفا مسؤولا يعبر عن عمق

لولا إنعدام التضامن العربي الجدي لما قامت هذه الحرب العدوانية على العراق

انتمائها الى حركة النهضة العربية · فطريق التقدم العربي مستوعب لجوهر الاسلام ، وحريص عليه حرصه على أثمن شيء في عروبته · وهو ايضا متفائل بنهضة الشعوب الاسلامية وبلقائها الطبيعي مع الامة العربية ونهضتها الحديثة ··

اما التستر على عنصرية النظام المعادي للعروبة في ايران ، وعلى اغراضه التوسعية ، ورجعيته وتخلفه ، وتعاونه مع الكيان الصهيوني من قبل الحكام والسياسيين والفئات التي ما تزال تدافع عن هذا النوع من الحكم ، وتنسب اليه الثورية ، فلا يمكن ان يوصف بغير الانتهازية والاستغلال ، وتنفيس الاحقاد، والتآمر الذي يبلغ حد الخيانة ، على امتهم · هؤلاء لتركهم لحكم التاريخ وحساب الشعب لهم ·· ويكفي ان معركة العراق قد كشفتهم ، وفضحت تآمرهم ·

ولاشيء يمكن ان ينال من انتصار العراق، الذي يمسك بأسرار القوة والنصر ، ويستمد قوته ، كطليعة للنهضة العربية ، من جماع امكانات الامة وحوافزها للمستقبل · وسيبقى جيش العراق يواصل انتصاراته حتى يحصل اللقاء الحار العميق الواسع بين روح النهوض المتجسدة في معركة العراق ، وبين الاستعداد الاصيل للنهوض ، الكامن والمتحفز ، في عقل وضمير كل فرد من ابناء العروبة ·

تحية لشهداء البعث والامة العربية ، ومجدا للشعل المضيئة : شهداء معركة العراق ، الذين فتحوا صفحة جديدة في سجل الخلود العربي ، وجسدوا مستوى جديدا للبطولة في حياة الامة ··

تحية لشعب العراق ، منبع البطولات ، ومنبت المروءات ، والحامل الامين لقيم الاصالة العربية ·

تحية لقائد النصر : الرفيق العزيز صدام حسين·

تحية لجيش العراق ، حامل راية النصر ، المؤزر ، جيش الرسالة العربية ، الذي تفانى في دفع الاخطار والشرور عن الامة العربية وشخصيتها ومستقبل نهضتها ·

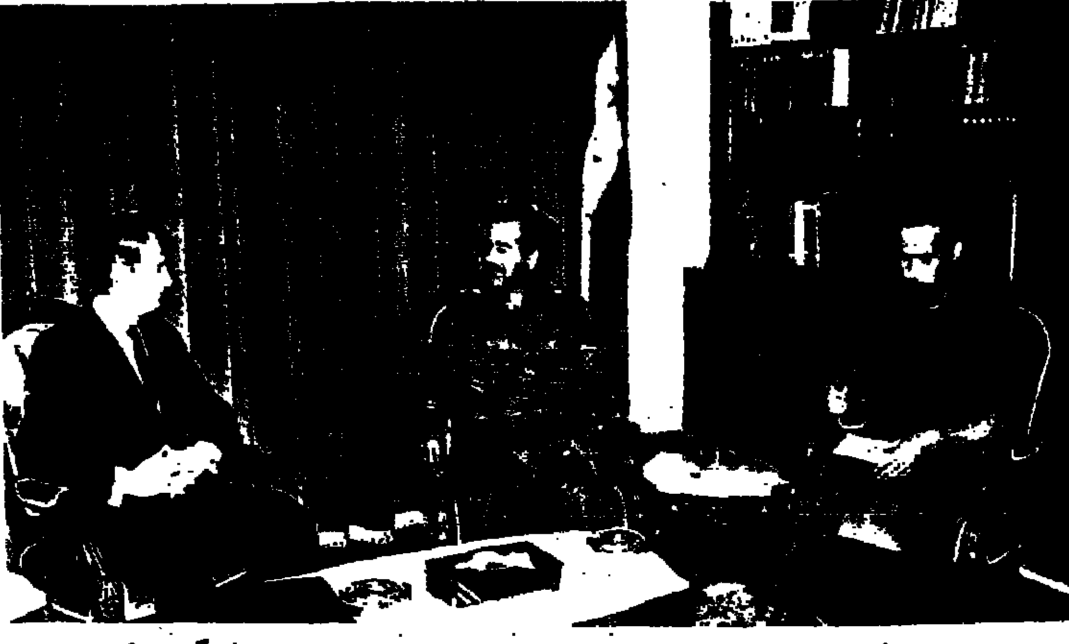
تحية للجيش الشعبي الذي اصبح حقيقة بارزة من حقائق هذه التجربة الثورية الناضجة ، وحقق صورة الشعب المقاتل ، المسلح بالايمان والثقافة والبندقية ·

تحية للمرأة العراقية التي تشق طريق التحرر السليم امام المرأة العربية ، من خلال النضال وتهيئة عوامل الانتصار الدائم للمعركة ، وتعزيز قيم البطولة والشهادة ··

تحية للمتطوعين العرب الذين يرسمون بتفاعلهم مع المقاتلين من ابناء العراق ، مستقبل الوحدة المقاتلة ·

عاش العراق ·

عاشت الامة العربية ·



السيد الرئيس صدام حسين يستقبل وزير الداخلية النمساوي

استقبل السيد الرئيس صدام حسين صباح امس الدكتور ايروان لانس وزير الداخلية النمساوي والوفد المرافق له ·

وسلم الدكتور لانس خلال المقابلة رسالة خطية الى السيد الرئيس صدام حسين من المستشار النمساوي برونو كرايسكي تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وآفاق تطويرها ·

وحضر المقابلة السيد برزان ابراهيم التكريتي رئيس المخابرات العامة والسفير النمساوي في بغداد ·

رئاسة الجمهورية

بعث السيد الرئيس صدام حسين امس برقية تهنئة الى القاضي ابو الفضل محمد احسان الدين جودري رئيس جمهورية بنغلاديش الشعبية بمناسبة تسنمه منصب رئاسة الجمهورية في بلاده ·

وفيما يلي نص البرقية ··

سيادة القاضي ابو الفضل محمد احسان الدين جودري رئيس جمهورية بنغلاديش الشعبية بمناسبة تسنمكم منصب رئاسة جمهورية بنغلاديش الشعبية يسعدنا ان نبعث لسيادتكم ولشعبكم الصديق باسم العراق وباسمنا شخصيا اخلص التهاني والتبريكات متمنين لكم موفور الصحة ولعلاقات الصداقة والتعاون القائمة بين بلدينا دوام الازدهار والتقدم ·

صدام حسين

رئيس الجمهورية العراقية

السيد نائب رئيس الجمهورية يستقبل وزير الصحة المالديفي

استقبل السيد طه محيي الدين معروف نائب رئيس الجمهورية صباح امس السيد محمد مصطفى حسين وزير الصحة المالديفي ··

ونقل الوزير الضيف في بداية المقابلة تحيات وتمنيات الرئيس مامون عبدالقيوم رئيس جمهورية المالديف الى السيد الرئيس صدام حسين واعتزازه بدور العراق الرائد في حركة عدم الانحياز وبالجهود المبذولة في التهيئة والاعداد لانجاح المؤتمر السابع لرؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز الذي سيعقد في بغداد بداية ايلول القادم ·

وتم خلال المقابلة استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وافاق تطورها في كافة الميادين لما فيه مصلحة شعبي البلدين ·

وأبدى الوزير اعجابه وتقديره لما شاهده خلال جولته في ارجاء القطر من نهضة تنموية واسعة في كافة الميادين وبشكل خاص في الميدان الصحي بالرغم من ظروف الحرب التي يخوضها العراق دفاعا عن سيادته في ارضه ومياهه ضد العدو الفارسي العنصري والتي تشكل بحق نموذجا رائدا للدول النامية ·

كما ابدى اعجابه الشديد بالوحدة الوطنية الرصينة ووقوف الشعب العراقي بكل فصائله خلف قيادة السيد الرئيس صدام حسين ·· مشيدا بالمعنويات العالية التي يتمتع بها الشعب العراقي في الدفاع عن الثورة ومكتسباتها للرد على الاعتداءات الفارسية العنصرية ·

وشكر الوزير الضيف العراق حكومة وشعبا للمواقف الاخوية والمساعدات المستمرة التي يقدمها العراق للمالديف في كافة الميادين ·

وحضر المقابلة الدكتور رياض ابراهيم حسين وزير الصحة ·



نائب رئيس الجمهورية يستقبل سفيري السنغال وتركيا

استقبل السيد طه محيي الدين معروف نائب رئيس الجمهورية صباح امس السيدين صالح امباكي السفير السنغالي في بغداد وسنجرا اسقا السفير التركي كلا على انفراد لمناسبة انتهاء مهام عملهما في القطر ·

وتم خلال المقابلتين بحث العلاقات المتطورة مع البلدين الصديقين على كافة الاصعدة ·

برقيات تهنئة الى القائد المؤسس الرفيق ميشيل عفلق والرفيق المناضل صدام حسين بمناسبة الذكرى ٣٥ لتاسيس الحزب القائد

تلقى القائد المؤسس الرفيق ميشيل عفلق الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي والرفيق المناضل صدام حسين نائب الامين العام امين سر القطر عددا من برقيات التهنئة من المكاتب الحزبية والمنظمات المهنية والشعبية لمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لتاسيس حزبنا العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي ·

وفيما يلي نصوص هذه البرقيات

منظمة الطليعة العربية في البحرين

تحية النضال والوحدة ··

في ذكرى ميلاد حزب الجماهير العربية ·· حزب البعث العربي الاشتراكي الخامسة والثلاثين ·· يطيب لنا أن نهنئكم اصدق التهاني والتبريكات حيث نجد في هذه المناسبة حافزا ملهما لنا ·· نحن الشباب العربي ·· لتجديد الارادة والعزم على مواصلة النضال من اجل المستقبل المشرق للامة العربية ·

ايها القائد المنتصر ·· اننا الشباب العربي اذ نحتفل بهذه المناسبة وانتم تقودون اليوم ملاحم بعث القيم الجديدة والانسان الجديد والمجتمع الجديد من خلال تصديكم للعدوان الفارسي العنصري على الحدود الشرقية للوطن العربي ·· انما نجد في هذا اصدق صورة واعمق تعبير عن المرحلة الجديدة التي بشر بها حزب البعث العربي الاشتراكي منذ ولادته ·· ورسم للشباب العربي الدور الطليعي في بنائها ·· فوالله ان الانتصارات التاريخية التي تسطرونها اليوم انما تثير في نفوسنا بحق ملاحم الاجداد ·· فقد ايتم الامانة وصنتم شرف الامة وعزتها وما السيف العراقي الذي قاتلتم به الاعداء الا سيف جدكم الامام علي والحسين سيف المبادىء والحق به ازهقتم نوايا الفرس العنصريين الشريرة ·

ولن يحرر فلسطين الا السيف الغيور على كل قطعة ارض عربية مغتصبة من وطننا العربي ··· ولان امتنا اليوم تتجسد ديمومتها واصالتها حيث يحمل ابناؤها السلاح ·· فاننا نحن الشباب العربي نجد في المعركة التاريخية التي تخوضونها المعترك الاصيل بتفجير روحنا الوثابة المتطلعة نحو غد الامة المتحرر الموحد ·

نمتم قائدا فذا وتاريخيا لنضال امتنا العربية من اجل الوحدة والحرية والاشتراكية والمجد والخلود لشهداء الثورة العربية وللشهداء الذين يرسمون بدمائهم الزكية على البوابة الشرقية للوطن العربي ملامح الغد العربي المشرق ··

منظمة الطليعة العربية في البحرين

الاتحاد العام لعمال فلسطين

تحية الثورة العربية

بمناسبة العيد الخامس والثلاثين لتاسيس حزب الثورة العربية حزب البعث العربي الاشتراكي نرفع لسيادتكم والى الرفاق اعضاء القيادتين القومية والقطرية ولكافة كوادر حزبنا وجماهيره المناضلة اسمى التحيات واجمل ايات الحب والوفاء وانتم تقودون امتنا وجماهيرنا بنضالكم الدؤوب وجهودكم المبدعة والخلاقة لتحرير ارادة جماهيرنا العربية وتخليص ارضنا العربية المحتلة من براثن الصهيونية العنصرية ·

ان انتصارات العراق بقيادتكم التاريخية الفذة بداية النهوض القومي على طريق تحرير باقي الاراضي العربية المحتلة وهي في نفس الوقت تحرير للانسان العربي من واقع الهزائم التي حاولت اغلب الانظمة العربية وفي مقدمتها النظام السوري العميل تكريسها في حياة الامة العربية وجعلها قدرا محتوما ·· فكانت قادسية صدام تعزيزا لروح التحدي والمنزلة بين الجماهير العربية المقاومة اعدائها التاريخيين من امبرياليين وصهاينة وفرس على طريق بناء الانسان العربي الجديد ان عمال وشعب فلسطين في الارض المحتلة وخارجها يقفون اليوم وهم يواجهون نفس الاعداء الذين هزمتموهم في القادسية ·· يقفون معكم بقلوبهم وايمانهم واستعدادهم لبذل والفداء اليجانب اشقائهم ابناء العراق العظيم عراق صدام حسين قلعة العزة والكرامة والكبرياء العربي ·· ان الملايين من ابناء امتنا العربية يقفون اليوم الى جانبكم وانتم تكتبون النصر والعزة والكرامة للعرب في العصر الحديث بانتصاركم في قادسية العرب الثانية التي وضعت الامة العربية امام طريق النهوض القومي الحقيقي عهدا ان تبقى اوفياء لرسالة البعث الخالدة ·

حفظكم الله ورعاكم فخرا وعزا لامتنا مكللين بالنصر دائما ·

الاتحاد العام لعمال فلسطين

فرع العراق

نقيب الفنانين

في الوقت الذي تسطر فيه جحافل قادسية صدام محققة انتصاراتها العظيمة في قواطع العمليات كافة على البوابة الشرقية لوطننا العربي ضد العدو الفارسي العنصري المتغطرس المتحالف مع قوى الشر والطغيان والصهيونية والامبريالية وحلفائهم من حملة الجنسية العربية ·

اسمحوا لي أن اتقدم لسيادتكم باسم المجلس المركزي لنقابة الفنانين وفروعها في المحافظات كافة بازكى التهاني واخلص التبريكات بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لتاسيس حزبنا القائد ·· حزب البعث العربي الاشتراكي ·· سائلين المولى العلي القدير ان يحفظكم وينصر جيشنا البطل لتحقيق ما يصبوا اليه شعبنا المجاهد الصامد مرفوعة ومجد تحت ظل سيادتكم وحزب البعث الاشتراكي مجددين العهد والولاء بان يبقى الفن دوما وابدا في خدمة الثورة في قطرنا المناضل وامتنا العربية المجيدة ·· المجد والخلود لشهدائنا الابرار ·

نقيب الفنانين

نقابة المعلمين

مع اطلالة نيسان الحبيب الشهر الذي شهد ميلاد حزبنا القائد واقترن باندلاع شرارة الثورة العربية · ترفع جماهير المعلمين الى مقام سيادتكم تحية حب ووفاء وتقدم لكم اخلص مشاعر الولاء وتجدد لسيادتكم العهد على ان تبقى وفية لنهجكم الصائب · وقيادتكم التاريخية الحكيمة التي سجلت للعراق والامة العربية اروع صفحات النصر واحيت في نفوس العرب حيثما كانوا من وطنهم الكبير امال الانتصار على اعدائهم واستعادة ما اغتصب من حقوقهم واثبت لهم انهم قادرون على مجالدة اي عدو ثم هزيمته والتغلب عليه اذا تهيأت لهم القيادة المخلصة ومنحو فرصة الجهاد ·

يا سيادة الرئيس ··

ان المعركة المقدسة التي يخوضها شعبنا وجيشنا الباسل بقيادتكم الفذة لهي معركة حتمية لم يفرضها واجب الدفاع عن ارضنا ومياهنا حسب بل دفعت اليها ضرورة الحفاظ على تاريخ هذه الامة وتراثها ومستقبل وجودها ذلك لان الطغمة الخمينية الحاقدة ورثت احلام اسلافها في بسط السيطرة الفارسية على قطرنا المناضل تمهيدا لمدها على سائر بقاع الامة العربية ثم شرعت تحقيق هذه الاحلام المريضة وتوالي اعتداءاتها على مدننا وقرانا الامنة فكان لها جندك الباسلين بالمرصاد فردوها على اعقابها خاسئة مندحرة ولقنوها درسا قاسيا في احترام ارادة الشعوب واعادوا الى اذهانها مرارة الهزائم التي لقيها اسلافها على ايدي ابائنا الاماجد في جميع مراحل الصراع مع الفرس العنصريين ·

يا سيادة الرئيس ··

ان جماهير المعلمين اذ تحييكم بمناسبة ذكرى ميلاد حزبنا القائد حزب البعث العربي الاشتراكي لتؤكد تطوعها في الوية المهمات الخاصة وتبتهل الى الله العلي القدير ان تبقى راية العراق شامخة عالية ويظل جبينه وضاحا بالق الانتصار وليخسأ جميع اعداء مسيرته من عرب الجنسية الذين لا يرومون له العزة والنصر ليغطوا عار تخاذلهم وتواكلهم ويداروا ذل اغضائهم على الضيم والهوان · والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ·

نقابة المعلمين في الجمهورية العراقية

اتحاد الصناعات العراقي

في غمرة الفرحة التي يعيشها الشعب العراقي بالانتصارات التي حققها جيشنا المقدام وسائر فصائل الثورة على الفرس العنصريين وبمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لميلاد حزبنا القائد حزب الطليعة العربية — ارفع لسيادتكم باسمي شخصيا وبالنيابة عن كافة الصناعيين في القطر ومنتسبي اتحاد الصناعات العراقي واعضاء مجلس ادارته بازكى التهاني واخلص التبريكات مشفوعة باصدق مشاعر الوفاء والاخلاص لقيادتكم الحكيمة · مجددين العهد بان نكون اوفياء مخلصين في تنفيذ مقررات حزبنا الهادفة نحو تعزيز وحدة امتنا العربية باذلين ما بوسعنا من جهد وطاقة لتحقيق اهداف خطط التنمية القومية مسترشدين بتوجيهات قيادتكم الحكيمة ودعمها المستمر للقطاع الصناعي الخاص ·

تحية اجلال واكبار لقائد ثورتنا ·· والمجد والخلود لشهداء العقيدة والنضال الذين اراقوا دماءهم الزكية دفاعا عن كرامة امتنا وحزبنا القائد ولتبق رايات النصر عالية خفاقة ·· والله الموفق ·

رئيس اتحاد الصناعات العراقي

وكالة

النائب الأول لرئيس الوزراء يستقبل نائب وزير الدفاع اليوغسلافي





استقبل السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء عصر امس الاول الجنرال نوبوفتش نائب وزير الدفاع اليوغسلافي ·

ونقل السيد نائب وزير الدفاع اليوغسلافي للسيد النائب الاول لرئيس الوزراء تحيات وتمنيات السيد رئيس الوزراء اليوغسلافي والسيد وزير الدفاع اليوغسلافي ·

واوضح السيد النائب الاول لرئيس الوزراء ابعاد العدوان الفارسي العنصري على قطرنا المناضل والمضامين القومية لمعركتنا الظافرة التي يقودها السيد الرئيس القائد صدام حسين دفاعا عن حقوقنا الوطنية والقومية ·

وتطرق السيد طه ياسين رمضان الى العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وسبل تطويرها وتعزيزها معربا عن ارتياحه لنمو وتقدم علاقات الصداقة بين البلدين ·

وحمل السيد النائب الاول الضيف اليوغسلافي تحياته وتمنياته للسيد رئيس الوزراء اليوغسلافي والسيد وزير الدفاع اليوغسلافي ·

وحضر المقابلة السفير اليوغسلافي ببغداد ·

العراق يدافع عن حقوق الامة ويناضل ضد محاولات تشويه مبادئ الاسلام

اكد الرفيق بدرالدين مدثر عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي ان العراق في تصديه للعدوان الفارسي انما يدافع عن حقوقه وحقوق امته ويناضل ضد محاولات تشويه مبادىء الاسلام الحقيقية ·

وقال في كلمة بفوج جديد من المتطوعين العرب والمسلمين ان الطغمة الجاهلة الحاكمة في طهران تتعمد ببدعها وخرافاتها وجرائمها ضد الشعوب الايرانية تشويه صورة الاسلام والانسانية امام العالم ·

واضاف أن معارك التحرير والشرف التي يخوضها قطرنا ضد العدو الفارسي وحليفه في العنصرية الكيان الصهيوني زادت الوحدة الوطنية صلابة وقوة بشكل يجعلها بعيدة عن متناول اي تامر ·

واكد ان النصر ودرج النصر الذي تحقق وتاكد منذ الايام الاولى للمعركة بفضل القيادة الحكيمة المقتدرة للرفيق القائد صدام حسين جسدت في العراق كل قيم الانسان العربي الجديد القادر على مواجهة كل اشكال العدوان والتامر الذي يدبره اعداء العروبة من امبرياليين وصهاينة وفرس وعرب جنسية ·

وجدد المتطوعون العرب والمسلمون تاييدهم المطلق للعراق في معركته القومية الشريفة التي يخوضها بقيادة السيد الرئيس المناضل صدام حسين دفاعا عن حقوق الامة العربية وسيادتها وعن مبادىء الاسلام الحنيف ·

الرفيق طه ياسين رمضان يزور معسكر تدريب مقاتلي الوية المهمات الخاصة في الانبار

زار الرفيق طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة القائد العام للجيش الشعبي صباح امس معسكر تدريب مقاتلي الوية المهمات الخاصة لمختلف المحافظات المقام بمحافظة الانبار ·

واطلع الرفيق القائد العام خلال هذه الزيارة على سير التدريب الجاري في المعسكر وابدى توجيهاته القيمة للارتقاء بمستويات الكفاءة القتالية لدى المقاتلين ·· بما يتناسب ومتطلبات معركة قادسية صدام المجيدة والمعارك الوطنية والقومية المقبلة ·

واكد الرفيق القائد العام للجيش الشعبي على ضرورة الاهتمام الجاد لتطوير قابليات المقاتلين من خلال المتابعة المستمرة والمعايشة الميدانية الدائمة ·· والاكثار من تنفيذ التمارين التعبوية بالذخيرة الحية لتكون ممارسات تطبق فيها برامج التدريب تطبيقا ناجحا تختبر من خلالها النتائج المتحققة ·

وصحب الرفيق القائد العام للجيش الشعبي خلال هذه الزيارة العميد الركن رئيس اركان القيادة العامة للجيش الشعبي والسيد المحافظ والرفاق قائد منطقة الانبار للجيش الشعبي ونائب امين سر واعضاء قيادة فرع الحزب ·

وعقد الرفيق القائد العام للجيش الشعبي اجتماعا لمسؤولي التدريب في مقر قيادة المعسكر حضره مرافقوه ·· ناقش فيه واياهم موضوع صيغ تنفيذ المقاتلين لشتى الممارسات القتالية ضمن السياقات التعبوية للمهام الخاصة ·

واشار الرفيق القائد العام للجيش الشعبي الى ان هذا الامر سيمكنهم من اكتساب الخبرات القتالية الجديدة التي تؤهلهم لتنفيذ واجباتهم بمستويات عالية من الكفاءة والاقتدار ·

ودعا الى توطيد العلاقات الانسانية بينهم وبين المقاتلين مؤكدا ان هذا من اوليات مهامهم الميدانية اضافة الى كونها من المستلزمات الاساسية للنجاح في تنفيذ اية عملية تعبوية ·

وقال علينا الاستفادة من كل جهد متوفر في هذا المعسكر مهما كان ضئيلا حتى يمكن بناء الانسان العربي الجديد القادر على ان يؤدي دوره الفاعل في ادامة زخم المعركة وتعزيز انتصاراتها على العدو الفارسي العنصري ·

واضاف لهذا فان اعتماد الصيغ والممارسات الجديدة في تنفيذ التمارين التعبوية ·· والاكثار من اقحام المقاتلين في ظروف صعبة خلال فترة التدريب سيكون له تاثير نفسي ايجابي فعال في زيادة قدرات تحملهم وبالتالي تنمية قابلياتهم واستعداداتهم لمواجهة شتى الاحتمالات على ارض المعركة ·

واكد على اهمية ربط تواصل العطاء الجماهيري مع عمليات الاعداد النفسي للمقاتلين من خلال الوقوف على احتياجاتهم وزيادة وتعميق مستويات الوعي والتثقيف لديهم من خلال الاكثار من عقد ندوات التوعية والتثقيف لهم ·

واشاد الرفيق القائد العام للجيش الشعبي بالمستوى القتالي العالي لمقاتلي الوية المهمات الخاصة في الملاحم القتالية المجيدة التي خاضوا غمارها مؤخرا في قاطعي الشوش وديزفول ·· وانزلوا فيها افدح الخسائر بالعدو الفارسي العنصري اليجانب قواتنا المسلحة الباسلة ·

وقال في كلمة القاها في تجمع عقده لمقاتلي هذا المعسكر بحضور مرافقيه ان هذه النتائج الجيدة التي حققوها في هذه المعارك الظافرة كانت بفضل التدريب الجيد الذي تلقوه في معسكرات اعدادهم ·· وهكذا اصطدم العدو بالارادة الصلبة للمقاتل العراقي الذي اصر بثبات وشجاعة على مواصلة القتال وتحطيم محاولات العدو اليائسة في تحقيق الاغراض التي كان يسعى اليها في هجومه الاخير هذا ·· وبالتالي ·· افشال مخططاته العدوانية التي ينفذها نيابة عن الامبريالية والصهيونية والخونة من عرب الجنسية ·

واضاف ·· ان تنمية قابليات المقاتلين وتحقيق المعايشة الميدانية لهم خلال فترات التدريب تضعهم امام الامتحان العملي في كيفية التكيف مع متطلبات ظروف الميدان التعبوية ·· وعلينا ان نركز خلال فترات التدريب الهامة هذه على تصعيد ممارسات الاعداد والتمرين ·· خاصة في رفع مستوى الاستعداد الذاتي لدى المقاتل للتحكم في ضبط النار بما يحقق اصابات محكمة وضاربة تستطيع أن تصيب اهدافها اصابة قاتلة ·

وقال ·· ان معركتنا القومية العادلة هذه ضد العدو الفارسي العنصري قد وضعت جميع اعداء الامة العربية على مفترق طرق من الحيرة والذهول وكشفت خيانات عرب الجنسية وحقيقتهم الكالحة ·· فيما اسهم اصرار شعبنا على مواصلة القتال في بناء النهوض الجديد للامة العربية ·· لان تاريخا جديدا لها قد بدأت كتابته في العراق ·

ثم اوصى المقاتلين بالتمسك والالتزام بالتعليمات العسكرية والتعبوية خلال وجودهم في المعسكر ·

وعاهد مقاتلو المعسكر من خلال هتافاتهم قيادة الحزب والثورة والسيد الرئيس القائد صدام حسين على مواصلة الجهد بوتائر متصاعدة لاكتساب اعلى مستويات المهارات القتالية وتنفيذها في ساحة المعركة بكل كفاءة واقتدار ·

ثم عقد الرفيق القائد العام للجيش الشعبي اجتماعا في مقر قيادة فرع الانبار لحزب البعث العربي الاشتراكي حضره العميد الركن رئيس اركان القيادة العامة للجيش الشعبي بحث خلاله مع الرفاق امين سر واعضاء قيادة الفرع التوسعات الجارية في تدريب المقاتلين بالمحافظة ·

وقال في كلمة له ان العمل على استيعاب الجماهير في تشكيلات الجيش الشعبي ستتيح لهم فرص اعدادهم عسكريا بما يسهم في ادامة زخم المعركة وتعزيز انتصاراتها ·

ودعا الى الاكثار من عقد ندوات التوعية الجماهيرية لشرح ابعادها ومضامينها الوطنية والقومية ·

وزير الثقافة والاعلام يستقبل وكيل وزارة الاعلام الكويتي

استقبل السيد لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام مساء امس الشيخ ناصر الاحمد الصباح وكيل وزارة الاعلام الكويتي والوفد المرافق له ·

وتم خلال المقابلة التي حضرها السيد عبدالجبار محسن وكيل الوزارة بحث العمل الاعلامي وسبل تعزيزه بين القطرين الشقيقين ·

الرفيق طارق عزيز يحضر لقاء سكرتارية الطلبة العرب بمناسبة ٧ نيسان



حضر الرفيق طارق عزيز عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي مسؤول مكتب العلاقات الخارجية فيها مساء أمس اللقاء الذي اقيم ضمن اسبوع الطلبة العرب والاصدقاء الذي اقامته سكرتارية الطلبة لمناسبة الذكرى ٣٥ لميلاد حزب البعث العربي الاشتراكي ·

وتحدث الرفيق طارق عزيز خلال اللقاء عن ذكرى تأسيس الحزب ومسيرته ومسيرة حركة الثورة العربية منذ بزوغها حتى الوقت الحاضر مستعرضا مراحل النضال التي مر بها حزب البعث العربي الاشتراكي وكيفية تصديه للانظمة الاستعمارية التي كانت متسلطة على جماهير امتنا في عموم الوطن العربي ·

كما استعرض الرفيق عضو القيادة القومية المرحلة النضالية التي يمر بها حزبنا المناضل في القطر وهو يقود ثورة ١٧-٣٠ تموز المجيدة بقيادة السيد الرئيس القائد صدام حسين وكيفية مواجهته لكل اعداء الامة العنصريين من فرس وصهاينة طامعين وتحقيقه الانتصارات المتلاحقة التي يسطرها ابناء العراق الميامين في الجناح الشرقي للوطن العربي على الفرس العنصريين وحلفائهم الصهاينة والبعض من عرب الجنسية امثال الخائن حافظ اسد ·

هذا وحضر اللقاء الدكتور عبدالمجيد الرافعي عضو القيادة القومية للحزب وعدد من الرفاق اعضاء مكتب الطلبة والشباب القومي ·

هكذا من الاصل

مهرجان جماهيري بمناسبة الذكرى «٣٥» لميلاد الحزب القائد والذكرى «١٣» لتأسيس جبهة التحرير العربية

الرفيق نعيم حداد: حزبنا نادى ومنذ ولادته بالوحدة العربية واعتبرها طريق المنعة والقوة وتجميع الطاقات العربية

سيبقى هاجس شعبنا وجيشنا وقائدنا البطل ابداً تحرير فلسطين وكل شبر عربي مغتصب

اكد الرفيق نعيم حداد عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي مسؤول مكتب فلسطين والكفاح المسلح فيها ان حزب البعث العربي الاشتراكي نادى ومنذ ولادته بالوحدة العربية باعتبار ان الوحدة طريق المنعة والقوة وتجميع الطاقات العربية الخلاقة لمواجهة اعداء الامة ·

جاء ذلك في الكلمة التي القاها الرفيق نعيم حداد في المهرجان الذي اقامته جبهة التحرير العربية بقاعة الرباط مساء امس الاول لمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لميلاد الحزب القائد وذكرى مرور ثلاثة عشر عاما على تاسيس الجبهة ··

وفيمايلي نص الكلمة :

أيها الرفاق المناضلون ايتها الرفيقات المناضلات احييكم باسم القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي وباسم الرفيق القائد المؤسس الاستاذ ميشيل عفلق وباسم الرفيق المناضل بطل التحرير القومي نائب الامين العام للحزب الرفيق صدام حسين وانقل عبر هذا الاجتماع الحاشد لثوار جبهة التحرير العربية الفصيل المقاتل لحزب البعث العربي الاشتراكي اجل تحيات قيادة الحزب والثورة ومناضليه في هذا القطر ومن خلال هذا الاجتماع الى جميع مناضلي حزب البعث العربي الاشتراكي في جميع سوح النضال التي يخوضون غمار النضال فيها دفاعا عن الامة العربية مناضلين اشداء ضد الاستعمار والصهيونية والتجزئة ضد موجات الشعوبية وضد القهر والاستغلال القومي والطبقي ·

في مثل هذا اليوم او خلال هذه الايام وقبل خمسة وثلاثين عاما نبتت غرسة البعث العملاق هي نبتة من ارض وطننا من امتنا العريقة نبتة اصيلة اصبحت الان شجرة وارفة الظلال لتضيء بضلالها مناضلي حزبنا الذين امنوا بمبادىء حزب البعث العربي الاشتراكي ، تلك المبادىء التي جسدت طموحات الامة العربية ووجدت الدواء الشافي لامراض المجتمع العربي ·· فقد كانت مبادىء الحزب القومية الاشتراكية مبادىء الامة العربية هي المبادىء الثورية القومية التي وضعها الحزب في مواجهة الاستعمار والتجزئة والاستغلال والاضطهاد وقد تبنتها الجماهير الشعبية الكادحة لتناضل من خلالها وبواسطتها وترسم ستراتيجيتها البعيدة المدى لتحرير الوطن العربي والقضاء على التجزئة التي صنعها الاستعمار ولكي تبنى بواسطتها المجتمع العربي الاشتراكي الديمقراطي الموحد ·

فلقد كان حزبكم ومنذ ولادته الاولى متميزا بفكره الخلاق عن جميع الحركات ، عن اليسار اللاقومي وعن الفكر السلفي اليميني وعن كل الدعوات القومية السابقة التي لم تستطع مواجهة الواقع الفاسد والتغلب عليه ولكن فكر هذا الحزب العظيم كان له تاثيره الفاعل في استقطاب الجماهير الشعبية وزجها في المعركة القومية في الصراع ضد الاحتلال والاستعمار وضد الطبقات الحاكمة المختلفة للاقطاع والراسمالية والعميلة للقوى الاجنبية ·

لقد نادى حزبكم ومنذ ولادته بالوحدة العربية باعتبار ان الوحدة هي طريق المنعة والقوة ، طريق القضاء على التجزئة والاقليمية طريق تجميع الطاقات العربية الخلاقة لمواجهة اعداء الامة ··· وربط الوحدة ربطا صميميا بحرية الانسان العربي وتحرره من جميع الاغلال المفروضة عليه التي كبله بها الاستعمار وقوى الاقطاع والطبقات الحاكمة الانتهازية فاطلق الحزب طاقات هذه الجماهير لكي تجسد حريتها ولكي تملك ارادتها ولكي تعيد للانسان انسانيته المسلوبة ليكون مالكا لارادته وبذلك منح الحزب من خلال مبادئه الانسان العربي قوة اضافية يستطيع من خلالها مواجهة خصوم الامة واعدائها فقد خاض الحزب ومنذ ولادته معمعات النضال ودعا الى اعتماد الجماهير في نضالها ضد اعداء الامة باعتبارها القوة التي تستطيع تحقيق طموحات الامة ومواجهة اعدائها وقد قال الامين العام للحزب ان الانسان العربي الذي سلبت ارادته لابد ان يعتمد على نفسه على الكفاح المسلح على حرب التحرير لكي يستطيع الاستمرار في النضال بصبر وبنفس طويل لمواجهة اعداء الامة فليس النضال في فهم حزب البعث العربي الاشتراكي هو معركة واحدة نخوضها لننتصر من خلالها وانما معارك متواصلة على طول الخط حتى تستطيع الامة طرد كل محتل غاصب من أراضيها واستعادة كرامتها وسيادتها واستعادة حقوقها وثرواتها الطبيعية وهنا اكد حزبنا ترابط الاشتراكية مع الوحدة والحرية ليكون هذا الثالوث المقدس هو هدف الامة العربية الاسمى الذي نناضل من اجل تحقيقه ·

ان هذه الافكار وهذه الستراتيجية القومية الثورية التي تجسد اصالة الامة بجذريتها وشموليتها هي الستراتيجية الوحيدة القادرة على قيادة الامة في طريق التحرير والوحدة وحرية الانسان العربي ·

في مثل هذا اليوم ومنذ ثلاثة عشر عاما انطلقت جبهتكم المناضلة جبهة التحرير العربية وليدا شرعيا لحزب البعث العربي الاشتراكي في الساحة الفلسطينية مستلهمة مبادىء الحزب العظيم ملتزمة بستراتيجيته القومية في الكفاح المسلح لتحرير كامل التراب الفلسطيني ·

وقد اثبتت هذه الجبهة قدرتها على الاستمرار والنمو وقدرتها على الفعل الثوري من خلال العديد من العمليات ضد العدو الصهيوني ومن خلال دورها القومي المؤثر في الساحة الفلسطينية ·

فالى مناضلي هذه الجبهة اتقدم بالتحية والتقدير لدور رفاقنا في جبهة التحرير العربية الذين مازالوا يواصلون النضال حاملين بندقيتهم دفاعا عن الثورة الفلسطينية وعن الارض العربية مناضلين اشداء من اجل تحرير فلسطين ·· كل فلسطين ··

ومن هذا المكان اتقدم بالتحية الى جماهير شعبنا العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة الذين رووا بنجيع دمائهم الطاهرة ارض فلسطين ليؤكدوا تاريخ فلسطين العربي وعروبة فلسطين واتقدم بالتحية والاجلال للمناضلين على البوابة الشرقية لوطننا العربي رفاقكم الذين قاتلوا ببسالة وشجاعة نادرة العدو الفارسي العنصري وموجته الشعوبية التي تحاول اجتثاث عروبة هذا القطر وعروبة الخليج العربي والتي التقت مع الصهيونية وسيدتها الامبريالية ليؤكدوا في حلفهم غير المقدس استمرار عدائهم للامة العربية وتصديهم لطموحات هذه الامة لكي يحولوا دون وحدة هذه الامة ويمنعوا تحرير فلسطين فالنضال في الجناح الشرقي للوطن العربي هو نقطة البداية لتحرير فلسطين لانجيشكم العظيم هذا الجيش العقائدي جيش حزب البعث العربي الاشتراكي وشعبكم العظيم في هذا القطر بقيادة بطل التحرير القومي الرفيق المناضل صدام حسين سيبقى هاجسه دائما وابدا تحرير فلسطين وتحرير كل شبر من وطننا العربي المغتصب ·

اننا وفي هذا الظرف بالذات مطالبون كمناضلين اكثر من اي وقت مضى بالتصدي للهجمة الامبريالية الصهيونية الشعوبية الحاقدة والنضال بضراوة ضد عملاء الاستعمار في وطننا العربي من الحكام الخونة وضد عرب الجنسية الذين يساندون العدو الفارسي ويتامرون على قضية شعبنا المقدسة فلسطين انهم حلف واحد يعاون بعضهم بعضا ضد هذه الامة وضد طموحاتها ·

تحية لجبهة التحرير العربية في ذكراها الثالثة عشرة والمجد والخلود لشهداء امتنا العربية في فلسطين والبوابة الشرقية للوطن العربي الذين يقاتلون الاجنبي دفاعا عن ارض الوطن وعن الانسان العربي وتحية لكل مناضلي حزب البعث العربي الاشتراكي الذين يناضلون ضد الحكام الخونة وضد الاستعمار ومن اجل تحقيق مبادىء حزب البعث العربي الاشتراكي في الوحدة والحرية والاشتراكية والسلام عليكم ··

حفل خطابي في مركز التدريب النفطي

حضر السيد تايه عبدالكريم عضو مجلس قيادة الثورة وزير النفط صباح امس حفلا خطابيا وفنيا في مركز التدريب النفطي نظمه طلبة المركز ·

والقيت في الحفل كلمات اشادت بدور قيادة الحزب والثورة في حسم المعارك وتحقيق الانتصار على اعداء الامة ·· كما قدمت فعاليات عبرت عن حب الطلبة لقائد مسيرتهم السيد الرئيس المناضل صدام حسين ·

وتفقد السيد وزير النفط مراحل العمل الجاري في توسيع المجمع الميكانيكي والمختبر المدني والاقسام الداخلية والمطعم الجديد في المركز وابدى توجيهاته بضرورة تحديث الورش وفق احدث الاساليب المتبعة في العالم ·

رئيس المجلس الوطني يستقبل وزير الداخلية النمساوي

استقبل السيد نعيم حداد رئيس المجلس الوطني مساء امس الاول الدكتور ايروان لانس وزير الداخلية النمساوي والوفد المرافق له ·

ورحب السيد رئيس المجلس الوطني بالوزير الضيف مؤكدا ان زيارته للقطر تشكل اضافة نوعية جديدة لتطوير العلاقات بين البلدين الصديقين وتفتح الافاق المستقبلية الرحبة لتعميق اواصر الصداقة لتشمل الميادين كافة خاصة بين الاتحاد البرلماني النمساوي والمجلس الوطني ·

واستعرض السيد نعيم حداد خلال المقابلة طبيعة الحرب العدوانية التي شنها النظام الفارسي ضد قطرنا المناضل وممارساته الهمجية وموقف العراق المبدئي ازاء المبادرات الرامية لحل النزاع العراقي الايراني بالطرق السلمية وبما يضمن حقوقه المشروعة في الارض والمياه ·

واشاد السيد رئيس المجلس الوطني بموقف النمسا الايجابي ازاء قيام العدو الصهيوني بضرب مفاعل تموز النووي السلمي مؤكدا ان حياد النمسا سيسهم بشكل فعال بمجمل التطورات الدولية ·

وعبر الوزير الضيف عن تفهمه العميق لمواقف العراق الايجابية من المبادرات السلمية لحل النزاع العراقي الايراني وابدى قلق بلاده الشديد للممارسات العدوانية التي ينتهجها العدو الصهيوني ضد الامة العربية واعتداءاته المتكررة على الجنوب اللبناني ·

استعراض العلاقات التجارية مع كوريا الجنوبية

استقبل السيد حسن علي عضو مجلس قيادة الثورة وزير التجارة امس السيد جو نام كيم وزير الانشاءات في كوريا الجنوبية ·

وتم خلال المقابلة استعراض العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين ووسائل تطويرها وتعزيزها ومشاركة الشركات الكورية في تنفيذ عدد من المشاريع الانشائية اضافة الى مشاركتها في دورات معرض بغداد الدولي المقبلة ·

الافتتاحية - بقية

فلقد كان تقديرهم صحيحا تماما ·· انه البعث الذي يهددهم · وان كل التهديدات الاخرى التي تاتيهم من هذا الحزب او ذاك ، او من هذه الحركة او تلك تاتي بدرجة ثانية ·· وثالثة ·· فيمكن التعايش معها ، ويمكن احتواؤها ، ويمكن تحريفها، وحده البعث الحقيقي الذي يستعصي على الاحتواء، والتحريف ·· وحده البعث الاصيل الذي لا يساوم مع الاعداء ·· لا يساوم على حرية الامة وارادتها ، لا يساوم على ارضها ·· لا يساوم على ثرواتها ·· لا يساوم على تاريخها ·· ولا يساوم على مستقبلها ··

لهذا السبب حارب الاستعماريون والصهاينة وكل اعداء الامة ، البعث والبعثيين بدون هوادة ، حاربوهم بالكفر والدعاية وحاربوهم بالقوة والارهاب ·· وحاربوهم بالمكر والخداع ·· وفي مواجهة البعث ·· والبعثيين لم يتوان الاعداء الاستعماريون والصهاينة عن ان يستخدموا كل الوسائل ·· فهم تارة يتهمون البعث باليمين من اجل ترجيح كفة يسار مزيف ·· وتارة اخرى يتهمونه باليسار المتطرف من اجل حماية يمين خائن ·· وتارة ثالثة يتهمونه بالتدين المتزمت من اجل ترجيح كفة ملحدين شعوبيين ·· وتارة رابعة يتهمونه بالكفر والالحاد من اجل ترجيح كفة ادعياء الدين من الشعوبيين وعملاء الصهيونية ·

هذه المحاولات شاهدناها وعايشناها وخبرناها خلال هذه المسيرة الطويلة ·· في الاربعينات وفي الخمسينات ·· وفي الستينات ·· وفي السبعينات ، وفي الثمانينات ··

لم يترك الاستعماريون والصهاينة واعداء الامة وسيلة الا واستخدموها لاضعاف البعث ، وتشتيت قوته ، وضربه والتخلص منه ·

ولكن البعث الاصيل ·· الثابت الجذور في ارض الوطن ، وفي ضمير الامة ، واجه كل هذه المؤامرات والمحاولات الذكية والبارعة ·· واجهها بالصبر ، ومواصلة النضال ، والتشبث بأصل العقيدة ·· وكم من عاصفة مرت على البعث وظن كثيرون انها ستقتلعه من الجذور وتودي به ·· ولكنه كان يقف بوجه العاصفة ويصمد ويخرج منها حيا ، مصمما على مواصلة المسيرة ·

هل نسينا ؟·· وكيف ننسى ؟··!

لقد كانت خشية الاستعمار والصهيونية والشعوبية كبيرة من هذا الحزب ·· فعندما نهض قويا عاتيا في مطلع الستينات وفجر ثورته المباركة في العراق في رمضان عام ١٩٦٣ ضد نظام ديكتاتوري اقليمي شعوبي ·· وعندما تغيرت الاوضاع في سورية بعد شهر من ذلك التاريخ لصالح البعث والحركة القومية الوحدوية ضد النظام الانفصالي ·· طار صواب الصهيونية والاستعمار ·· وقرروا ان يتامروا ضده بكل الوسائل من الخارج والداخل ·· ونتذكر كم كان عدد الاعداء كبيرا في ذلك الوقت ·· لقد زج الصهاينة والاستعماريون بكل احتياطياتهم المكشوفة والمستورة ضد البعث ·· وانهالت عليه السهام من كل جانب ، حتى تمكن الاعداء من القضاء على ثورته الناشئة في العراق بعد تسعة اشهر ·· وبقي عليهم ان يصفوه في سورية ·· وكانت عملية التصفية في سورية اقذر واغرب عملية في تاريخ الصراع بين حركة الثورة العربية وبين اعدائها الاستعماريين والصهاينة ·

لقد جاءت مخابرات الصهيونية والاستعمار بزمرة خائنة ، وقحة ، منحطة وجعلتها تلبس لبوس البعث ، وتدعي الانتماء اليه من اجل التآمر عليه وتصفيته ·· ولم يكن امام مخابرات الاعداء ان تفعل غير ذلك ·· ان مواجهة البعث بصورة مباشرة كانت اشبه بالمستحيل ·· وكانت خطة خاسرة ·· فكان لابد من سرقة البعث ·· من جماهيره ·· ومن مناضليه ومن قيادته ، ومن تاريخه وتنصيب حفنة من الاوغاد واللصوص المدربين في دهاليز (الموساد) على سدة النظام الذي يحمل اسمه ·· هكذا تمت مؤامرة حافظ اسد وعصابته في سورية ، والتي اجتازت مرحلتين احداهما تمهيدية تمت في عام ١٩٦٦ ·· والثانية اكتملت فيها المؤامرة بمجيء حافظ اسد واخيه الى السلطة الكاملة في عام ١٩٧٠ ·

وتنفست الصهيونية الصعداء لهذا الانجاز الذي كان حقا من ابرع منجزاتها ضد البعث ·· وضد حركة الثورة العربية باسرها ·

وقد جنت الصهيونية حصاد هذه المؤامرة سريعا ·· فبعد اشهر من المرحلة الاولى من المؤامرة التي تمت عام ١٩٦٦ ، وبينما كان عميلها حافظ اسد يحتل منصب وزير الدفاع في سورية حدث عدوان حزيران فاحتلت الصهيونية سيناء وكل ارض فلسطين والجولان ·· وقد حدث هذا في الوقت الذي كانت فيه عصابة (الموساد) التي تحكم في دمشق ترفع عاليا ويصخب مشبوه شعارات التحرير، وحرب التحرير الشعبية ·· الخ·

بهذا الانجاز ظنت الصهيونية انها قد حققت انتصارا تاريخيا على البعث وعلى الامة ·· فهي قد احتلت الاراضي التي تريدها في هذه المرحلة من مخططها التوسعي (من النيل الى الفرات) وبقي نظام عملائها في دمشق مستمرا على الكذب والاحتيال وتثبيط الهمم ، واثارة التناقضات المفتعلة في الجسم العربي ·

غير ان الصهيونية ·· فوجئت وفجعت ، بانبثاق البعث مرة اخرى في العراق ·· في هذا القطر العظيم ·· المجاهد ·· المتلىء بامكانات النهوض والعطاء في كل الميادين ·· في الثقافة ·· في القوة العسكرية ·· في الروح الثورية ·· وفي روح الاستبسال والتضحية ·

وبدات سلسلة المؤامرات الصهيونية والاستعمارية على العراق الجديد الذي يقوده البعث ·

حملة اعلامية واسعة النطاق ضد الثورة في العراق التي عرفت كيف تبدا اول خطواتها ·· بالتصفية الحاسمة ·· والصارمة لجواسيس الصهيونية واميركا وايران في العراق ، الذين عشعشوا فيه بالعشرات ، بل بالمئات في فترة النكسة والردة ·

لقد عملت الصهيونية بكل طاقتها من اجل محاصرة الثورة البعثية في العراق ·· وتشويه سمعتها الثورية النقية لارهابها اولا ·· ولمنع التجربة من الاشعاع والانتصار ثانيا ·· تمهيدا للقضاء عليها وحدثت مؤامرات عديدة ضد الثورة ، وكان كل اطرافها على صلة وثيقة بالمخابرات الصهيونية والاميركية والايرانية ·· وفشلت هذه المؤامرات الواحدة بعد الاخرى ·· لان البعث الذي عاد الى العراق ، عاد اكثر قوة ، واعمق وعيا ، واكثر خبرة ، واصلب ارادة ·· فلم تنجح المؤامرات ضده ·

وحركت الصهيونية مؤامرة الانفصال في شمال الوطن ·· وحشدت لها كل امكاناتها ·· الدعاية ·· المخابرات ·· الاسلحة ·· الخ ·

ودفعت حليفها شاه ايران الى الصدام مع العراق والى اتعابه ، وتشويه ثورته ·

لو تذكرنا فقط ما كانت تذيعه اذاعة طهران ، واذاعة اسرائيل في عام ١٩٧٤ ·· عام المجابهة الساخنة والحاسمة مع العميل البارزاني ·· لوجدناها طبق الاصل لما تذيعه اذاعة طهران واذاعة اسرائيل اليوم ·· طبق الاصل بدون تغيير سوى ان حصان التآمر في طهران قد تبدل ·· فبدلا من الشاهنشاه اريا مهر ·· محمد رضا بهلوي ·· جاء المعمم الدجال خميني ·

ولو تذكرنا فقط اي دور اوكل لنظام (الموساد) في دمشق ·· وما كانت تقوله اذاعته في ذلك الوقت ·· لوجدناه بدون تغيير ·· نفس المنطق ·· نفس الحجج ·· نفس اسلوب الدعاية ·

انهم يريدوننا ان ننسى ، ولكننا لا ننسى ·· فكيف ننسى مسيرتنا ، وتجربتنا ، وملحمة نضالنا ضد اعداء الامة العربية ؟··

وقد اصيبت الصهيونية والاستعمار بالهلع الشديد عندما نجحت تجربة الثورة في العراق ·· وتوطدت وازدهرت وتوج كل ذلك بتسلم القائد صدام حسين ·· بطل الثورة ·· وعقلها المفكر ، ومخططها المبدع ·· وروحها الملهمة ، زمام القيادة الرسمية ·· صعقت الصهيونية عندما اكتملت الصورة والتجربة البعثية في العراق ·· وهالها ، كما قال بيغن ، ان يلتصق البعث والقائد بجماهير الشعب بالاطفال ، بالشباب ، بالنساء ·· بالرجال ، بالشيوخ ، وان يتكون في العراق انسان جديد ، وان يتصدى لبناء القوة المسلحة الجبارة ، والقاعدة الصناعية الواسعة ، والتنمية الشاملة ·· واخيرا ان يتصدى لامتلاك علوم الذرة وتقنيتها ·

لقد عرفت الصهيونية حقيقة ما يجري في العراق في ظل البعث ·· وفي ظل القائد التاريخي صدام حسين ·· عرفت ان النهضة قد بدات في بقعة مهمة في الوطن العربي ·· وعرفت بان حزب الجهاد والمجاهدين وحزب النهضة العربية ·· قد انتصر في بقعة من الوطن العربي ·· وان مسيرة النهضة ستبدا ·· وستبدا نهاية كل الاعداء ·

وبدات المؤامرة الجديدة لمحاصرة هذه المحاولة العظيمة والناجحة للنهضة العربية واجهاضها تمهيدا للقضاء عليها ·

وفي هذه المرة جاءوا بعجوز معمم يدعي الانتساب الى الاسلام والى آل البيت ·

ان الصهيونية التي تمكنت من احتلال الارض بعد عام ١٩٦٧ ·· والتي نجحت في اشاعة البلبلة، والياس ، والاحباط ·· والتي نجحت خطتها في سورية بسرقة البعث على يد عملائها ·· تجرات هذه المرة على محاولة سرقة الاسلام ·· دين الامة، وعزها ، ومجدها وتنصيب عملائها دعاة مزيفين له، من اجل هدم اول محاولة جدية في التاريخ العربي المعاصر لربط الحاضر بالماضي ·· لربط النهضة الحديثة بالرسالة الاسلامية ·· لفتح الطريق امام الامة من اجل الحرية ·· والكرامة ، والقوة ·

ولطالما اثار دهشتنا في البداية ان يتعمد الخمينيون توجيه اول سهامهم الى العراق ·· مع ان العراق حر مستقل ·· والعراق تشيع فيه العدالة الاجتماعية ·· والنهضة الشاملة ·· وتستند فيه التجربة استنادا اصيلا وعميقا الى تراث الامة ·· والى دينها العظيم بالدرجة الاولى ، لقد اثار دهشتنا ان تبدا ضد البعث ·· وضد تجربته ·· وضد قائده صدام حسين حملة عاتية من الاتهام ، والتشهير ، والعداء الاسود ·· وكلنا بخبرتنا ، وحسنا الاصيل عرفنا في وقت مبكر ، ان مثل هذا الموقف لا يكون مبررا ·· ولا يكون مفهوما الا اذا كان صهيونيا ·· اذ يستحيل على من يؤمن بالاسلام ويحمل رايته حتى ولو كان مخطئا او متعصبا ان يشن مثل هذه الحملة الظالمة المجنونة ضد العراق ، والبعث ·· وصدام حسين ·

لذلك لابد وان تكون هذه المحاولة صهيونية ·· فليس غير الصهيونية من يحمل هذا الخزين من الحقد والكراهية والعداء للامة العربية ·· وللذين يمثلون الامة ·· ويعملون من اجل نهضتها ·· وفي مقدمتهم البعثيون ·· وثورة العراق ·· والقائد صدام حسين ·

نعم ·· لابد وان تكون صهيونية ·· عرفنا ذلك اول الامر بالغريزة ، وصرنا نتذكر تجربة الرسول (ص) مع يهود خيبر ، ونتذكر محاولات الشعوبية عبر التاريخ ·· وصرنا ندرس الواقع الراهن ·· ونحلل ونقارن ونجمع المعلومات ، فاذا بحسنا يصدق ·· واذا بالوقائع تؤكد ما اكتشفناه بالحس الاصيل ·

لقد برزت الخمينية ظاهرة صهيونية جديدة هدفها الاول ·· وفوق كل هدف اخر هو ان تهدم قلعة البعث ·· ان تشل محاولة النهضة العربية ·· ان تشل ارادة الامة العربية ·· وان تمنعها من التقدم وتحول ارض العرب الى ولايات يتقاسمها دهاقنة فارس ودهاقنة صهيون ·

واليوم يحتدم النزال ساخنا بين قلعة النهضة العربية ·· وبين هذه المؤامرة الخبيثة ·· ونحمد الله لانه مكننا ·· كما مكن المسلمين الاوائل ·· على امتلاك الايمان ·· والارادة ، والقوة لمنازلة المتآمرين وسحقهم ·· حتى تعيش الامة ·· وتنهض ، وتواصل اداء رسالتها العظيمة ·

واليوم ليس البعث وحده هو الذي يفضح المؤامرة ويتعرض لها بالكلمة والسيف ، انه شعب العراق كله ·· فبعد اربعة عشر عاما من الثورة ، وفي ظل قيادة صدام حسين لم يعد هناك فارق بين الشعب وبين الحزب ·· لقد اصبح الحزب شعبا ، والشعب حزبا ·· وكل العراقيين اليوم يحملون السيف ·· وينطقون بالكلمة دفاعا عن ارضهم ·· عن سيادتهم ·· عن شرفهم ·· عن نهضتهم ·· عن مكتسباتهم الرائعة ·· عن حقهم الاصيل في الحياة ·· وفي التقدم ·

وبرغم حالات الاحباط ·· والبلبلة ، التي شملت اجزاء واسعة من الوطن العربي ·· وبرغم مكائد عملاء (الموساد) من حكام دمشق ·· وبرغم تخرصات المشبوهين والمخربين والمعقدين هنا ·· او هناك ·· فان جماهير الامة العربية بدات تكتشف المؤامرة ·· وتكتشف الخطر ·· وصارت تتطلع الى العراق ·· كما كان العرب يتطلعون الى (يثرب) في بدء الرسالة الاسلامية ·· املا في الحرية ·· والنهضة ·· وسيادة العدل ·

ولم يخيب عراق البعث ظنهم ·· ولن يخيبه ، لقد بدات النهضة ·· ولن تتوقف ·· وبدا القتال الشريف ·· وسيستمر حتى يقضي على المشركين الجدد ·· من يهود خيبر ·· وعبدة الاصنام ·· واصحاب الردة ·

تحية لحزب الجهاد والمجاهدين في عيده الخامس والثلاثين ··

تحية لرجال النهضة العربية ·· وهم يواصلون المسيرة ··

تحية للبناة الاوائل الذين اطلقوا الكلمة ·· ورفعوا المشعل ··

وتحية للقائد صدام حسين الذي يحمل العبء ·· ويقود الفيالق ·· على طريق التحرير ·· والنصر ·· والنهضة ··

هكذا عن الأصل

المسؤولون الفيتناميون يثمنون مواقف ومبادرات العراق من اجل حل النزاع مع ايران سلمياً



عقب زيارته لجمهورية فيتنام الاشتراكية على رأس وفد حزبي

الرفيق عبدالله فاضل عضو القيادة القطرية للحزب

في الاسبوع الاخير من اذار الماضي ، قام الرفيق عبدالله فاضل ، عضو القيادة القطرية للحزب بزيارة لجمهورية فيتنام الاشتراكية على رأس وفد حزبي ضم الرفيق فوزي خلف عضو مكتب العلاقات الخارجية في القيادة القومية للحزب لحضور اجتماعات المؤتمر الخامس للحزب الشيوعي الفيتنامي التي بدأت في السابع والعشرين من الشهر الماضي واستمرت اربعة ايام ·

وفي هذا اللقاء مع (الثورة) تحدث الرفيق عضو القيادة القطرية للحزب عن نتائج زيارته لجمهورية فيتنام الاشتراكية ولقاءاته بالمسؤولين الفيتناميين ووفود الاحزاب التي حضرت المؤتمر ·

في البدء اوضح الرفيق عبدالله فاضل ان الزيارة تمت بناء على دعوة رسمية موجهة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي الى القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي ، وانه حمل رسالة تحية للمؤتمر من القيادة القومية للحزب ·

هذه الرسالة ، كما يقول الرفيق عضو القيادة القطرية للحزب ، لم تكن رسالة تقليدية ، فقد اكدت على جوانب اساسية في المنطلقات والقواسم المشتركةالتي تربط نضال الشعبين العربي والفيتنامي باعتبارهما شعبين تعرضا للتجزئة والاستغلال والاضطهاد الامبريالي ، ويعيشان حالة من حالات التمزق ساهمت في خلقهما الامبريالية العالمية والصهيونية ، اضافة الى كونهما شعبين من شعوب العالم الثالث المؤمنة بمبادىء واهداف حركة عدم الانحياز ·

لقد اكدت رسالة القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي الى المؤتمر الخامس للحزب الشيوعي الفيتنامي : (ان المعاناة التي عاناها شعبكم لتلتقي في خطوطها العامة بقواسم مشتركة مع نضالات شعبنا العربي ··

يواصل حزبنا حزب البعث العربي الاشتراكي مسيرته النضالية على عموم الساحة العربية بعزم واصرار ، ويزداد تلاحما مع جماهير امتنا العربية في نضالها ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية المحلية ، فقد كان نضال حزبنا شاقا ومريرا عبر السنوات الطوال الاخيرة ، واخرها الاعتداء الفارسي واصراره على استمرار الحرب العدوانية على قطرنا المكافح والمحب للخير والتقدم لجميع شعوب المنطقة بما فيها شعوب ايران المغلوبة على امرها ·

« وبهذه المناسبة نود ان نعبر لكم عن تقديرنا وشكرنا لمواقفكم المتفهمة للاعتداء الفارسي وتعنته واطلاعكم الواضح على الامور ·· واننا نشارككم الشعور بأهمية انعقاد مؤتمر دول عدم الانحياز في بغداد وما سوف ينتج عنه من قرارات تحد من تدهور العلاقات الدولية وتنامي التواجد العسكري وشراسة الهجمة الامبريالية والاعتداءات الصهيونية على اقطار المنطقة ، ومنذ وقت بعيد دأب فكر حزبنا وايديولوجيته على ترسيخ وتوضيح خطه الداعي الى الاستقلال السياسي والاقتصادي وعدم التدخل بشؤون الاخرين واحترام اختيارات الشعوب في الحياة » ·

واضاف الرفيق عبدالله فاضل : لقد كان اهتمام الاصدقاء الفيتناميين كبيرا ومتميزا بوفدنا ، فقد اعتبروا حضور وفد الحزب برئاسة عضو قيادة ، وفي هذه المرحلة التي يعيش فيها العراق حالة حرب ·· اعتبروه شيئا كبيرا ومهما بالنسبة لهم ، بل مبعث اعجابهم واعتزازهم ، وبهذا المعنى تحدث السيد رئيس وزراء فيتنام الاشتراكية لدى استقباله لنا في مقره ·

وفضلا عن رسالة القيادة القومية للحزب ـ والحديث مازال للرفيق عبدالله فاضل ـ فقد القيت كلمة في المؤتمر ضمنتها تحياتنا لنضال الشعب الفيتنامي ومسيرته الظافرة وتثميننا لاهتمام القيادة الفيتنامية لمسالة انعقاد المؤتمر السابع لقمة حركة عدم الانحياز في موعده المقرر ببغداد ، وما لهذا المؤتمر من اهمية كبيرة في تعزيز دور شعوب العالم الثالث ونضالها الوطني والثوري لمواجهة المخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية ·

كما اكدنا اهمية الترابط النضالي بين نضال حزبنا وشعبنا وبين نضال شعب فيتنام بقيادة الحزب الشيوعي الفيتنامي واوضحنا اننا نعتبر القضية الفلسطينية القضية المركزية والاساسية في نضالنا ، وثمنا في هذا الجانب موقف فيتنام الاشتراكية ومواقفها المناصرة والمؤيدة للشعب العربي الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية بالاضافة الى موضوع الصراع بيننا وبين ايران ·

واضاف الرفيق عضو القيادة القطرية للحزب : لقد تحدثنا بشكل واضح وصريح عن ابعاد هذا الصراع وعن الاهداف والنوايا العدوانية التي تهدف اليها ايران من خلال الحرب التي فرضتها على العراق ، وهي نوايا واهداف تنطلق من النزعة العنصرية الشوفينية الراسخة في عقلية حكام ايران ومن اطماعهم التوسعية ونهجهم العدواني بالرغم من كل ادعاءاتهم الدينية الكاذبة ·

ولقد تفهم اصدقاؤنا الفيتناميون حقيقة موقفنا من هذا الصراع ، وقالوا انهم يقدرون تماما حقيقة كون العراق بلدا تقدميا له دور متميز ومعروف على مستوى حركة النضال التقدمي في العالموحركة التحرر الوطني،وان مبادىء واهداف ثورة العراق معروفة ايضا ، فهو ليس بلدا عدوانيا ·· ومن هنا فقد ثمنوا بشكل صريح وعلني استجابة العراق للمساعي السلمية التي بذلت لانهاء الحرب وقالوا : اننا نقف باعتزاز وتقدير كبيرين امام التفهم الواعي والعميق من لدن قيادة العراق واستجابته لكل الدعوات والمساعي السلمية التي بذلت سواء من خلال حركة عدم الانحياز او منظمة المؤتمر الاسلامي او هيئة الامم المتحدة ·· واكدوا ان هذه الاستجابة الواعية سمة لايتسم بها الا الاقوياء ، والمبدئيون والمنتصرون ·

بهذه الصراحة وهذا الوضوح تحدث عضوان من اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي خلال لقاءاتنا بهما ·

ويقول الرفيق عبدالله فاضل : وفي لقائنا بالسيد فام فان دونغ ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفيتنامي ، رئيس مجلس الوزراء ، رحب السيد فام فاندونغ بالوفد وعبر عنشكره لحضور وفد حزب البعث العربي الاشتراكي اجتماعات مؤتمرهم الخامس، وخلال اللقاء ، نقلنا تحيات الرئيس القائد صدام حسين وقيادة الحزب والثورة وشعب العراق الى قيادة الحزب الشيوعي الفيتنامي والشعب الفيتنامي الصديق ·

كما قدمنا ، خلال هذا اللقاء ، شرحا مفصلا عن ابعاد النزاع العراقي الايراني واخر تطورات الحرب مع العدوالفارسي، ومبادرات العراق السلمية ، واخرها رسالة السيد الرئيس القائد صدام حسين الموجهة الى السيد سيكوتوري رئيس لجنة المساعي الحميدة المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي والتي كان رد الجانب الايراني عليها يتمثل بهجوم كبير وواسع على قواتنا والذي انتهى بتكبيده خسائر كبيرة وجسيمة بالافراد والمعدات ، وفشل هذا الهجوم كما هي محاولاته التعرضية السابقة التي باءت بالخيبة والخذلان ، الامر الذي يعني اصرار ايران على مواصلة حربها العدوانية ضد العراق وعدم استجابتها لكل مسعى وجهد لايقاف الحرب ·

ورد السيد فام فان دونغ على كلمتنا بقوله : (من هنا تفضلوا بنقل تحياتنا الحارة من حزبنا وشعبنا الى السيد الرئيس صدام حسين وتحياتنا وتمنياتنا لحزبكم وشعبكم الصديق ، ونتمنى لكم ان تكلل كل جهودكم بالنجاح في مسعاكم لايقاف الحرب ، ونجاح مؤتمر قمة دول حركة عدم الانحياز ·

كما ثمن السيد رئيس وزراء فيتنام الاشتراكية مواقف العراق الايجابية ودعوته لحل النزاع بين العراق وايران بالطرق السلمية ، وتفهمه لخطورة استمرار الحرب واستجابته لكل المساعي الداعية الى ايقافها واكد في حديثه :

« ان ايقاف الحرب لايهمكم ويهم ايران فقط وانما هو ذو اهمية وتأثير على دول حركة عدم الانحياز » واكد ان الحكومة الفيتنامية ستبذل كل جهودها من اجل انجاح المؤتمر وانعقاده في موعده المحدد لما له من اهمية في تاريخ نضال شعوب العالم الثالث ·

كما اشاد السيد فام فان دونغ بدور العراق التاريخي كونه بلدا ذا حضارة عريقة وغنية ساهمت في خدمة البشرية وتقدمها ، وعبر عن ثقته في ان يتمكن العراق من النهوض بمسؤولياته الوطنية والقومية والانسانية في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ البشرية ·· وقال : (نحن نثق بان النصر النهائي سيكون لكم) ·

وعلى صعيد تعزيز وتطوير اواصر الصداقة المتميزة والتضامن الكفاحي بين حزبينا وشعبينا ، اكد السيد فام فان دونغ ان فيتنام ستبذل اقصى جهودها بهذا الاتجاه ، وثمن الرسالة الموجهة من القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي الى مؤتمرهم الخامس مشيرا الى ان ما جاء فيها من مبادىء وافكار ينسجم ويتفق مع مبادئهم وتوجهاتهم ·

واذا كان الاصدقاء الفيتناميون قد عبروا عن تقديرهم العالي لموقف العراق الموضوعي والعقلاني من مسالة انهاء النزاع وحله بالطرق السلمية ،واستجابته للدعوات التي تدعو لوقف القتال ، من اجل ان تعيش المنطقة في حالة امن وسلام ، لان استمرار النزاع والتوتر يعني تهيئة فرصة وغطاء للقوى الامبريالية للتدخل في شؤون المنطقة الداخلية·· فقد اكدنا بدورنا ـ يقول الرفيق عبدالله فاضل ـ ان هذه الحقيقة تمثل احد منطلقاتنا الاساسية التي تدفعنا باستمرار ، رغم انتصارنا ووجودنا لاكثر من سنة وسبعة اشهر داخل العمق الايراني ، ورغم اننا استطعنا تدمير وتحطيم القوة والماكنة العسكرية العدوانية للطغمة الحاكمة في ايران ·· تدفعنا لكي نؤكد رغبتنا في السلام والتوصل الى حل عادل ومشرف للنزاع ·

لقد اوضحنا للاصدقاء الفيتناميين اننا نتفق معهم على اهمية توطيد الامن والسلام في منطقة الخليج العربي والمحيط الهندي وابعادهما عن مظاهر التوتر والنزاعات وان يكون لشعوب المنطقةحقها في إختيار انظمتها بارادتها بعيدا عن كل مظاهر الاحتواء او الهيمنة الاجنبية او التدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة وكما اسلفنا ، فقد ثمن الاصدقاء بشكل كبير الموقف العراقي ، والدور القيادي البارز للسيد الرئيس القائد صدام حسين وحنكته على صعيد حركة عدم الانحياز وتفهمه وتقديره لخطورة الوضع الدولي الذي يجتازه العالم

ان الحقيقة الاساسية التي اكدنا عليها خلال لقاءاتنا بالمسؤولين في جمهورية فيتنام الاشتراكية الصديقة ، ولوفود الاحزاب الاخرى التي حضرت المؤتمر هي ان النظام الايراني الحالي ليس نقيضا لنظام الشاه ،وانما هو امتداد له ، بل ان هذا النظام ولد وتكون في رحم النظام الشاهنشاهي المقيت والمعروف بدوره سيء الصيت ، دور شرطي الامبريالية في المنطقة ، وان هذا النظام جاء ليكمل مهمات سلفه (نظام الشاه) ولكن بوجه اخر وبرقع اخر ، ويحاول من خلال هذا البرقع ان يحقق نتائج اكثر من الحالة والصيغة القديمة ومن منهج نظام الشاه الذي لم يعد يملك القدرة والامكانية لكي ينفذ السياسة الاميركية بشكل فاعل وحثيث ·

لقد تستر النظام الايراني بالدين ، ولاشك ان المنطقة معروفة بان الدين له دور اساسي ومؤثر في حياة شعوبها عموما ·

وبالنسبة للتعاون التسليحي بين الكيان الصهيوني والنظام الايراني فقد اكدنا هذه الحقيقة ليس فقط من خلال ما نقوله نحن ، او ما تكشف بوضوح من حقائق وادلة ملموسة ولكن من خلال اعتراف المسؤولين في ايرن والكيان الصهيوني ·· وقد عبر المسؤولون الاميركان والصهاينة في مناسبات عديده عن حرصهم على (قوة) النظام الايراني ووحدة العراق ·

وبالطبع فان (قوة) ايران ووحدتها ، التي تريدها وتحرص عليها الصهيونية والامبريالية العالمية لابد ان تكون مسخرة لخدمة الامبريالية واهدافها العدوانية في المنطقة ·

لقد اوضحنا هذه الحقائق التي اكدناها للعالم اجمع ·· وهي حقائق كشفها العالم ايضا وصارت معروفة للقاصي والداني ·

وفي لقائنا بالسيد نائب رئيس الوزراء مسؤول لجنة الدولة لشؤون التخطيط اشاد بتجربة العراق المتميزة والمنجزات التي تحققت في ظل ثورة السابع عشر ـ الثلاثين من تموز وعبر عن اعجابه بهذه التجربة وقال انها محط اعتزاز وتقييم كل الشعوب خلافا للكثيرمن تجارب بلدان العالم الثالث التي واجهت الكثير من المصاعب والكثير منحالات التردد ·

واختتم الرفيق عبدالله فاضل عضو القيادة القطرية للحزب حديثه بالقول لقد اتاحت لنا الزيارة فرصة طيبة للقاء بوفود العديد من الاحزاب الوطنية وحركات التحرر الوطني في اسيا وافريقيا ، وقد قمنا بتحرك واسع لشرح ابعاد واسباب العدوان الفارسي على العراق ·

كما ان الزيارة اسهمت بدورها في تعزيز وتوثيق العلاقات المتميزة والواسعة بينبلدينا الصديقين ، باعتبارهما من دول حركة عدم الانحياز اضافة الى الدعم الكبير والمساعدات التيقدمها العراق لفيتنام منذ حرب التحرير والى ما بعد التحرير ، والاصدقاء الفيتناميون كمسؤولين يشيرون الى هذه المسالة باستمرار خصوصا ما يتعلق بالدعم والمعونات التي قدمها العراق لجمهورية فيتنام الاشتراكية سواء في المجال الاقتصادي ، او في المجال السياسي لدعم نضال الشعب الفيتنامي ، بالاضافة الى مواقف الحزب الثابتة في المحافل والمؤتمرات الدولية والجماهيرية التي كانت تعقد لمناصرة نضال الشعب الفيتنامي الصديق ·

السيد فام فان دونغ ، رئيس وزراء جمهورية فيتنام الاشتراكية : من هنا تفضلوا بنقل تحياتنا الحارة الى السيد الرئيس صدام حسين وتحياتنا وتمنياتنا لحزبكم وشعبكم الصديق ، ونتمنى ان تكلل كل جهودكم بالنجاح في مسعاكم لايقاف الحرب ، ونجاح المؤتمر السابع لقمة حركة عدم الانحياز

٧ نيسان .. ذكرى تاسيس الحزب القائد حزب البعث العربي الاشتراكي

جندنا الابطال

هكذا يحتفون بالعيد في جبهات القتال

مناسبة عظيمة نستلهم منها المزيد من العزم والاصرار على مواصلة القتال حتى استرجاع حقوقنا المشروعة

تطل علينا الذكرى الخامسة والثلاثون لتاسيس حزبنا القائد . حزب البعث العربي الاشتراكي وصناديد القرن العشرين يحققون النصر تلو النصر على نظام العنصرية والشعوبية الفارسية في الجناح الشرقي للوطن العربي الذي اراد اذلال شعبنا وامتنا والنيل من جذوة الروح القومية لدى جماهيرنا العربية في كل مكان .

وعلى امتداد جبهات القتال وفي عمق اراضي العدو الفارسي يستقبل مقاتلونا الابطال هذه الذكرى العظيمة وهم اكثر قوة وصلابة في ارغام العدو المتغطرس على الاعتراف بحقوقنا المشروعة في ارضنا ومياهنا ، ومن أجل أن يبقى عراقنا الحبيب قاعدة انطلاق لحركة الثورة العربية . كما كان من قبل منطلقا لبناء وحدة الامة العربية يوم توفرت لها مستلزمات النهوض .

كل هذه المعاني الخيرة والسامية لمسناها تنبض في نفوس وقلوب المقاتلين الذين التقيناهم في قاطع سربيل زهاب وهم منهمكون في اعداد وتهيئة معالم الزينة احتفاء بهذه المناسبة الخالدة .

معارض وتكريم

يقول المقاتل ابراهيم خليل بعد مضي اكثر من عام ونصف العام على معركتنا العادلة ضد العدو الفارسي العنصري تطل علينا ذكرى تأسيس حزبنا القائد ، حزب البعث العربي الاشتراكي وجحافل جيشنا المقدام بقيادة فارس الامة وبطل التحرير القومي المهيب الركن صدام حسين تخوض غمار القادسية الجديدة .. معيدين بذلك أمجاد الحضارة العربية وملقنين العدو الفارسي العنصري الحاقد درسا بليغا في الشجاعة والاقتدار من أجل الحفاظ على مكتسبات ثورتنا العظيمة وحزبنا القائد .

وبهذه المناسبة الخالدة ومقاتلونا الابطال يربضون في مواضعهم في عمق أراضي العدو الفارسي تقام في وحدات قواتنا معارض خاصة للملصق السياسي والنشرات الجدارية التي تجسد نضالات وتضحيات حزبنا القائد عبر مسيرته النضالية الظافرة وتجسد انتصارات قواتنا المسلحة الباسلة اضافة الى تكريم المقاتلين المميزين في المعارك البطولية التي شهدها هذا القاطع .

ولايسعنا ونحن نعيش غمرة احتفالاتنا بالذكرى الخامسة والثلاثين لميلاد حزب الثورة العربية . الا ان نجدد العهد على أن نصون الامانة ونبقى المدافعين المخلصين عن تربة وكرامة وطننا الغالي . وأن نكون شوكة في عيون الاعداء من فرس حاقدين وامبرياليين وصهاينة مارقين ، وأن نحافظ على روح انتصاراتنا بأعز ما نملك .. مستذكرين أولئك العظام الخالدين الذين عبدوا بدمائهم الزكية طريق النصر والتحرير . وأننا لمنتصرون تحت راية بطل التحرير القومي المهيب الركن صدام حسين .

وقال المقاتل يحيى عبدالقهار ان ذكرى مولد الحزب القائد حافز على تسديد الضربات القوية للعدو الفارسي العنصري حتى يثوب الى رشده ويعترف بحقوقنا المشروعة على أرضنا ومياهنا .

واضاف في هذه الايام التي يسطر فيها جند العراق والامة العربية أروع الملاحم البطولية على جبهات القتال ضد العدو الفارسي دفاعا عن الحق والكرامة الوطنية والقومية ، تمر علينا ذكرى تلك الايام العطرة من تاريخ حزبنا العظيم متجددة بالعطاء والخير وموشحة باكاليل الغار وموشاة بأشعاعات نور الفكر العربي الثوري .

حزب الجماهير العربية

ويؤكد ان التفاف الجماهير العربية ووقوفها تحت راية السابع من نيسان يشكل علامة بارزة في تاريخ النضال العربي على مر العصور وشمسا ساطعة لم تحجبها كل براقع الامبريالية والصهيونية .

كما ان خمسة وثلاثين عاما من النضال الثوري والانجازات العظيمة التي حققها الحزب على صعيد التطبيق العملي والممارسة النضالية مجسدة بالفترات التي قدر للحزب ان يعبر فيها عن طروحاته الفكرية بالوسائل المتاحة ، سواء أيام النضال السري أو عندما تسلم السلطة في فترات مختلفة ، لهي كفيلة بأن تجعل منه الحزب الوحيد المؤهل بقيادة الجماهير العربية .

ويضيف المقاتل يحيى عبدالقهار ان الجماهير التي آمنت بالحزب منذ انبثاق فكره وواكبت المسيرة النضالية له عبر السنين الطوال قد ايقنت منذ اللحظات الاولى التي رأت فيها شمس البعث بأنها قد دخلت أتون معركة حضارية شرسة ضد الامبريالية والصهيونية العالمية وقد نذرت نفسها لذلك .. وهذه الجماهير هي عينها التي تخوض اليوم اشرف معركة تستهدف الوجود والكرامة والشرف العربي ، لذا فهي تبذل الدماء رخيصة من أجل صد الهجمة الهمجية للعدوان الفارسي الشعوبي ، وان استجابة الجماهير العربية لنداء الحق والواجب العربي الذي يمليه الانتماء الى الدم ومشاركتها في معركة الشرف ، معركة العرب الجديدة قادسية صدام هي الدليل القاطع على ان الحزب القائد حزب البعث العربي الاشتراكي له جماهيره الواسعة المؤمنة التي لم ولن تتقاعس يوما عن اداء واجبها في ساحة المعركة ، فتحية للملايين التي آمنت بالفكر وناضلت من أجله ومن أجل عزة العرب ورفعة شأنهم بين الامم والشعوب ، وتحية للفكر الذي يسجل كل يوم مأثرة جديدة منذ ولادته في السابع من نيسان عام ١٩٤٧ .

المقاتلون الفنانون

عدد اخر من المقاتلين الموهوبين في الرسم والخط والكتابة وأنواع الفنون الاخرى وجدناهم ينشطون كخلية النحل في اعداد الملصقات الجدارية واللوحات التعبيرية ابتهاجا بهذه المناسبة الخالدة عبروا عن معاني الاحتفال بميلاد الحزب القائد ببطاقات تهنئة .

المقاتل رعد حمودي عبر بالقول : نحن اليوم سعداء وفرحون لاننا انتصرنا على خامس قوة في العالم كما اطلق عليها .. نحن نحارب بارادة صلبة وايمان لايتزعزع بعدالة قضيتنا ، اما الاعداء الفرس فيقاتلون عن باطل لذا فأننا منتصرون ، لاننا نقاتل من أجل الحق .

وبهذه المناسبة لايسعنا الا ان نتقدم بالتهنئة الحارة الى فارس الامة العربية المهيب الركن صدام حسين .. ونجدد العهد لقيادة الحزب والثورة على ان نظل جنودا اوفياء نحارب الاعداء حتى اخر قطرة من دمائنا .

ويقول المقاتل نجم عبدالله بمناسبة اعياد السابع من نيسان ذكرى تأسيس حزبنا القائد ، حزب البعث العربي الاشتراكي أزف ازكى التهاني والتبريكات الى قائد النصر المهيب الركن صدام حسين ، واهدي اسمى التبريكات الى جنده الميامين جند الحق والايمان الذين يسطرون في كل يوم يمضي على معركتنا العادلة اروع الملاحم البطولية دفاعا عن الارض والمياه والكرامة .

اما المقاتل خليل ابراهيم فيقول : كل الحب والوفاء للقائد المؤسس الرفيق ميشيل عفلق والرفيق القائد المناضل صدام حسين أمين سر القطر بمناسبة اعياد السابع من نيسان ، مولد الحزب القائد حزب البعث العربي الاشتراكي ، وعهدا لشعبنا العراقي وأمتنا العربية المجيدة بهذه المناسبة العطرة ان نبقى جنودا اوفياء للمبادىء التي ناضل واستشهد من اجلها رجال على درب البعث العظيم . تحية لجيشنا المظفر وهو يسطر ملاحم المجد والبطولة على الجناح الشرقي للوطن العربي .

وعبر المقاتل شكر محمود عن مشاعره قائلا : لمناسبة ذكرى تأسيس حزبنا القائد حزب البعث العربي الاشتراكي اتقدم بأحلى التهاني والتبريكات الى قيادتنا التاريخية وعلى راسها بطل التحرير القومي المهيب الركن صدام حسين ، ونعاهد سيادته على السير قدما الى أمام تحت راية حزبنا المقدام ونحن نحتفل بذكراه الخامسة والثلاثين ونؤكد قدرتنا على سحق أذناب الاستعمار وبيادق الامبريالية زمرة خميني الدجال ، والحفاظ على مسيرة الانتصارات الباهرة التي حققها جيشنا على امتداد وعمق جبهات القتال دفاعا عن الجناح الشرقي لوطننا العربي الكبير .

اما المقاتل نبيل جوسي فقال : عهدا علينا لقائد مسيرتنا الظافرة المهيب الركن صدام حسين بأن نكون رايات في دروب النضال ومشاعل تنير الدرب من أجل نهوض امتنا العربية المجيدة في تحرير كل شبر مغتصب من وطننا ومهما غلت التضحيات .

ويقول المقاتل عامر داود : في الذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيس حزبنا القائد حزب البعث العربي الاشتراكي نجدد العهد لقيادتنا التاريخية الفذة وعلى رأسها بطل التحرير القومي المهيب الركن صدام حسين على ان نبقى جنودا اوفياء للذود عن حياض الوطن وعزته وكرامته مهما غلت التضحيات .

ندوات ولقاءات

في قاطع كيلان غرب وفي المواضع المتقدمة وجدنا الاستعدادات للاحتفال بهذه الذكرى الخالدة تأخذ شكلا اخر حيث سيتضمن الاحتفال عقد ندوات ولقاءات مع المقاتلين يجري خلالها توضيح المراحل التي قطعتها معركتنا العادلة ضد العدو الفارسي العنصري وافاقها المستقبلية وانعكاساتها على وحدة النضال العربي ضد اشكال الاحتلال والتوسع العدواني لقوى الامبريالية العالمية والصهيونية العنصرية .

هذا ما اكده المقاتل عبدالحميد صالح وقال ان مقاتلينا الابطال يستقبلون هذه الذكرى العظيمة وهم اشد قوة ومنعة واصرارا على الذود عن حياض الوطن وسيادته مستلهمين العزم من تصميم وبسالة قائدنا المظفر المهيب الركن صدام حسين وحتى ارغام العدو الفارسي العنصري على الاعتراف بكامل حقوقنا المشروعة في ارضنا ومياهنا .

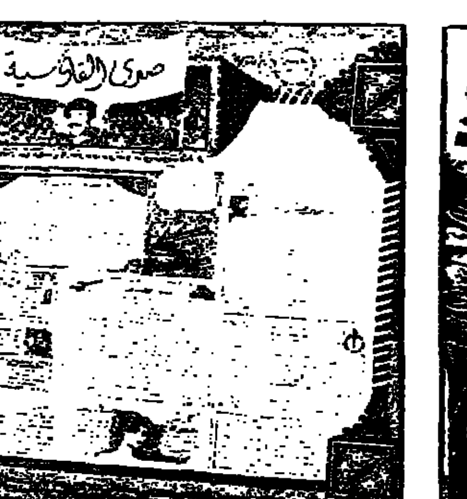
سربيل زهاب وكيلان غرب

عمران رشيد — تصوير : كمال نعيم





معارض للملصقات والنشرات الجدارية وتكريم المقاتلين المتميزين في المعارك

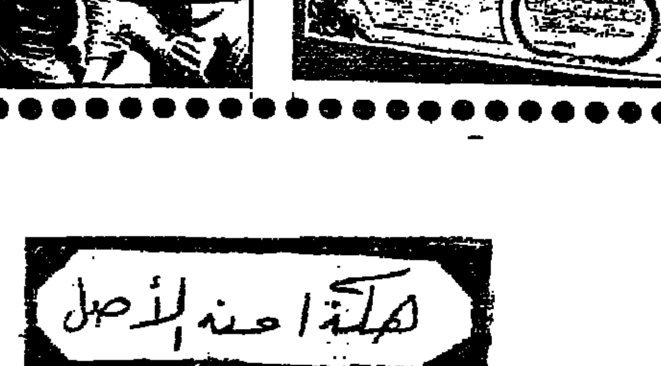










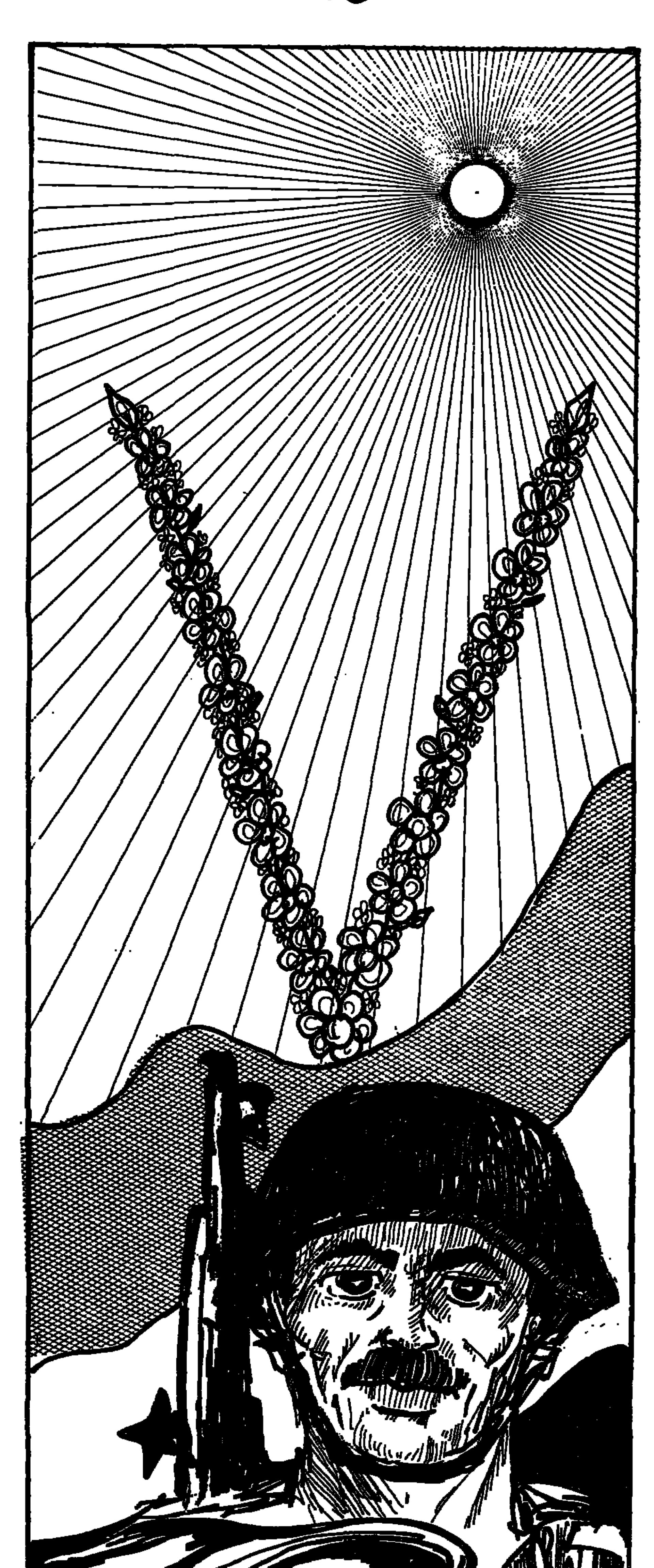


العيد الخامس والثلاثون لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي

في نيسان

انتصارات قادسية صدام المجيدة

محمد صالح بحر العلوم



نيسان سابع يوم فيه يدعونا   للاحتفاء به حبا وتثمينا
تفتح الورد فواح الشذا وبدا   بعث الرسالة مبروكا وميمونا

• • •

يوم من الدهر وافانا بطلعته   بهية وبها الاجيال تفتخر
اتى بأكرم مولود طبيعته   ان يجعل الشعب بالتوحيد يزدهر
وأن يقاوم اعداء العروبة في   بأس به العربي الحر ينتصر
وان يصاب الرغاليون قاطبة   بحتفهم ورؤوس الشر تنقبر

• • •

يوم من الدهر لم ندرك تألقه   في حينه لضباب كاد يخفيه
وبعد بضعة اعوام لمولد حز   ب البعث آمن قومي في تجليه
وفضل امته يعلو بسيرته   وكل ذي مثل عليا يحييه
وهاهي الشمس لم ينكر حقيقتها   من لم يكن نورها الوهاج يعميه

• • •

تعلق البعث في تحرير امته   تعلقا زاده بأسا وايمانا
وأظهر الحق مرفوعا برايته   يزيل عن قومه حيفا وبطلانا
اراده الله مدته بقدرتها   فكان احسن خلق الله احسانا
تأبى مروءته ظلم النفوس وأن   تصيب نائبة في الدهر انسانا

• • •

خير البرية من تبقى مكارمهم   في كل عصر حديث البدو والحضر
والبعث صورة انسانية عظمت   لامة اخلصت في الحب للبشر
حماية الجار فرض من فرائضه   وحرمة العهد من اوصافه الغرر
خاب الذين ارادوا وقف ثورته   في الرافدين وهم يثاوون في سقر

• • •

اين الرعاديد ممن يحقدون على   قومي وفيهم جذور الخزي والعار ؟؟
ما آمنوا ابدا بالله بل عبدوا   ابليس ربا لهم في صورة النار
دانوا لابليس فاستبقى امامته   فيهم بأخبث دجال وعيار
شر الائمة من كانت بطانته   من اللصوص وجزارين اشرار

• • •

واين خامس جيش للعدو ؟؟ وهل   انجاه من شعبنا دعم الصهاينة ؟؟
اين الالوف التي زادت ثمانية   على الثمانين في صرعى الميادين ؟؟
ففي الخفاجية الالاف هالكة   ومثلها بين سومار وكارون
غاب الخميني في اعماق علته   وخاب (فتح الفتوح) في البسيتين

• • •

اين الذي حدثته نفسه سلفا   بنيل بغداد في اشراك فتنته؟؟
وأن يؤخر شعبا عن قضيته   في ارضه طامعا في نهب ثروته
وفاته ان شعب الرافدين بنى   في كل معركة مجدا لامته
وان دولته تحوي سياستها   رسالة العدل من طه وعترته

• • •

واين من حاربونا حين لم يجدوا   في قطرنا بائسا او غير ميسور ؟
وكفروا بعثنا لما رأوا يده   بيضاء تسعى لاسعاد الجماهير
الدين في عرف من لا يؤمنون به   رمي المنزه من عيب بتكفير
هم كافرون بأحكام السماء ولا   يرعون حكما لقانون ودستور

• • •

البعث انجز ماكنا نتوق له   فاستاء اعداؤنا من طيب سيرته
وتوجوا التيس (شاها) واثقين به   وروح ابليس في طيات لحيته
أئمة السوء في ايران احقرهم   يستعبد الناس في تكبير عمته
قتل الملايين جزء من طبيعته   مادام في قتلهم اشباع شهوته

• • •

والبعث حقق في ذكرى تولده   للشعب نصرا على اعدائه الفجره
وراية العنصريين الاراذل من   احفاد كسرى بسوح الحق منكسره
والله يعلم ان السلم رائدنا   والحرب من صنع ماسونية قذره
وان قادسية صدام التي رفعت   راس العراق بعون الله منتصره

• • •

والبعث اثبت ان الحق تدركه   ارادة تسند الايمان بالعمل
هذا العراق ومن لم يرع حرمته   يجد منيته من شعبه البطل
صدام فارسه والله حارسه   يعيشه من ذئاب الغدر والدخل
لاينحني رأسه العالي ولا يده   ترتد صافرة عن اشرف المثل

• • •

صدام افضل انسان لامته   يسعى وفي سعيه الاجيال تنتفع
والحاقدون علينا كلما زحفوا   لحربنا سقطوا في الفخ وانصرعوا
دزفول والشوش ضما في ترابهما   اشلاء اشقى غزاة في الوغى وقعوا
وانتاب دجالهم في قصره الجزع   وحل في الكل من آياته الفزع

• • •

دين السماء اقر العدل قاعدة   تمكن الحق من تعزيز قوته
ودين هذا الخميني الرذيل حوى   طين الرذيلة منظورا بدعوته
شاء احتلال العراق الحر فانطلقت   مشيئة الله ترميه بخيبته
وقد أراه عراق البعث ماعميت   عيناه عن بعضه في حال صحوته

• • •

امسلم من ابى ان يستجيب الى   سلم يعيش به الجاران في رغد ؟؟
بل استعان باسرائيل معتديا   على العروبة والاسلام في بلدي
أم (الفقاهة) في دين المجوس ترى   قتل النفوس بلا ذنب من الرشد ؟؟
أم عنصرية (قمبيز) قد انتقلت   لولده مع مافيها من العقد ؟؟

• • •

هذا هو الكفر في شتى مراحله   فكيف يصبح هذا الكفر اسلاما ؟؟
وكيف يغدو امام المارقين من الـ   دين الحنيف على الاسلام قواما ؟؟
نقول للبعض ممن يعبدون من الـ   آيات امثال روح البغي اصناما
لاتحسبوا هذه الاصنام فاعلة   خيرا وقد ارهقت بالشر اقواما

• • •

والمدعي انه منا وعاون عد   وان الغزاة علينا خائن العرب
وليس منا وقد بانت خيانته   للشعب لم يرع يوما حرمة النسب
من ضيعت يده الجولان خائرة   فقد اعد يدا اخرى لمغتصب
وقد تحاول اسرائيل ثانية   غزوا لجلق او زحفا الى حلب

• • •

وحافظ الشؤم مطعون بذمته   والشام ارهقها استبداد سلطته
وفي خفا النار شبت غير تاركة   بيتا وما انصاب اهلوه بحرقته
والشعب في كل ارض الشام ممتحن   وحكم اعدائه في رأس محنته
ومن خيانة هذا الحكم وقفته   بجنب دجال ايران وطغمته

• • •

اما العراق فاقوى قلعة دفعت   عن العروبة ادهى الاعتداءات
الم يقف جيشه يحمي دمشق ومن   فيها ويحفظها من خصمها العاتي ؟
ام مصر تنسى نسور الرافدين على   سيناء تقصف فرسان النذالات ؟
انا ندافع عن شتى عواصمنا   كما ندافع عن بغداد بالذات

• • •

ان العراق عظيم في قيادته   وشعبه وعظيم في اياديه
اعاد للعربي الشهم عزته   منيعة وحماها من اعاديه
وان جيشي اقوى من جميع جيو   ش الطامعين بأرضي في تحديه
وها هو ابن الحسين السبط قائده   والمصطفى جده والله واقيه

• • •

ابا عدي طرحت الحاقدين على   عراقنا رمما في الارض منتشره
وحولت يدك السمراء كل حقو   ل الرافدين الى اربابها نضره
واصبح الوطن الزاهي بثورته   جميع ارجائه بالنور مزدهره
وانت جبهتك الشماء صامدة   وجبهة المعتدين الفرس منحدره

• • •

وانت انسان عين البعث لاسلمت   يد تحارب بعث النصر والنصف
اقمت للعرب الاحرار منزلة   رفيعة في حياة العز والشرف
وصنت وادي سباع القادسية من   عدوان القذر شاه احمق خرف
ارغمت انت انوف المبطلين كما   ارغمت انف امام الطيش والصلف

• • •

صدام مامن يد تمتد جانية   على العراق وتبقى غير منقطعه
وقاتل الناس عمدا لاحياة له   فانه هالك في خسة وضعه
تمضي الشهور وهذي الحرب قائمة   ونارها من (امام الشر) مندلعه
ونحن شعب علي والحسين علت   راياتنا بك ياصدام مرتفعه

• • •

ياقادسية صدام كرامتنا   فازت على اللؤم في سوح الكرامات
والحرب دارت على من شنها حنقا   على العراق المجلي في السباقات
عراق ثورة تموز التي فتحت   للشعب والبعث ابواب انتصارات
ولا غرابة في فوز العراق على الـ   غزاة فهو عريق بالبطولات

• • •

قومي اذا اسودت الدنيا بظلمتها   كانوا كواكبها في حالك الظلم
وامة لغة القرآن في فمها   كانت بحق وتبقى اصدق الامم
ما راوغت ابدا او خادعت احدا   بل لازمت احسن الاخلاق والشيم
ونحن لابد من يوم نعود به   الى فلسطين بالتحرير والسلم

• • •

نيسان سابع يوم فيه يدعونا   للاحتفاء به حبا وتثمينا
تفتح الورد فواح الشذا وبدا   بعث الرسالة مبروكا وميمونا

تتمات تتمات تتمات

في خطاب شامل للقائد المؤسس - بقية

معركة العراق ايذانا بولادة مرحلة جديدة تشمل الامة كلها للرد على مؤامرات الاعداء وعدوانهم ولذا لابد ان ينتقل بالنضال العربي من حالة الدفاع المتكوم المجزأ الى حالة الهجوم وتعبئة كل القوى والطاقات الشعبية عندما تستلهم روح هذه المعركة البطولية وتسري في حنايا الجسد العربي الكبير .

وقال الرفيق القائد المؤسس نحن نشعر باليقين والاقتناع التاريخي امام حصيلة جسيمة الحرب النضالية وامام الانجاز التاريخي الذي حققه الحزب في العراق وبلغ ذروة تألقه في هذه المعركة المباركة النابعة من اعماق وجدان الامة العربية في تمردها على واقعها وتوقها الى الوحدة والتقدم والقوة .

واكد ان شعب العراق اذ يقبل على المعركة بهذا الاندفاع العميق الصادق فلانه يرى صورة المستقبل الذي يطمح اليه مستقبل الامة العربية وليس مستقبل العراق وحده المستقبل الذي يكون فيه الشعب كله مشاركا في صنع مصيره .

وقال الرفيق القائد المؤسس ان هذا الاندفاع جاء نتيجة اكتشاف الشعب للقيادة المعبرة عن امانيه والتي ترسم له يوميا صورة مستقبله وقدراته اللا محدودة على صنع هذا المستقبل .

واكد ان العنصر القيادي الفذ في شخصية الرفيق صدام حسين كان الشيء الجديد والعامل الحاسم في وحدة الشعب واندفاعه وفي تحقيق النصر وادامة روحه ..

واوضح الرفيق القائد المؤسس ان معركة العراق اليوم تشكل التعبير المتكامل الابعاد عن بدء المرحلة الجديدة في مسيرة الامة النضالية والبداية الجديدة للنضج والاثمار والعطاء وحالة الاختمار والتفجير داخل الوطن الكبير تعتمل داخل كل قطر وفي كل فرد وتعدد اشكالها وتعبيراتها حسب الظروف وخصوصيات الزمان والمكان وتعبر كلها عن روح واحدة وتقترب من مستوى النضج الابداعي وتشير الى اتجاه واحد هو الوحدة .

وكان القائد المؤسس الرفيق ميشيل عفلق قد وصل الى مبنى المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون مساء امس حيث كان في استقباله السيد لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام والسيد مدير عام المؤسسة .

الرئيس القائد يحيي - بقية

المنحازة .. يهمه بشكل خاص ان يخرج اجتماعكم بنتائج تعطي دعما ملموسا لقضية نضال الشعب الفلسطيني .

ومما يؤسف له انه في الوقت الذي يقوم فيه الكيان الصهيوني بتصعيد حملته العدوانية والتعسفية .. نرى ان بعض الدول تستمر في تعاملها السياسي والاقتصادي والتجاري مع الكيان المغتصب . كما ان البعض الاخر يقيم علاقات عسكرية ويشتري الاسلحة الصهيونية مساهما بذلك في دعم الاقتصاد الصهيوني وتطوير الصناعة العسكرية فيه .

اكرر تمنياتي لكم بالنجاح ونأمل ان نرحب بكم قريبا في بلدنا من اجل العمل خطوات في سبيل تحقيق الاهداف النبيلة التي تجمعنا كاعضاء في حركة عدم الانحياز .

صدام حسين
رئيس الجمهورية العراقية

لجنة رئاسية مصغرة - بقية

النزاع العراقي الايراني .

جاء ذلك في تصريح ادلى به السيد الشطي في الكويت اليوم خلال حضوره اجتماعات مكتب التنسيق لدول حركة عدم الانحياز التي بدأت هناك اليوم .

وكان السيد الشطي قد اجتمع الليلة الماضية في الكويت مع الدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية .

بدء اجتماعات - بقية

الاحمر .

والقيت في الجلسة الافتتاحية كلمات الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي والسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والسيد عصمة كتاني رئيس الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة والسيد اسيدورو مالميكا وزير خارجية كوبا رئيس مكتب التنسيق لحركة عدم الانحياز .

وقد اجتمع الدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية في الكويت الليلة الماضية مع الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي .

وتم خلال الاجتماع بحث القضايا المتعلقة باجتماعات مكتب التنسيق لحركة عدم الانحياز وموضوع التعاون والتنسيق بين القطرين الشقيقين خلال اجتماعات المكتب اليوم .

واستعرض الوزيران جهود لجان الوساطة فيما يتعلق بانهاء الحرب العراقية الايرانية .

اجتمع الدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية في الكويت اليوم مع السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية .

وتم خلال الاجتماع بحث شؤون اجتماعات مكتب التنسيق لحركة عدم الانحياز التي بدأت اليوم بالكويت .

كما استعرض الدكتور حمادي والسيد قدومي جهود لجان الوساطة الدولية فيما يتعلق بالنزاع العراقي الايراني .

واجتمع الدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية في الكويت مساء اليوم مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

الرفيقان القائد المؤسس ونائب الامين العام يتلقيان عدداً من برقيات - بقية

الذي تشهده امتنا بعد مسيرة النضال العابق والدؤوب لحزبنا القائد في سبيل تحقيق انبعاث الامة ..

الرفيق ميشيل عفلق الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي المحترم ..

في مجد ايام قادسية صدام .. قادسية العروبة والاسلام .. ولمناسبة حلول الذكرى الخامسة والثلاثين لميلاد حزبنا العظيم حزب الثورة العربية .. حزب البعث العربي الاشتراكي ارفع لسيادتكم اخلص التهاني وازكى التبريكات .. سائلا المولى القدير ان يحفظكم ويعزز من خطاكم لما فيه خير الامة واهدافها .

ان ولادة البعث هي ولادة الامة في صحوتها ونهوضها على طريق استعادة مجدها وكرامتها .. وتحديها لواقع الضعف التي تراكمت طيلة قرون الاستلاب والسيطرة الاستعمارية الغاشمة .. ولتتجدد طاقات الابداع فيها كي تاخذ دورها التاريخي الحضاري في تحديد معالم مستقبلها وتفاعلها مع الانسانية لما فيه خير كل الشعوب المحبة للحرية والعدل والمساواة .

ولا شك ان احتفالنا وابتهاجنا بذكرى ميلاد حزب الثورة العربية .. في الوقت .. وابناء العروبة في العراق ومن خلال مبادىء البعث وقيمه الخالدة يدافعون عن الارض العربية وسيادتها وكرامتها .. يكتسب معاني نضالية كبيرة تحقق التواصل بين الارادة والاهداف وتضع في تاريخ هذه الامة علامات مجد متينة تؤكد اصالتها وشموخها واقتدارها على انجاز امالها وطموحاتها مهما احتدمت عليها العوادي ومهما حاول اعداؤها ان يحولوا دون تحررها المحتوم .

وفي ذكرى ولادة البعث نتذكر بالفخر والرضى والمجد ما قدمه شهداء حزبنا في سبيل مبادىء الامة ومن اجل الدفاع عن الارض العربية .. ولنؤكد العزم والاصرار لمواصلة العطاء على طريق بناء مرتفع الوحدة والحرية والاشتراكية والى امام .

عزة ابراهيم
نائب رئيس مجلس قيادة الثورة

الرفيق القائد المناضل صدام حسين نائب الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي امين سر القطر المحترم ..

في هذه الايام الخالدة من حياة امتنا وفي موقع التحرر والنهوض الثوري .. وعشية اطلالة الذكرى العزيزة الغالية .. ذكرى ميلاد حزبنا العظيم .. حزب البعث العربي الاشتراكي .. وفي ظل راية النضال الشديد الرامي على طريق حرية الامة وكرامتها وشرفها مجسدا - بالقادسية الجديدة - قادسية صدام العروبة والفخر يسرني ان ارفع لسيادتكم اخلص التهاني واطيب الامنيات راجيا من الله عز وجل ان يحفظكم بعين عنايته ويديمكم املا عزيزا وذخرا كبيرا لهذه الامة .. لحاضرها الثائر ولمستقبلها الزاهر .

ان ذكرى ميلاد البعث العربي الاشتراكي وفي هذه الايام الخالدة والحاسمة في نضال شعبنا وجهاده ضد العدو الفارسي العنصري .. يكتسب معاني نضالية خالدة في ضمير شعبنا العراقي العظيم .. ويعمق في انسانه روح التصدي والمواجهة الباسلة لاحباط كل محاولات اعداء امتنا الباسلة للنيل من كرامتها وسيادتها وحريتها في ان تنهض وتتقدم لبناء مستقبلها الانساني السعيد من ابناء الامة .. ويعزز من ثقة المناضلين الشرفاء في حسم معركتهم التاريخية بالنصر المؤزر ويلتقي بالمعار على وجود اعداء شعبنا وثورتنا من خونة الامة العربية وحملة الجنسية الذين يحاولون عبثا الوقوف بوجه تيار النهوض القومي الشامل .

وكما كان البعث في السابع من نيسان عام ١٩٤٧ علامة اقتدار اصيلة واشارة امل مضيئة للجماهير العربية .. وكما كانت معاني البعث ومبادئه القومية الانسانية تكريس لنفسي الذات العربية الاصيلة المؤمنة بالله وبقدرها ومصيرها والاصرار على العطاء والفداء فان ابناء العروبة وحاملي لواء البعث العربي الاشتراكي في عراق الشموخ والمجد يرسمون بالدماء الزكية طريق نضالهم وكفاحهم البطولي لصيانة كرامة الامة .. ولنيل شرف الاسهام باعادة بناء مجدها وبعث حضارتها والتصدي باقتدار عال للخطر العنصري الصهيوني والفارسي والشمسال مخططاته العدوانية وقبر محاولاته البائسة عبر التاريخ الطويل والى الابد .. ان عظمة ميلاد الحزب تلتقي في ذكراها اليوم بشموخ تجربة البناء الثوري في قطرنا المناضل .. وتتفاعل ارادة النهوض والتقدم لتتجسد في هذه الارض العزيزة بناء شامخا للانسان والثورة .. يرتقي الى مستوى ولادة جديدة للارادة المستمدة من عقيدة البعث ومبادىء الامة وطموحاتها الاصيلة .. ولتكون ارض العروبة ارض الحضارات والامجاد في العراق العربي العظيم شاهدا حيا على انتصار ارادة الرجال الشجعان عبر تاريخ الامة بالمجد والكرامة والعز والسؤدد .. والى امام .. عالية رايتكم بالنصر .. خافقة بالمجد سائلين الباري عز وجل ان يجعل نصر الامة في ظل قيادتكم التاريخية حاضرا في كل خطواتكم ومباركا في مساعيكم لما فيه خير الامة وتقدمها .

عزة ابراهيم
نائب رئيس مجلس قيادة الثورة

● نائب رئيس الجمهورية

الرئيس القائد صدام حسين المحترم .

نائب الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية

يطيب لي بمناسبة حلول الذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي ان ارفع لسيادتكم اخلص التهاني واطيب التمنيات مشيدا بدور الحزب القيادي في تحقيق الانتصارات تلونا في الميادين السياسية والاقتصادية وانجازاته في الحقل الاجتماعي .. كذلك لما له شعبنا العظيم بانتصارات جندكم الميامين وجيشنا المقدام في حربه المقدسة ضد النظام الفارسي العنصري تلك الانتصارات التي مهدت الطريق للتحرير والنهوض القومي الشامل .

ان شعبنا الذي يحتفي بذكرى مولد حزب البعث العربي الاشتراكي يعاهدكم على المضي قدما ويقبل لقيادتكم الشجاعة لتحقيق النصر والظفر على كل اعدائنا وسوف لا يبخل بالبذل والعطاء والفداء حتى تتحقق اهدافه المشروعة في التقدم واستخلاص كامل حقوقه الوطنية .

طه محيي الدين معروف
نائب رئيس الجمهورية

الرفيق القائد المؤسس ميشيل عفلق الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي المحترم .

مع اطلالة الذكرى الخامسة والثلاثين لمولد البعث ومع وقع انتصارات قادسية صدام المجيدة ابعث لكم باسمي وباسم مقاتلي شعبنا العراقي المناضل باحر تحايا النضال واصدق الامنيات بمزيد من الانتصارات على اعداء العروبة في كل مكان وزمان .

ايها القائد المؤسس ..

في عيد التأسيس الخالد نستذكر باعجاب وتقدير الفكر القومي الاصيل الذي صاغته وبستقيه الاصرار على ترسيخ النهج العلمي في النظرية والتطبيق وربط الغاية بالوسيلة عبر المعارك الرائعة التي خاضها البعثيون الرواد تجاه التيارات الاقليمية الضيقة ومجابهة الافكار الاممية الطوباوية التي تقفز فوق الخصائص القومية الخالدة للشعوب والامم .

ان صياغة عقيدة البعث الوحدوية الاشتراكية الديمقراطية بتحقيق التفاعل النضالي القومي والاجتماعي .. واعتماد الجماهير كل الجماهير في العملية الثورية والانقلاب الجذري الشامل لبنى المجتمع وهياكله السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية تشكل اعظم انجازات حزبنا الفكرية وابرز مساهماته النظرية على صعيد الوطن العربي الكبير وعلى امتداد اقطار العالم الثالث النامي .

لقد خاض مناضلو الحزب وجماهيره منذ اكثر من ثلث قرن اعنف المعارك ضد اعداء العروبة مستلهمين المضامين الانسانية الحية المعاصرة لنظرية الحزب مسترشدين بالفكر النير والصدق الاخلاقي والمثل النبيلة التي كرستموها يواجهون عبرها بشجاعة وصلابة مبدئية الزيف والنفاق والمتاجرة بمصالح الجماهير العربية وحقوقها العادلة الذي كان يمارس من قبل الساسة الانتهازيين والقوى التقليدية المرتبطة بالاقطاع والاستغلال والحكم الاجنبي .

وقد تصدى حزبنا لمحاولات الانشقاق والردة والتآمر على الحزب مثلما جابه مؤامرات الامبريالية والاستعمار والصهيونية والشعوبية والعنصرية والطائفية كما جابه بدون هوادة كل الانظمة الرجعية والدكتاتورية المنحرفة وناهض الاحلاف العدوانية والتكتلات العسكرية ساعيا الى اقامة المجتمع الديمقراطي الاشتراكي المتقدم وفق احترام كامل لارادة الانسان وانسانيته وكرامته وتحقيق تكافؤ الفرص للجميع .

واليوم يثمر الغرس يانعا في عراق البعث حيث تبنى تجربة مشرقة ويشاد بناء ثوري اشتراكي شعبي بقيادة الرفيق المناضل صدام حسين .. وحيث يتحول شعبنا الى شعب مقاتل يبني بيد ويدافع بالاخرى عن شرف الوطن وعزة الامة ضد هجمة الفرس العنصريين الشعوبيين .

ان قادسية صدام هي معركة الحق والعدل العربي ضد ركام اليأس والقنوط ومحاولات الخنوع لشهوة الاعداء ومن هنا هب الشعب والجيش في عراق الثورة يذود عن قيم الامة وتراثها وحقوقها ضد الظلاميين المتخلفين التوسعيين .

نجدد لكم ايها الرفيق المحترم تحيات اعضاء المجلس الوطني وامنياتهم بالصحة والسعادة وبمزيد من العطاء العقائدي والنضالي لخير امتنا وتحقيق اهدافها في الوحدة والحرية والاشتراكية .

نعيم حداد
رئيس المجلس الوطني

الرفيق القائد المناضل صدام حسين المحترم

نائب الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي

تحية العروبة والنضال

في غمرة معركتي البناء والتحرير التي تقودونها بكفاءة واقتدار عاليين تسطع ذكرى الميلاد العظيم لحزب الثورة العربية حزب الامة الواحدة من المحيط الى الخليج فاسمحوا لنا ايها الرفيق القائد .. ان نرفع لكم خالص التهنئة والتبريك باسمي وباسم اعضاء المجلس الوطني المعبرين عن ارادة الملايين من ابناء شعبنا العراقي البطل .

يا قائدنا العزيز ..

لقد عشتم حياة الحزب ونضاله بكل طاقاتكم وجهودكم وعانيتم شتى صنوف الاضطهاد والمخاطر في زمن التصدي للانظمة الدكتاتورية العميلة والقوى الشعوبية والمرتدة .

وها هي تجربة ثورة ١٧-٣٠ تموز تبرز للجميع بوهج قيادتكم الملهمة فكرا وسياسة وسلوكا وكفاحا ثوريا وكانت نظرية العمل البعثية التي بلورتم معالمها عبر سنوات الثورة المجيدة اسهاما ثرا في اغناء فكر الحزب ونظريته التنظيمية وتجسيد افكاره ومبادئه في ساحة التطبيق عربيا وعالميا .

واليوم تكتبون تاريخا جديدا للامة حينما تحملون سيف الحق والعدل في وجه الغزوة الخمينية الصفراء التي تتخفى كل احقاد وشرور العدو الفارسي اللدود .

ان قادسيتكم قادسية العرب الثانية مثل رائع للشموخ الوطني والكبرياء القومي ازاء كل محاولات النيل من السيادة والكرامة والحقوق العراقية والعربية . انها نهج جديد في الحياة العربية يستحضر كل كوامن الخير والابداع والصمود ويستعيد تراث الامة ويبعث عراقتها الحضارية في تواصل حي وخلاق لبناء مجتمع جديد وانسان جديد يزيح ركام اليأس والاستسلام ويتصدى لمؤامرات اعداء العروبة من امبرياليين وصهاينة وفرس حاقدين بكل مستلزمات التضحية والفداء حد الاستشهاد .

ايها الفارس القائد ..

ان النصر حليف شعبنا وامتنا مهما طال الزمن وغلت التضحيات لاننا على حق وعلى ملتزمون بالمبادىء والقيم رافضون العدوان والتسلط والوصاية داعون للسلم العادل من موقع الاقتدار والنبل على اساس من الاعتراف بحقوق العراق .. في ارضه ومياهه وعدم الاعتداء على حقوق الامة او المساس بخيارها في الحياة .

اما الذين اعتمتهم الغطرسة والعنجهية من احفاد كسرى ويتم ورثة الشاه العميل الخميني وحثالة الجهلة والتخلف والحقد فمصائرهم الخذلان والهزيمة المرة المنكرة ابدا .

لكم يا بطل التحرير القومي عهد الوفاء باسم جماهير شعبنا المناضل ان تظل الراية خفاقة مزهوة بالبطولة والاباء .

ولشعبنا وامتنا كل النصر والتقدم .. ولشهداء القادسية ولكل شهداء العروبة الخلود والمجد ولقيادة الامة حاضرا ومستقبلا .

والى امام نحو المزيد من الانتصارات .

نعيم حداد
رئيس المجلس الوطني

● وزير الدفاع

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد رئيس الجمهورية والقائد العام للقوات المسلحة المهيب الركن صدام حسين المحترم

« ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم »

في السابع من نيسان المهيب .. ذكرى ميلاد البعث المتجسد على الدوام ووسط ملاحم التضحية والفداء التي يخوضها ابناء العراق من اجل الواجب وحماية حدود الوطن .

تتقدم القوات المسلحة العراقية بالتهنئة القلبية المفعمة بالتقدير والولاء الى قائدها العام معاهدة امام الله والتاريخ والشعب على تنفيذ الواجب مهما كانت الظروف .

سيدي الرئيس القائد .. بالدم الغالي الذي يبذل عزيزا كل يوم وبارواح الابطال الشهداء .. نقسم .. على مواصلة النضال بغير حدود وبلا تردد .

وستبقى راياتنا مرفوعة وقلوبنا مؤمنة وسنحفظ للاجيال القادمة حق شعبنا في الامل والحرية .. وسندحر العدوان .. ويبشر المؤمنين ..

عشتم قائدا شجاعا ومظفرا ..

عدنان خيرالله
وزير الدفاع

● امين سر المكتب العمالي المركزي للحزب

يتجدد في السابع من نيسان من كل عام .. احتفال جماهير شعبنا وامتنا بالذكرى التاريخية العظيمة لولادة حزب الثورة العربية المعاصرة .. حزب البعث العربي الاشتراكي ..

وعظمة الذكرى تحملها سواعد المناضلين الاشداء ممن يصنعون المستقبل الوضاء لامتهم ويدافعون عن عزتها وكرامتها ويعمدونها بدم الشهادة والفداء ويطرزونها بغار الانتصارات على امتداد المسيرة النضالية لجحافل جيش الوحدة والحرية والاشتراكية .

ومثلما حمل القدر النضالي للامة العربية حزبنا العظيم قبل ٣٥ عاما راية النضال المقدسة ورسالة بعث امجاد الامة ونهضتها في عالمنا المعاصر .. فان ذات القدر النضالي يتجدد بقوة اكبر وبمسؤولية اعظم وبفداحة التضحيات واغلاها في اخطر واشرف مواجهة واقدس ملحمة للصدام مع اخس واشرس معتد متأصل في عدائه للعرب ولوطن الرسالات السماوية عندما اقترف عدوانه الاثم ضد عراق العروبة والثورة في ايلول عام ١٩٨٠ .

ومثلما كان حزبنا العظيم .. حزب البعث العربي الاشتراكي جدير بتحمل شرف الرسالة .. فهو اليوم اشد قوة واقتدار في ابقاء شعلة النصر لقادسية العرب الثانية قادسية صدام .. وهاجة .. تملأ كل القلوب بالايمان وترفد كل السواعد في البناء والقتال .. بطاقات لا تنضب وبعزيمة لا تلين في سحق المعتدين الفرس العنصريين ومن يلف وراءهم من امبرياليين وصهاينة وخونة القضية العربية من عرب الجنسية .

وسوية مع مناضلي حزبنا القائد ... ومع كل الاخيار والشرفاء في الوطن العربي .. حيث يجعلون من مهابة الاحتفال بالذكرى المجيدة لتأسيس الحزب المقدام .. حزب البعث العربي الاشتراكي وقفة نضالية لتجديد قسم الفداء ومواصلة النضال تحت الراية المظفرة للبعث الخالد .. فانني باسم الرفاق اعضاء المكتب العمالي المركزي للحزب وباسم الطبقة العاملة والكادحين في عراق صدام العرب .. نتقدم لقيادتنا الحكيمة باحر التحيات الرفاقية واغلى مشاعر الحب والوفاء مؤكدين الذود عن راية الحزب الشامخة في ملحمة قادسية صدام دفاعا عن قدسيتها وخلودها حد الشهادة والنصر .. جاعلين من فكر الحزب الخلاق وتوجيهات قيادته التاريخية السلاح الامضى في تأدية مهماتنا الوطنية والقومية والانسانية .. ولاجل صنع المستقبل المشرق لامتنا العربية المكافحة .

ان رفاقنا العمال البواسل المتسلحين بعقيدة البعث يقفون وقفة الصمود والظفر في اداء واجباتهم في تنمية القدرات الاقتصادية لزيادة الانتاج ودعم الاقتصاد الوطني لقطرنا المناضل الى جانب المشاركة مع جيشنا الباسل جيش القائد المنتصر صدام حسين في الدفاع عن سيادة وكرامة الجناح الشرقي للوطن العربي وانزال العقاب العادل بحق المعتدين المتغطرسين الفرس .

المجد والظفر لحزبنا العظيم .. والخلود لشهداء مسيرته النضالية الابرار والنصر الحاسم لقادسية صدام .

الرفيق حسن علي
عضو القيادة القطرية امين سر المكتب العمالي المركزي
لحزب البعث العربي الاشتراكي

الرفيق القائد المؤسس ميشيل عفلق الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي المحترم

مع اطلالة العام الخامس والثلاثين لميلاد حزب الامة العربية حزب البعث العربي الاشتراكي يقف عراقنا العزيز شامخا معتزا بالنصر الزاهر المقترن بالاقدام والاقتدار والبطولة الفذة لجند قادسية صدام المجيدة وهم يدكون معاقل الدجل والضلالة في طهران وهم من اجل الدفاع عن عزة وكرامة امتنا واسترداد كامل حقوقنا في الارض والمياه .

ان هذا اليوم الخالد من حياة جماهيرنا العربية يؤكد لطلائعنا الثورية الباسلة ان حزبهم كان وما يزال قدر امتنا العربية والمعبر الحقيقي عن ضميرها وتطلعاتها والامل الوحيد في تحقيق طموحاتها المشروعة .

ويسرني بهذه المناسبة العظيمة ان ارفع لسيادتكم اجمل التهاني واسمى التبريكات مؤكدين العزم والوفاء لتحقيق اهداف امتنا العربية في الوحدة والحرية والاشتراكية .. ولنبقى استشهاد رفاقنا رمزا للتضحية ونبراسا وقادا في طريق الخالدين .

سعدون شاكر محمود
عضو مجلس قيادة الثورة
وزير الداخلية

الرفيق القائد المناضل صدام حسين نائب الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي امين سر القيادة القطرية المحترم .

في الوقت الذي يخوض فيه قطرنا المناضل اشرف معارك العز والشموخ ضد العدو الفارسي الجاهل تطل علينا الذكرى الخامسة والثلاثون لميلاد حزب الامة حزب البعث العربي الاشتراكي الذي مثلت ولادته بداية نهوض جديد في حياة العرب وانعطافا نوعيا كبيرا في النضال القومي مجسدة في اصالة منطلقاته العقائدية والثورية .

وفي هذه الايام المشهودة التي يرد بها ابطال جحافل قادسية صدام الاماجد كيد المعتدين والحاقدين الى نحورهم على البوابة الشرقية لوطننا العربي وعلى طول خط النار .. تقف جماهير امتنا العربية امام ملحمة العرب جميعها تستذكر فيها تاريخ الاجداد العظام حيث العزم الذي لا يلين وزهو الانتصارات المتلاحقة .

وبهذه المناسبة الظافرة يسعدني ان ارفع لسيادتكم باسمي ونيابة عن فصائل قوى الامن الداخلي كافة ازكى التهاني والتبريكات مؤكدين الولاء والوفاء لسيادتكم ولمبادىء اهداف حزبنا القائد حزب البعث العربي الاشتراكي .. والله يحفظكم قائدا مظفرا لمسيرة امتنا الخالدة ولتبقى راية البعث مرفوعة على ذرى المجد .

سعدون شاكر محمود
عضو مجلس قيادة الثورة
وزير الداخلية

● امين سر مكتب الطلبة والشباب المركزي

طلبة العراق وشبابه الذين يعيشون فرحة الميلاد والنصر يحتفون بمناسبة العيد الخامس والثلاثين لتأسيس حزبنا القائد حزب البعث العربي الاشتراكي ليبعثوا اليكم باسمى ايات الحب والتقدير واحر مشاعر التهنئة والتبريك ويعاهدون سيادتكم على بذل كل جهد خلاق في سبيل تحقيق التفوق العلمي وعلى رفد ساحات القتال بالدماء الحارة الشابة صيانة لحقوق العراق والامة وذودا عن كرامتها وسيادتها وتراثها الخالد .

لقد عبرتم ايها الرفيق القائد بفكركم النير وتطبيقاتكم الحية عن اصالة المبادىء والقيم وجسمتم الاهداف النبيلة لحزبنا في تحقيق طموحات الجماهير في الغد الافضل كما كانت قيادتكم لملحمة القادسية الثانية تعبيرا عن قدرات فذة وبعد نظر ستراتيجي واداة حازمة في ردع المعتدين الفرس حلفاء وصهاينة وعملاء الامبريالية .

ان وقفة العز والشموخ لعراق صدام حسين يشكل المثل الرائع لجماهير العروبة في كيفية استخلاص حقوقنا العادلة وتحرير اراضينا في فلسطين وكل شبر عربي مغتصب وفي اسقاط منطق الخنوع والمساومة والاستسلام لمشيئة الاعداء .

ان شعبنا وجيشنا البطل بقيادتكم الحكيمة لواثق كل الثقة بالنصر المؤزر على فلول خميني وزمرته الشعوبية الحاقدة وعلى حلفائه من عرب الجنسية امثال حافظ اسد ويظل معين التضحية والفداء يمد المعركة المقدسة دون حدود حتى يركع العدو الفارسي المتغطرس ويقر بحقوق العراق العادلة في ارضه ومياهه ويكف عن الحاق الاذى بالامة ويتدخل في شؤونها الداخلية .

ان ذكرى مولد حزبنا القائد فلتحافزا لمزيد من النضال والعطاء من اجل تحقيق الغايات النبيلة التي ترفعون لواءها بإباء وشمم وحتى يتحقق مجتمع العرب الجديد مجتمع الوحدة والحرية والاشتراكية .

واسلم ايها القائد المظفر محروسا بعناية الله وبتأييد وثقة الشعب .

الرفيق جعفر قاسم حمودي
امين سر مكتب الطلبة والشباب المركزي

تحية العروبة والنضال .. في هذه الايام الخالدة ذكرى مولد حزبنا العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي وفي غمرة الانتصارات الرائعة تتجسد عظمة وقدرة الانسان العراقي الاصيل تحقق قواتنا المسلحة وشعبنا العظيم بقيادتكم التاريخية الفذة اروع الملاحم البطولية والانتصارات المتلاحقة على العدو الفارسي الغاشم عدو العراق وعدو الامة العربية اللدود ومن خلال التواصل المبدئي والروحي لقيم الامة ومبادئها العريقة وتاريخها الخالد مع قيم ومبادىء البعث العظيم يفجر العراقيون ويسطرون قيم الرجولة والشهامة والفداء في البوابة الشرقية من الوطن العربي ويطرزون بدمائهم الزكية راية الثورة الخفاقة التي ترفعون لواءها عاليا ان الايمان الراسخ والعميق في نفوس العراقيين بالمبادىء التي غرسها البعث في نفوس مناضليه وابناء شعبه جعلتهم يتحملون المسؤولية التاريخية بشرف واباء نيابة عن الامة للتصدي لاعدائها والدفاع عن شرفها وكرامتها لتحرير كل شبر مغتصب .

وفي هذه الايام العظيمة من تاريخ امتنا المجيدة تتسطر الملاحم والبطولات في معركة قادسية صدام العاملة لاستعادة حقنا وسيادتنا في الارض والمياه تسترخص الدماء والارواح الغالية ايمانا بالامة وبالمبادىء والقيم العظيمة وحبا للقائد البطل صدام حسين وبهذه المناسبة الغالية يسرني باسمي ونيابة عن الرفاق اعضاء المكتب وجماهير حزبنا وشعبنا في المنطقة الجنوبية ان ازف اليكم يا قائدنا العظيم ازكى التهاني واطيب التبريكات النابعة من صدق العقيدة وقوة المبادىء التي جاءت بها ثورة السابع عشر من تموز المجيدة ونعاهدكم عهد الرجال الاوفياء الصامدين بأن نبقى رافعي السلاح بوجه كل اعداء الامة نسير خلف قيادتكم الحكيمة ونحمل لواء رايتكم الخفاقة مستمدين العزم من نهج قيم الحزب التاريخية الاصيلة .

الخزي والعار لنظام العمالة في دمشق ولكل الخونة المارقين من عرب الجنسية والمتحالفين مع العدو الفارسي الصهيوني .

المجد والخلود لشهدائنا الابرار .. العزة والمجد للقائد الملهم صدام حسين بطل التحرير القومي والى امام لتحقيق اهداف حزبنا وامتنا في الوحدة والحرية والاشتراكية .

الرفيق
عبدالله فاضل عضو القيادة القطرية
امين سر قيادة مكتب تنظيم الجنوب

الرفيق محمد حمزة

تطل علينا الذكرى الخامسة والثلاثون لميلاد حزبنا العقائدي حزب البعث العربي الاشتراكي وعراقنا الحبيب يشهد انتصارات صناديد القرن العشرين بقيادتكم الفذة المقتدرة على قهر الفرس العنصريين . فالانتصارات العظيمة التي حققناها على الجبهة الشرقية من وطننا العربي الكبير فرصة زمنية نوعية اطلت فيها الامة العربية على الانسانية لتؤشر العطاء بما ينسجم مع العقيدة والمبدأ .

ان الانتصار الذي حققته جماهير شعبنا في قادسية العرب الثانية قادسية صدام ما يؤكد قدرة وقوة الارادة والمبادىء لنقل الامة العربية الى حالة المواجهة الجادة بارادتها المستقلة وعقيدتها النضالية الخاصة .

فعلى الرغم من مرور تسعة عشر شهرا على الحرب مع العدو الفارسي الحاقد فان عراق البعث يواصل العطاء والفداء بعزة واقتدار ويصنع الانتصارات والامجاد .. انها حالة النهوض الحقيقي التي ارعبت الاعداء الفرس العنصريين واطارت صوابهم وعرت حلفهم غير المقدس مع الصهاينة وعرب الجنسية وقوى الامبريالية . فلقد اثبت حزبنا العظيم منذ ولادته وطوال مسيرته النضالية المظفرة . انه بمستوى الامال الكبار وبمستوى المطامح التي تعلقها عليه الجماهير العربية .

المجد والخلود لشهدائنا الابرار .. شهداء القادسية الجديدة الذين بذلوا ارواحهم في سبيل عزة وكرامة العراق والامة العربية .

والى امام .

الرفيق محمد حمزة الزبيدي
امين سر قيادة مكتب تنظيم الوسط
لحزب البعث العربي الاشتراكي

برامج تلفزيونية واذاعية متنوعة

كعادتها في كل مناسبة ، تحتفل المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون بالعديد من الفعاليات والنشاطات الفنية والثقافية والادبية ..

وفي اعياد نيسان الحالي التي ترافـــق انتصارات جيشنا الباسل على الجناح الشرقي .. وطننا العربي نشاهد من خلال الشاشــة الصغيرة ونستمع من اذاعتي بغداد وصـــوت الجماهير الى برامج ومواد وفقرات خاصة بهـذه المناسبة الخالدة .

التلفزيون يصور لمشاهديه الحفل الفني الذي يقام في المسرح الوطني يوم الجمعة المقبل والذي ستقدم فيه الاغاني الخاصة بمسابقة قادسية صدام .

من هذه الاغاني ، العراقيات لفرقة المســرح العسكري ، احلى خبر لفرقة الفالي ، عهد الزلـم لفرقة انشاد نقابات العمال ، التطوع للمجموعـة اضافة الى الاغنيات الاخرى .. كماتكرس البرامج الاخرى للمناسبة ..

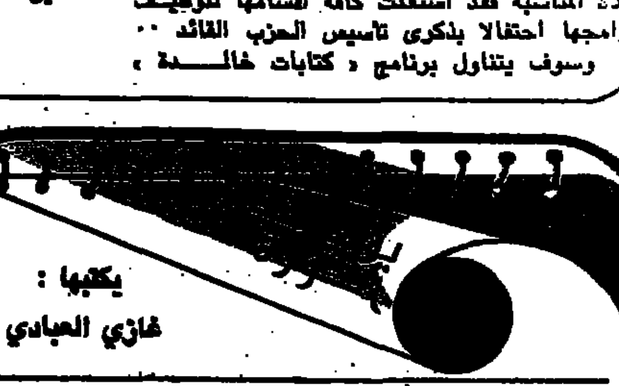
وفي اذاعة بغداد التي كرست برامجها ايضـا لهذه المناسبة فقد استعدت كافة اقسامها لتوظيـف برامجها احتفالا بذكرى تاسيس الحزب القائد .. وسوف يتناول برنامج « كتابات خالـــدة » جوانب مهمة من نضالات حزبنا ومواقفه القومية مع التركيز على الجوانب الفكرية في تاريـــخ الحزب عبر مسيرته .. كما اعد برنامج « القصة القصيرة » برنامجا خاصا تناول فيه حياة الشهيد الاديب عبدالوهاب الغريري وسجل برنامـــج « حوار في الثقافة » حلقة خاصة مع الشاعـــر محمد جميل شلش يتحدث فيها عن دور الشعـــر العربي المعاصر في ابراز قضايانا القوميـــة وتاكيدها ..

اما اذاعة صوت الجماهير فقد كرست هـــي الاخرى كافة برامجها لهذا اليوم الاغر .. فقـــد اعدت الاذاعة برنامجا خاصا عن تاريخ الحـزب ونشاته والمعارك المظفرة التي خاضها ضد اعداء الامة العربية بما فيها معركةقادسية صدام المظفرة .

وتتناول الاذاعة في برامجها ايضا جانبا مـن البرامج التمثيلية والمسلسلات والفقرات المنوعةالتي تجسد بطولات جيشنا الباسل ضد الفرســـ المعتدين .

● محمد ملعب ●

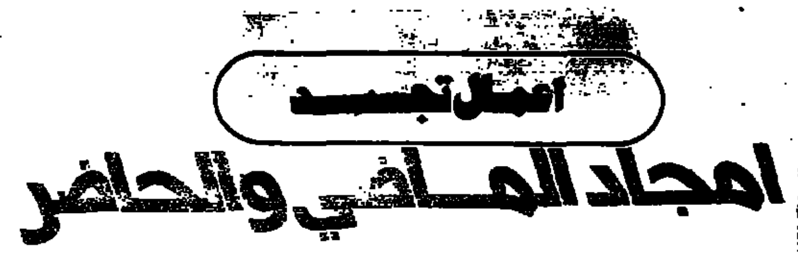
نيسان



الى السابع من نيسان

جئتنا مضمخا بالدم العربي الزكي والطيب .
لتعلن لنا القيام .
تزيح عن وجوهنا غبار الايام ،
تبشرنا بالميلاد ،
تحدثنا عن الذات ، عن ضرورة الثورة على الذات الهامدة
والعزائم الخامدة ، على الواقع الـــرديء
والزمن الصديء .
حدثتنا عن الكرامة ، عن اشياء كثيرة فينـا وحولنا ،
عن الرايات التي علاها الغبار
وباصابعك القوية نكات الجروح الغائرة في القلب ، والنفس والضمير ، وفتحت عيونتـــا بمواجهة قرص الشمس ، من اجـل ان نبصـــر حالنا والدنيا ، وماحولنا ،
لتوقظنا من الرقاد الذي استغرقنا فيـــه طويلا ،
سيدي ياوليد نيسان
وكل الفصول الطيبة ،
ومواسم الخير
ايها النابع من قلب الربيع ،
الضاحك بوجه الاطفال والعذارى
يابذرة الخصب في ارضنا المباركة ،
تركت لنا المدى ميدانا نجول فيه ،
كما جالت لنا من قبل خيول القادســـية ،
وصنوها اليرموك ،
وحطين ،
وعاد لنا سعد ، وعاد خالد ،
وعاد صلاح الدين ليفجره فجرا عربيا
ونصرا مؤزرا
ومجدا مؤثلا ،
قائد عربي ، اسمه .. صدام ..

في معرض الحزب التاسع



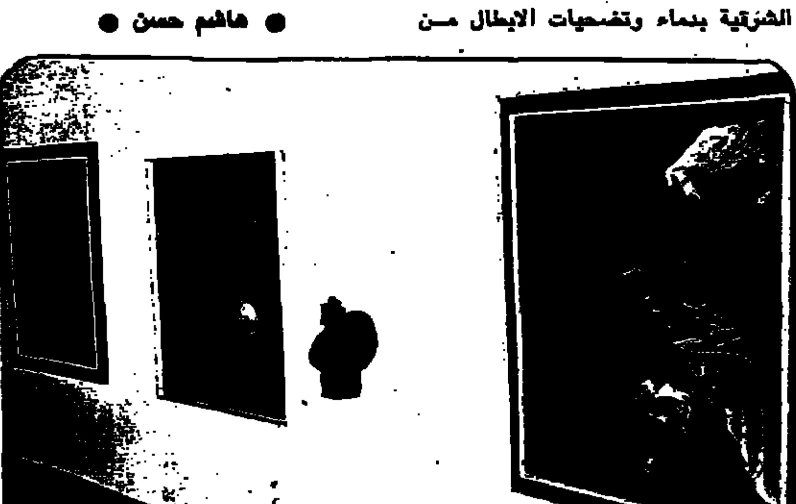


★ مرة اخرى يلتقي الفنانون العراقيون وللمرة التاسعة فـــي قاعة المتحف الوطني للفن الحديث فــي اكبر تظاهرة تشكيلية سـنوية يقدم فيها الفنان العراقـــي ثروة عطائه وابداعه الفنـــي الـــذي لاينضب .

★ ففي كل عام يقام معرض الحزب .. وهذا العام سيكون المعرض التاسع انطلاقة جديدة للفنان العراقي لانـــه يزهو بفنه في ظل القادسية التي يجسد من خلالها عناق الفن بروح التاريـــخ العريق للامة العربية ويربط ابداعيـــا بين امجاد الماضي بامجاد الحاضـــر المشرق الذي يصاغ على البوابـــة الشرقية بدماء وتضحيات الابطال مـــن ابناء العراق الصناديد وبالوان الربيع الزاهية بريشة الفنان الملهم الـــذي تكحلت عيونه بابهى صور النصر .

★ وهكذا ستكون كل الاعمـــال المعروضة نتاجا فنيا رائعا ، يتبـــارى فيها الفنان العراقي ابداعيا وفكريـــا وجماليا ليؤكد للعالم اجمع ان اللوحة الرائعة وقطعة النحت الجميلة المميزة وكل ما يخرج من يد وذهن الفنان مـــا هي الا انعكاس وتواصل حي مع تلـــك البطولات والمواقف الشجاعة التـــي يسطرها الرجال الشجعان في ســـوح المعارك .. فمرحى لهذا العناق الخالد بين البعث والفن ، بين الابـــداع والبطولات على ارض القادسيتين .

● هاشم حسن ●



لقـــاء ادبـــي بيـــن شـــباب العراق والاحواز

لمناسبة الذكرى ٣٥ لتاسيس حزبنا القائد ، حـــزب البعـــث العربـــي الاشتراكي ، اعدت مديرية الثقافـــة والفنون العامة فـــي وزارة الشـــباب ، برنامجا واسـعا ، يتضمن لقاء ادبيا بين شباب العـــراق والاحواز، مهرجانا للشعـــر العمودي ، معرضا للنشـــرات الجدارية ، معرضا للملصقات الجدارية، الى جانب اصدار ملصقين وبطاقـــة تهنئة تـــم توزيعها على جميع مراكـــز الشباب فـــي بغداد والمحافظات الاخرى .

اناشـــيد وطنيـــة لمركـــز النشـــاط المدرســـي

بمناسبة ذكرى السابع من نيســـان المجيدة ، يقيم مركز النشاط المدرسي في تربيةالكرخ مجموعة منالفعاليات الفنية .

وقال السيد حبيب ظاهر العباس مدير المركز « للصفحـــة الاخيرة » .. لقـــد اعتاد مركزنا على تقديـــم مختلـــف الفعاليات الفنيـــة بهـــذه المناسـبة العظيمة .. وفـــي هذا العام تمتـــزج هذه الذكرى مـــع انتصاراتنا علـــى الفرس العنصريين وبذلك تعبر مجموعة الاعمال الفنية عـن هذه الذكرى متوجة باكاليل النصـــر الذي حققه جنـــد العروبة الميامين .

الاتحاد الوطني لطلبة العراق و اعيـــاد نيســـان

في الذكرى الخامسة والثلاثين لميلاد الحزب القائد حزب البعـــث العربي الاشتراكي ، اعد المكتـــب التنفيذي للاتحاد الوطني لطلبـــة العراق برنامجا فنيا وثقافيـــا واسعا ، حيث سيقيم مكتب الثقافة والاعلام المركزي في الاتحـــاد اسبوعا ثقافيا وفنيـــا يتضمـــن اقامة معرض للملصق السياســـي تشارك فيه فروع الاتحاد كافـــة وهو يجسد انتصارات جيشـــنا البطل على البوابة الشرقية ضـــد الفرس العنصريين .

يتضمن الاسبوع ايضا مهرجانا للشعر الشعبي ومهرجانا للفنـــون الشعبية ستقدم فيه لوحات راقصة تعبر عن الانتصار وكذلك رقصات ومواضيع تراثية مستوحاة مـــن حضارتنا الزاخرة .

ويتضمن الاسبوع ايضـــا مهرجانا للسينما وحفلا فنيـــا مركزيا تشارك فيه نخبة من الطلبة الفنانين ، كما يتضمن نشـــاط الاتحاد نصب جداريتين من الحجم الكبير في شارع المغرب لتجسدان الملاحم البطولية لصناديد القرن العشرين ضد طغمة الدجل والعمالة في قم وطهران .

● فريدة ●



بالاسماء

بشير العبودي ، الشـــاعر الشعبي الذي كتـــب العديد من اغاني المعركة ، يشارك في المهرجان القطري الذي يقـــام في البصرة خـــلال اعيـــاد نيسان .

■

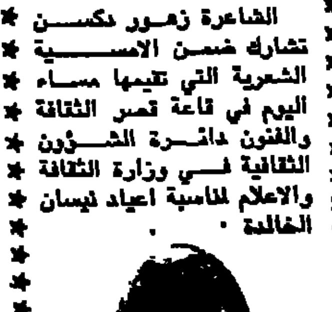
زامل سعيد فتاح انتهـــى من كتابة اوبريت « ترجمـــة المسلة » وستقدم في مهرجان الربيع في محافظة نينوى . الاوبريت مـــن الحـــان الفنـــان طالـــب القرغولي وتقدمهـــا ثانويتا بغـــداد واليرموك للبنات . وهي من اخراج الفنان ياسين لطيف .

■

صلاح عبدالغفور ســـجل اغنيات جديـــدة للتلفزيون خاصة بالمعركة منها « اهـــلا يا زمان » كلمـــات كريـــم العراقي والحـــان جعفـــر الخفاف .. و« ملهلت بغداد » كلمات كريم خليل والحـــان فاروق هلال .

■

الشاعرة زهـــور دكســـن تشارك ضمـــن الامســـية الشعرية التي تقيمها مســـاء اليوم في قاعة قصر الثقافة والفنون دائـــرة الشـــؤون الثقافية فـــي وزارة الثقافة والاعلام لمناسبة اعياد نيسان الخالدة .

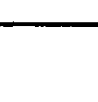


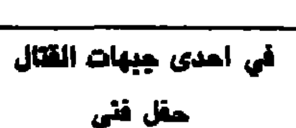


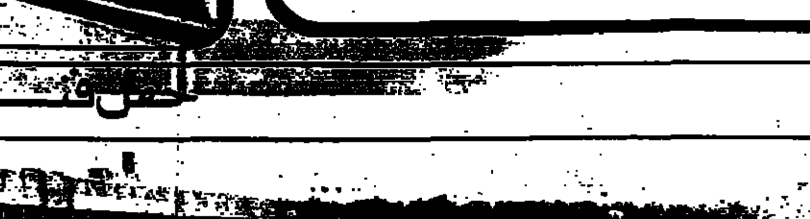
الحرف عربي والقائد عربي

★ في قاعة الواسطي اقيم معرض الخـط العربي للفنان خليل الزهـــاوي تحـــت شعار (الحرف عربي والقائد عربـــي) .. واحتوى المعرض على مجموعة كبيرة مـــن اللوحات التي استمدت تشكيلاتها الجماليـــة من جمالية الخط العربي باعتباره قيمة فنيـة ذات طاقات تشكيلية هائلة - والمتتبع لعطـــاء الفنان خليل الزهاوي يلاحظ ذلك التنامـــي والتطور في حجم هذا العطاء وتوظيفه الحرف العربي في عملية الابداع والابتكار .

ويواصل الفنان نتاجاته الفنية ضمن عمله في قسم الانتاج الفني بدائرة الشـــؤون التشكيلية .









بمناسبة اعيـــاد نيســـان الخالدة يقيم معهد اعـــداد المعلمين المركزي في بغـــداد مهرجانا فنيا كبيرا يتضمـــن العديد مـــن الفعاليـــات الجماهيرية التي تمجد معركة قادسية صدام الظافرة .

وتقول السيدة حامدة الطيـــار مديرة المعهد ان هـــذه الفعاليات ستكون مكرسة لمعركتنا العادلـــة ضد العدو الفارسي حيث تجســـد الفعاليات الفنيـــة الانتصارات الرائعة التـــي يصنعها صناديد القرن العشرين اضافة الـــى الفعاليات الثقافية الاخرى وتضيف السيدة الطيار ان جميع طلبتنـــا اعلنوا تطوعهم في الوية المهمات الخاصة ..

واشار مسؤول النشاط الفنـــي في اللجنة الاتحادية ضياء هاشم ... الى ان الحفل الفني يتضمن عرض مسرحية كاريكاتيرية بعنوان (صورة من داخل ايران) اضافة الى الاناشيد الوطنية والاغنيات الملتزمة وهنالك سوق خيريـــة ومعرض للملصق يساهم فيه عـــدد كبير من الطلبة . ويقام ايضـــا مهرجان شعري .

في احدى جبهات القتال

حفل فني

ابتهاجا باعياد نيسان الخالدة والانتصارات الاخيـــرة لقواتنـــا الباسلة علـــى قـــوات الفرســـ العنصريين .

احيت مجموعة مـــن مطربـــي الاذاعة والتلفزيون حفلا فنيا فـــي احدى جبهات القتال مؤكدين بذلك تواجد الكلمة الملتزمة مع البندقية المقاتلة وعناق الابداع الفني مـــع بطولات صناديد القرن العشـــرين على البوابة الشرقية للوطن العربي من بين هؤلاء الفنانين صـــلاح عبدالغفور ، داود القيسي ، سعدون جابر ، عارف محسن ، ومجموعـة الانشاد .

الجديد في هذا الحفل الذي كان مسرحه دبابتين احتفال طائراتنا السمتية حيث نثرت الحلوى على جنودنا المحتفلين معبرة بذلك عـن ابتهاجها بهذه المناسبة العظيمة .

